فتح البر

في الترتيب الفقهي

لتمهيد ابن عبد البر

ومعه

فتح المجيد

في اختصار تخريج أحاديث التمهيد

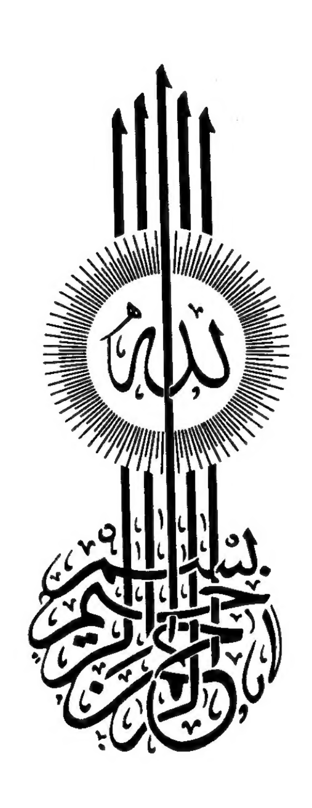
رتبه واختصر تخريجه

الشيخ محمد بن عبد الرحمن المغراوي

مقدمة فتح البر - مقدمة التمهيد - تراجم شيوخ مالك

مجموعة التحف النفائس الدولية

للنشر والتوزيع


الله
بسم الله الرحمن الرحيم

فتح البر

في الترتيب الفقهي

لتمهيد ابن عبد البر

مقدمة

الطبعة الأولى

١٤١٦هـ - ١٩٩٦م

مجموعة التحف النفائس الدولية
للنشر والتوزيع

هاتف : ٤٧٨٢٠٥٢ - فاكس : ٤٧٩٤٥٦٠

ص ب : ٤٣٣٥٢ - الرمز البريدي : ١١٥٦١

الرياض - المملكة العربية السعودية

مقدمة فتح البر

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾.

[آل عمران: ١٠٢]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾.

[النساء: ١]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ۝ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾.

[الأحزاب: ٧٠ - ٧١]

أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد، ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

أسباب العمل

السبب الأول :

حب سنة رسول الله ﷺ، والمرء مع من أحب .

السبب الثاني:

الدخول في عقد من خدم سنة رسول الله ﷺ وأحمد الله تعالى على هذه النعمة .

السبب الثالث:

عقيدة أبي عمر السلفية ومنهاجه السلفي، وهذا صادف قلبًا خاليًا فتمكن .

وسلفية أبي عمر تتجلى في تراجم العلماء له وفي كتبه التي كتبها بيده .

قال الذهبي في السير:

« وكان في أصول الديانة على مذهب السلف لم يدخل في علم الكلام، بل قفا آثار مشايخه رحمهم الله»[١] .

وقد مدحه وأثنى عليه الإمامان ابن تيمية وابن القيم في كثير من كتبهم، وكتبه أكبر شاهد على ذلك .

السبب الرابع:

لفت نظر من ينتسبون إلى المذهب المالكي في الشرق والغرب إلى أئمتهم بحق، وأنهم على عقيدة سلفية ومنهاج سلفي يتبع الدليل في كل صغيرة وكبيرة. وأن كل ما ألحق بالمالكيين في الشرق والغرب من عقائد أهل الكلام المذموم وخلو كتبهم في الفروع من الدليل من الكتاب والسنة إنما هو شيء دخيل يجب نبذه والرجوع إلى هذه الأصول، وهي أصول مالك، رحمه الله،

(١) السير (١٨/ ١٦١).

وكبار أصحابه الذين ما آلوا جهدا في نشر السنة والدفاع عنها، رحمهم الله، ورضي عنهم. فيجب طيّ ما نشر في العصور المتأخرة من عقائد أهل الكلام كإضائة الدّجنّة، وما يسمى بأم البراهين، وعقائد ابن عاشر، والجوهرة وشروحها والعقائد النسفية والعضودية، وما إليها من كتب الكلام والفلسفة التي جاءت لضرب العقيدة السلفية.

فيا أيها المالكيون: إن موطأ مالك وشرحه التمهيد والاستذكار ومثلهما هي أصولكم وأصول أئمتكم إن كنتم تعقلون فأرجو الله أن يردنا وإياكم ردا جميلا إلى كتاب ربنا وسنة نبينا وكتب سلفنا الصالح رضوان الله عليهم.

السبب الخامس:

تقريب التمهيد إلى أمة محمد ﷺ لتسهل الاستفادة منه، فإن صاحبه، رحمه الله، وضعه على ترتيب مشايخ الإمام مالك وجمع أحاديثهم ورواياتهم في شتى المواضع وأحيانا تكثر أحاديث الشيخ فتشتمل على مواضع مختلفة، فمن أراد الوقوف على جمع موضع واحد تعذر عليه ذلك واحتاج أحيانا إلى مطالعة التمهيد من أوله إلى آخره، وفي ذلك عسر كبير ويحتاج إلى وقت طويل وما أحوج العاقل إلى الاستفادة من وقته، ومهما قلنا إن الفهارس قد تقرب الاستفادة من ذلك، فإن هذا أمر جزئي وتبقى مشكلة جمع النصوص بطريق منسق قائمة في ذهن الباحث.

فلعلي أكون قد قربت هذا الكتاب ويسرت الاستفادة منه وأدخل في نصوص الوعد التي جاءت بمدح الميسرين «ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه» الحديث(١).

و«ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثما» (٢).

---

(١) أخرجه من حديث أبي هريرة: حم (٢/ ٢٥٢). م (٤/ ٢٠٧٤/ ٢٦٩٩).
د (٥/ ٢٣٤-٢٣٥/ ٤٩٤٦). ت (٤/ ٢٨٧-٢٨٨/ ١٩٣٠). جه (١/ ٨٢/ ٢٢٥).

(٢) متفق عليه من حديث عائشة.

كلمة موجزة عن الحافظ أبي عمر ابن عبد البر

لقد تكلم النـاس كثيرا عن الحافظ أبي عمر بن عبـد البر في كتب التراجم والطبقات وسجلت فيـه رسائل علميـة في الماجستير والدكتـوراه فلا حـاجة لأن نكـرر مـا كتب وكـرر مـرات وكـرات ويكفي أن نقـول كما قـال الإمـام الذهبي :

«الإمام العلامة حافظ المغرب شيخ الإسـلام أبو عمر، يوسف بن عبد الله ابن محمـد بن عبـد البر بن عـاصم النمـري الأنـدلسي القـرطبي المالكي ، صاحب التصـانيف الفائقة ، مـولده في سنة ثمانين وستين وثـلاثمائة في شهر ربيع الآخر وقيل في جمادى الأولى فاختلفت الروايات في الشهر عنه .

وطلب العلم بعد التسعين وثـلاثمائة وأدرك الكبر وطال عمره وعـلا سنده وتكاثـر عليه الطلبـة وجمع وصنف ووثق وضعف وسارت بتصـانيفه الـركبان وخضع لعلمه علماء الزمان » .

قال الحميدي : «أبـو عمر حافظ مكثر عالم بالقـراآت وبالخلاف وبعلوم الحديث والرجال ، قديم السماع يميل في الفقه إلى أقوال الشافعي» .

وقـال أبو علي الغسـاني : لم يكن أحد في بلـدنا في الحديث مثل قـاسم بن محمـد وأحمد بن خـالـد الجبّـاب ، ثم قـال أبـو علي : ولم يكن ابن عبـد البر بدونهما ، ولا متخلفـا عنهما ، وكان من النمر بن قاسط ، وطلب وتقـدم ولزم أبـا عمر أحمد بن عبـد الملك بن فقيه ، ولـزم أبا الـوليد بن الفـرد ، ودأب في طلب الحديث ، وافتن بـه وبـرع بـراعـة فـاق بها من تقـدمـه من رجـال الأندلس . وكـان مع تقدمـه في علم الأثر وبصره بالفقـه والمعاني ، لـه بسطة

كبيرة في علم النسب والأخبار ، جلى عن وطنه وكان في الغرب مدة ثم تحول إلى شرق الأندلس فسكن -دانية- و-بلنسية- و-شاطبة- وبها توفي وذكر غير واحد أن أبا عمر ولي قضاء لشبونة مدة » .

قال الذهبي : « قلت : كان إمامًا بينًا ثقة متقنًا علامة متبحرًا، صاحب سنة واتباع، وكان أولا أثريا ظاهريا فيما قيل، ثم تحول مالكيا مع ميل بيِّن إلى فقه الشافعي في مسائل، ولا ينكر له ذلك فإنه ممن بلغ رتبة الأئمة المجتهدين ومن نظر في مصنفاته بان له منزلته من سعة العلم وقوة الفهم وسيلان الذهن، وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك إلا رسول الله ﷺ ولكن إذا أخطأ إمام في اجتهاده لا ينبغي لنا أن ننسى محاسنه ونغطي معارفه بل نستغفر له ونعتذر عنه» .

قال أبو القاسم ابن بشكوال : «ابن عبد البر إمام عصره وواحد دهره يكنى أبا عمر» .

قال أبو علي ابن سكرة : «سمعت أبا الوليد الباجي يقول : لم يكن بالأندلس مثل أبي عمر في الحديث وهو أحفظ أهل المغرب» .

قال أبو داود المقرئ : «مات أبو عمر ليلة الجمعة سلخ ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وأربعمائة، واستكمل خمسا وتسعين سنة وخمسة أيام رحمه الله»(١)

مؤلفات ابن عبد البر:

لقد ذكر كل من ترجم لابن عبد البر، رحمه الله، مؤلفاته أو بعضها، والذي ينبغي أن يعلم أن مؤلفات أبي عمر كانت هادفة وليست كبقية التآليف التي قد يؤلفها بعض المؤلفين ، فمؤلفاته تهدف إلى الدفاع عن السنة والرد على أهل البدع ويكفي أن نذكر من مؤلفاته ثلاثة على سبيل المثال :

---

(١) السير (١٨/ ٩٥٠).

- **الاستيعاب:**

وهو كتاب عظيم في بابه، أصبح مصدراً لكل من جاء بعده، بين فيه مناقب صحابة رسول الله ﷺ باستفاضة. ولاشك أن هذا المؤلَّف ردٌّ على الروافض أعداءِ الله الذين يتناولون صحابة رسول الله ﷺ بالذم والشتم، فقبح الله قوما شتموا من أثنى الله عليهم وعظم قدرهم وذكرهم في كتابه:

﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَ﴾ [الفتح: (٢٩)].

وقال تعالى: ﴿۞لَّقَدۡ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ يُبَايِعُونَكَ تَحۡتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيۡهِمۡ وَأَثَٰبَهُمۡ فَتۡحٗا قَرِيبٗا ١٨﴾ [الفتح: (١٨)].

وقال تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ١٠٠﴾ [التوبة: (١٠٠)].

وغيرها من الآيات وقد تواتر عن النبي ﷺ مدحهم والثناء عليهم.

- **كتاب جامع بيان العلم وفضله:**

وهو من أعظم الكتب النافعة التي حطمت أصول أهل البدع والتقليد ونسفتها وأذهبتها مع أدراج الرياح، وأصبح هذا الكتاب مرجعا للسلفيين في كل زمان ومكان فمعظم ما تكلم به الإمام ابن القيم، رحمه الله، في أعلام الموقعين عن التقليد فمعظمه مأخوذ من هذا الكتاب فرحمة الله عليه.

- **كتاب التمهيد:**

قال أبو علي الغساني: «ألف أبو عمر في الموطأ كتبا مفيدة منها؛ كتاب التمهيد بما في الموطأ من المعاني والأسانيد فرتبه على أسماء شيوخ مالك على حروف المعجم وهو كتاب لم يتقدمه أحد إلى مثله وهو سبعون جزءا».

قال ابن حزم: «لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله فكيف أحسن منه».

قلت: ولا يعرف قدر هذا الكتاب إلا من قرأه واطلع على أجزائه.

أصول هذا الكتاب وموارده:

الذي ينظر إلى كتاب أبي عمر يجده مكونا من الأقسام الآتية:

كتب الحديث والسنة: وكتب الحديث التي صبت في كتاب التمهيد أنواع:

روايات الموطأ: لقد ركز أبو عمر رضي الله عنه في دراسته لأحاديث الموطأ على رواياتها من أصحابها الذين رووها عن الإمام مالك، رحمه الله، بين مقل منهم ومكثر على حسب روايتهم عن الإمام مالك.

فهذه الطريقة مكنت الإمام أبا عمر في المقارنة بين الروايات في أسانيدها ومتونها في الاتصال والإرسال والزيادة والنقصان والإدراج وتفسير المبهم والمهمل إلى غير ذلك من الفوائد السندية والمتنية التي تظهر في دراسة أبي عمر.

وهذا يدل على خبرة الرجل وحسن نظره وإحاطته بروايات الموطأ، وقد ذكر رحمه الله، في أثناء الكتاب أسانيده إلى كثير من الروايات، وبهذا الطريق الذي سلكه ابن عبد البر ينجلي الكثير من الخفايا والغموض الذي يكون أحيانا في بعض الروايات فتنبه إلى هذا فإنه مهم جدا.

اعتماد أبي عمر على كتب السنن المشهورة جعله يكون موسوعة كبيرة في وصل المنقطع وذكر طرقه وشواهده ، فابن عبد البر، رحمه الله، قد استوعب كتبا كاملة في كتابه التمهيد أو بعبارة أدق كل ما يتعلق بدراسة أحاديث الموطأ .

فمن تتبع التمهيد يجد أبا عمر قد ذكر سنن أبي داود بكل ما يتعلق ببحثه من رواية ابن داسة، فنستطيع أن نستخرج من كتاب التمهيد نسخة كاملة منقحة مصححة لسنن أبي داود .

وأما سنن النسائي الصغرى والكبرى فقد اعتمد عليهما اعتمادًا كبيرًا، ومن قرأ التمهيد يجد أبا عمر يستحضرهما استحضارا وافيا .

وأما سنن الترمذي فقد نقل منها الكثير، بل ينقل سؤالات الترمذي للبخاري، رحمه الله، في جامعه وهو أيضا نستطيع أن نستخرج من التمهيد جملة كبيرة منه وهذا مما يدخل الشك في من ينسب ابن حزم إلى الجهل بالترمذي، فكيف وابن حزم كان صاحب أبي عمر وأنيسه وتلميذه فالله أعلم فيما قيل في هذا الموضوع، المهم أن أبا عمر أكثر من النقل من سنن الترمذي .

وأما الصحيحان فلا تسأل عن العناية بهما وبرواياتهما، بل انتقد أبو عمر رحمه الله، البخاري في بعض تبويباته وعاب عليه ذلك .

وأما مسند الإمام أحمد فإن ابن عبد البر، رحمه الله، يرويه من طريق القطيعي وقد أكثر أبو عمر منه .

وهكذا كتب بقي بن مخلد وإسماعيل بن إسحاق القاضي وأبو بكر البزار. المهم أن كتاب ابن عبد البر قد استوعب ما وجده من كتب الحديث في عهده .

وأما كتب التفسير السلفي: فإن أبا عمر قد اعتمد عليها في كتابه ونقل منها الكثير، كتفسير ابن جرير الطبري وابن سنجر وسنيد وبقي بن مخلد والحميدي، وهذا قد نقل مسنده كله في كتاب التمهيد.

وأما كتب الرجال والجرح والتعديل: فإن ابن عبد البر قد اعتمد على تواريخ البخاري، رحمه الله، وعلى كتب الضعفاء مثل العقيلي وغيره، لقد أخذ من هذه المصادر كل ما يحتاج إليه في جرح الرجال وتعديلهم.

وأما كتب الفقه :فبالنسبة للفقه المالكي فإن أبا عمر إمامهم وله في ذلك مؤلفات كالكافي وغيره، وقد أحاط بكل روايات أصحاب مالك في أقوالهم عنه وعن غيره رحمهم الله.

وأما الفقه الشافعي فهو بصير به وبأقواله وقد نقله في كتابه بسنده.

وأما الفقه الحنفي فله معرفة واسعة به وبأصحابه.

وأما أقوال داود وأحمد بن حنبل فلا تسأل عن خبرة أبي عمر بها.

وأما كتب الآثار التي نقلت الآثار عن الصحابة والتابعين ومن بعدهم، فإن ابن عبد البر قد استوعب في كتابه مصنف عبد الرزاق ومصنف ابن أبي شيبة وكتب أبي جعفر الطحاوي والبيهقي وإسماعيل القاضي وغيرهم، يعرف ذلك من تتبع الكتاب.

وأما كتب اللغة: فإن ابن عبد البر نقل في التمهيد منها الكثير ككتاب العين للخليل وغيره.

وأما الأشعار: فإن ابن عبد البر له دراية واسعة بها ونقل عن كثير من الدواوين المشهورة سواء من شعر القدماء أو من شعراء أهل الإسلام.

وهذا الموضوع إن أطال الله في العمر فسنخرج له مصنفا خاصا نستوفي فيه موارد أبي عمر في التمهيد وطريقة تعامله معها.

الأعمال التي قمت بها في التمهيد

العمل الأول:

الترتيب الفقهي:

لقد رتب أبو عمر كتابه التمهيد على شيوخ الإمام مالك رحمه الله على الطريقة المغربية في ترتيب الحروف. فبدأ بمن اسمه إبراهيم وختم بمن اسمه يحيى، وبين هذين الحرفين بقية شيوخ الإمام مالك، رحمه الله، فبلغت مشايخه نحو مائة شيخ؛ يذكر الشيخ وعدد أحاديثه في كتاب الموطأ ويذكر نوعيتها موصولة أو مرسلة وبعد نهايته لمشايخ الإمام مالك خصص قسما للبلاغات فجعلها في آخر الكتاب ثم ذكر خاتمة عَدَّد فيها أحاديث الشيوخ والبلاغات فبلغت عنده ثمانمائة وثلاثة وخمسون حديثا.

وقد ذكر أبو عمر، رحمه الله، مقدمة في كتابه بين فيها بعض مصطلحات أهل الحديث وبعض الأحكام التي يجب على طالب الحديث أن يعرفها ثم ذكر ترجمة موجزة للإمام مالك، ثم شرع في الشرح ابتداء بمن اسمه إبراهيم كما بينت.

وأما طريقة «فتح البر» فقد قسمته إلى أقسام، وكل قسم قسمته إلى كتب، وكل كتاب قسمته إلى أبواب، وكل باب أوردت فيه ما يناسبه من الأحاديث وراعيت التنسيق بين الأقسام والكتب والأبواب حسب فهمي وجهدي.

فبدأت بالعقيدة وذلك لأهميتها وحاجة المسلم لها في الدنيا وفي الآخرة ولتحقيقها بعث المصطفى ﷺ وبفسادها لا يقبل عمل من صاحبه.

ثم ثنيت بالطهارة لأهميتها ؛ ولأنها شرط في الصلاة فذكرت كل ما يتعلق بالمياه والنجاسات والسواك وفضل الوضوء وصفاته والغسل والحيض والاستحاضة والتيمم والشعور واللباس .

ثم ثلثت بالصلاة لأهميتها بعد العقيدة ؛ ولأنها التطبيق العملي للعقيدة التي جاء بها محمد ﷺ. فبدأت بالمواقيت ؛ لأنها علامات دخول الصلاة ثم الأذان والمساجد والقبلة وسترة المصلي ؛ لأن من تطهر ولبس ثيابه ودخل الوقت فأذن المؤذن وذهب المسلم واستقبل القبلة وجعلها سترته إن كان منفردا وسترة الإمام سترة لمن خلفه ، ثم صفة الصلاة وبدأت بالخشوع لأهميته ولأنه العمود الفقري للصلاة وبقدر ما يكون عند المسلم من الخشوع تكون له صلاة .

ثم ذكرت الصلاة الجماعية فبدأت بصلاة الجماعة ، لأن المسلمين لا يصلون فرائضهم إلا جماعة إلا من حبسه العذر ثم الجمعة ثم العيدين ثم الاستسقاء ثم الكسوف والخسوف ثم الخوف والسفر؛ لأن المسلم قد يسافر فيحتاج إلى هذه السنن .

ثم سجود السهو؛ لأن المسلم قد يسهو في سفره وحضره فجعلته عقب صلاة الحضر والسفر.

ثم ذكرت صلاة النوافل ؛ لأن المسلم له نوافل بعد أداء فرائضه فأدخلت فيها الوتر والرواتب وصلاة الليل ، وكل ما يتعلق بالنوافل من أحكام ثم ختمت الصلاة بالطب والجنائز؛ لأن المريض يحتاج إلى تطبيب فلابد أن يعرف ذلك على طريقة رسول الله ﷺ. ويحتاج إلى آداب المرض وعيادة المريض وخروج روحه وكيفية تسجيته وتغميض عينيه ثم الذكر المشروع عند الوفاة والنهي عن العويل والبكاء المذموم ثم صفة غسل الميت وحمله والصلاة عليه ودفنه وزيارته بعد وفاته .

ثم ذكرت الزكاة لأهميتها بعد الصلاة ولذكرها في النصوص بعدها في الكتاب والسنة، فذكرت الزكاة المفروضة ومقاديرها وأحكامها التي جاءت في السنة ثم زكاة الفطر ثم زكاة التَّطوع وأحكامها ثم لمن تدفع الزكاة.

ثم ذكرت الصيام بعدها لذكره في النصوص بعد الزكاة ثم ذكرت ما يتعلق به من رؤية وما يجوز فيه وما يمتنع، ثم ذكرت ليلة القدر؛ لأنها داخلة في شهر رمضان ثم الاعتكاف وأحكامه.

ثم ذكرت الحج فذكرت كتاب السفر؛ لأن المسلمين يسافرون من بيوتهم إلى بيت الله الحرام من الشرق والغرب ثم رأيت على المسلم أن يعرف أحكام السفر من ذكر وآداب ومركوب ورفق به إن كان حيوانا أو غيره، ثم شرعت في ذكر الحج وصفاته مبتدءًا بالنصوص التي تبين فرضه ثم الأحكام التي يحتاج المسلم لمعرفتها كحج الصبي والشيخ الكبير وغير ذلك، ثم ذكرت صفة الحج من الإحرام إلى طواف الوداع ثم ذكرت فضائل المدينة؛ لأنه في الغالب يذهب الحاج إلى مسجد النبي ﷺ ويصلي فيه ويسلم على رسول الله ﷺ ثم يزور قباء لورود الدليل بذلك ثم يعرف ما ورد في فضل المدينة من النصوص، ثم ذكرت الأضاحي لعلاقتها بالحج؛ ولأن مشروعيتها تكون يوم أن يذبح الحجاج هداياهم ثم ذكرت العقيقة؛ لأنها قربى لله تعالى ثم ذكرت الأطعمة لعلاقتها أو لتشابهها بالأضاحي، ثم ذكرت الأشربة لمقارنتها بالأطعمة ثم ذكرت النكاح لأهميته؛ ولأن حياة المسلم بعد معرفته لهذه العبادات لا تتم إلا بنكاحه وزواجه وهذه فطرة فطر الله عليها عباده فلا حياة لمسلم بدون زواج فهو بالأهمية بمكان بعد معرفة العبادات والعقيدة قبلها. ثم ذكرت فيه آداب العشرة؛ لأن الزوجين في حاجة إلى معرفة جملة من الآداب النبوية حتى تكون العشرة على أحسن الأحوال ثم التربية على الطريقة النبوية ثم ذكرت الطلاق وأنواعه وأحكامه، لأنه من الفرج الذي جعله الله لهذه الأمة ولأنه يلجأ إليه عند الحاجة وختمته بذكر العدد

والنفقات ؛ لأن كل مطلقة ومتوفى عنها زوجها لابد لها من عدة. ثم ذكرت الجهاد والحدود والديات وذلك لأهميته ولأن هذه الأمور لا تكون إلا بقيادة إمام المسلمين فلا جهاد إلا بإمام ولا يجوز إقامة الحدود إلا للإمام ثم ختمت الكتاب بالبيوع والإجارات والرهن والشفعة والوصايا والمواريث وما إلى ذلك مما يتعلق بالمعاملات المالية ؛ لأن المسلم يحتاج إلى ذلك ؛ لأن حياته لا بد لها من بيع وشراء وإجارة وكل من على وجه الأرض لابد أن يموت فيحتاج إلى معرفة هذه الأحكام وختمت هذا الكتاب بالميراث ؛ لأن المسلم نهايته هو الموت فنرجو الله أن يحسن لنا الخاتمة وأن يثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا والآخرة.

ويلاحظ أنني بدأت بما بدأ به الإمام ابن عبد البر من مقدمة في علم المصطلح ثم ترجمة الإمام مالك رحمه الله ثم أخرجت كل من ترجم لهم ابن عبد البر من مشايخ الإمام مالك وتركتهم على ترتيب الحروف التي رتب عليها ابن عبد البر، ثم ذكرت لهم حواشي بذكر المصادر التي ذكرت فيها حسب هوامش سير أعلام النبلاء وتهذيب الكمال للمزي والأعلام للزركلي ليرجع إليها من أراد الاطلاع على تراجم هؤلاء الرواة في تلك المصادر.

ثم ذكرت ما ذكره ابن عبد البر في آخر التمهيد من ذكر الرواة وعدد أحاديثهم.

العمل الثاني :

التخريج:

لقد قمت بتخريج أحاديث الموطأ مع التمهيد تخريجا مختصرا ؛ لأنني لا أريد إطالة الكتاب بتتبع المصادر والطرق التي قد لا تكون لازمة في التخريج وقد ألجأ إلى تتبع الطرق إن اقتضى الأمر ذلك لتصحيح أو تحسين أو تضعيف.

وقد اعتمدت في التصحيح والتحسين والتضعيف على المتقدمين لسبقهم ولمكانتهم ولأهميتهم؛ ولأنهم أكمل في العلم وأحفظ وأضبط، هذا إذا لم يكن ما يخالف ذلك عند المتأخرين مخالفة أقتنع بها، فإن كانت هناك علة واضحة ذكرها المتأخرون تبعتهم عليها وذكرت من ذكرها منهم وقد أستقل بالأمر لوضوحه عندي وقد أذكر بعض تصحيحات أوتضعيفات المتأخرين للحاجة إليها هذا وقد سميت هذا التخريج: « فتح المجيد في اختصار تخريج أحاديث التمهيد » فإن أطال الله في العمر أخرجته كاملا مستقلا عن التمهيد حتى يحصل به النفع لأمة محمد ﷺ.

ملاحظة:

لقد كررت الأحاديث في فتح البر حسب موضعه الفقهي الذي شرحه ابن عبد البر وأخذت منه ما يناسب مقامه مع إثبات النص الحديثي الذي شرحه ابن عبد البر.

العمل الثالث:

التعليق:

لقد قمت بالتنبيه على بعض الهفوات العقدية التي حصلت من الإمام ابن عبد البر ولعلها سبق قلم أو سهو أو غفلة فهي في حسناته كشعرة بيضاء في الثور الأسود.

ولم أرد إغراق الكتاب بكثير من التعليقات التي اعتادها الكثير من المحققين في الوقت الحاضر كذكر تراجم المشهورين وبعض المقارنات في المسائل الفقهية التي يذكرها ابن عبد البر، فإن ذلك أمر متيسر في هذا الوقت، وأما التعليقات السلفية التي لا بد منها فسنرجئها إن شاء الله إلى طبعة أخرى.

العمل الرابع:

زوائد الاستذكار على التمهيد :

لقد أخرجت ما زاد به الاستذكار على التمهيد مما شرحه أبو عمر بن عبد البر من الآثار التي لها باب مستقل، لأن كل ما في الاستذكار من الأحاديث المرفوعة داخلة في التمهيد، وليس في الاستذكار من الجديد إلا أحيانا تقديم أو تأخير أو زيادة ألفاظ قليلة ومعظمه إحالة على التمهيد فهو ليس مختصرا للتمهيد؛ لأن طريقة الاختصار أن تحذف الأسانيد ويذكر الأهم من المباحث في الباب وهذا لا يوجد في الاستذكار أبدا .

وسنخرج إن شاء الله مختصرا لفتح البر مع الاستذكار. وسميت هذه الزوائد بغية المستفيد فيما زاد به الاستذكار من الآثار على التمهيد والله الموفق للصواب وحسبي الله ونعم الوكيل.

وكتب

أبو سهل

محمد بن عبد الرحمن المغراوي

مراكش ١٩ شعبان ١٤١٥هـ



مقدمة ابن عبد البر
في التمهيد

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وعلى أهله

عونك اللهم.

قال أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري الحافظ رضي الله عنه: الحمد لله الأول والآخر، الظاهر الباطن، القادر القاهر، شكرًا على تفضله وهدايته، وفزعًا إلي توفيقه وكفايته، ووسيلة إلى حفظه ورعايته، ورغبة في المزيد من كريم آلائه، وجميل بلائه، وحمدًا على نعمه التي عظم خطرها عن الجزاء، وجل عددها عن الإحصاء.

وصلى الله على محمد خاتم الأنبياء، وعلى آله أجمعين، وسلم تسليما.

أما بعد، فإني رأيت كل من قصد إلى تخريج ما في موطأ مالك بن أنس، رحمه الله، من حديث رسول الله، ﷺ، قصد بزعمه إلى المسند، وأضرب عن المنقطع والمرسل، وتأملت ذلك في كل ما انتهى إلي مما جمع في سائر البلدان، وألف على اختلاف الأزمان، فلم أرَ جامعيه وقفوا عند ما شرطوه، ولا سلم لهم في ذلك ما أملوه، بل أدخلوا من المنقطع شيئًا في باب المتصل، وأتوا بالمرسل مع المسند، وكل من يتفقه منهم لمالك وينتحله، إذا سألت من شئت منهم عن مراسيل الموطأ، قالوا: صحاح لا يسوغ لأحد الطعن فيها، لثقة ناقليها، وأمانة مرسليها، وصدقوا فيما قولوه من ذلك، لكنها جملة ينقضها تفسيرهم بإضرابهم عن المرسل والمقطوع.

وأصل مذهب مالك، رحمه الله، والذي عليه جماعة أصحابنا المالكيين: أن مرسل الثقة تجب به الحجة ويلزم به العمل، كما يجب بالمسند سواء.

وأجمع أهل العلم من أهل الفقه والأثر في جميع الأمصار - فيما علمت - على قبول خبر الواحد العدل وإيجاب العمل به، إذا ثبت ولم ينسخه غيره

من أثر أو إجماع، على هذا جميع الفقهاء في كل عصر من لدن الصحابة إلى يومنا هذا، إلا الخوارج وطوائف من أهل البدع، شرذمة لا تعد خلافا.

وقد أجمع المسلمون على جواز قبول الواحد السائل المستفتي لما يخبره به العالم الواحد إذا استفتاه فيما لا يعلمه، وقبول خبر الواحد العدل فيما يخبر به مثله، وقد ذكر الحجة عليهم في ردهم أخبار الآحاد جماعة من أئمة الجماعة وعلماء المسلمين.

وقد أفردت لذلك كتابا موعبا كافيا، والحمد لله.

ولأئمة فقهاء الأمصار في إنفاذ الحكم بخبر الواحد العدل مذاهب متقاربة، بعد إجماعهم على ماذكرت لك من قبوله و إيجاب العمل به دون القطع على مغيبه، فجملة مذهب مالك في ذلك إيجاب العمل بمسنده ومرسله، مالم يعترضه العمل الظاهر ببلده، ولا يبالي في ذلك من خالفه في سائر الأمصار، ألا ترى إلى إيجابه العمل بحديث التفليس، وحديث المصراة، وحديث أبي القعيس في لبن الفحل؟ وقد خالفه في ذلك بالمدينة وغيرها جماعة من العلماء، وكذلك المرسل عنده سواء، ألا تراه يرسل حديث الشفعة ويعمل به، ويرسل حديث اليمين مع الشاهد ويوجب القول به، ويرسل حديث ناقة البراء بن عازب في جنايات المواشي ويرى العمل به، ولا يرى العمل بحديث خيار المتبايعين، ولا بنجاسة ولوغ الكلب، ولم يدر ما حقيقة ذلك كله، لما اعترضها عنده من العمل. ولتلخيص القول في ذلك موضع غير هذا.

وقالت طائفة من أصحابنا:

مراسيل الثقات أولى من المسندات، واعتلوا بأن من أسند لك فقد أحالك على البحث عن أحوال من سماه لك، ومن أرسل من الأئمة حديثا مع علمه ودينه وثقته، فقد قطع لك على صحته، وكفاك النظر.

وقالت منهم طائفة أخرى:

لسنا نقول: أن المرسل أولى من المسند، ولكنها سواء في وجوب الحجة والاستعمال، واعتلوا بأن السلف، رضوان الله عليهم، أرسلوا، ووصلوا، وأسندوا، فلم يعب واحد منهم على صاحبه شيئا من ذلك، بل كل من أسند لم يخل من الإرسال، ولو لم يكن ذلك كله عندهم دينا وحقا، ما اعتمدوا عليه؛ لأنا وجدنا التابعين إذا سئلوا عن شيء من العلم، وكان عندهم في ذلك شيء عن نبيهم، ﷺ، أو عن أصحابه، رضي الله عنهم، قالوا: قال رسول الله كذا، وقال عمر كذا، ولو كان ذلك لا يوجب عملا ولا يعد علما عندهم، لما قنع به العالم من نفسه، ولا يرضى به منه السائل.

وممن كان يذهب إلى هذا القول من أصحابنا:

أبو الفرج عمرو بن محمد المالكي، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن صالح الأبهري وهو قول أبي جعفر محمد بن جرير الطبري. وزعم الطبري أن التابعين بأسرهم أجمعوا على قبول المرسل ولم يأت عنهم إنكاره، ولا عن أحد الأئمة بعدهم إلى رأس المائتين، كأنه يعني أن الشافعي أول من أبى قبول المرسل.

وقالت طائفة أخرى من أصحابنا:

لسنا نقول: أن المسند الذي اتفقت جماعة أهل الفقه والأثر في سائر الأمصار، وهم الجماعة، على قبوله والاحتجاج به واستعماله، كالمرسل الذي اختلف في الحكم به وقبوله في كل أحواله، بل نقول: أن للمسند مزية فضل، لموضع الاتفاق، وسكون النفس إلى كثرة القائلين به، وإن كان المرسل يجب أيضا العمل به، وشبه ذلك من مذهبه بالشهود يكون بعضهم أفضل حالا من بعض وأقعد، وأتم معرفة وأكثر عددا، وإن كان البعض عدلين جائزي الشهادة، وكلا الوجهين يوجب العمل ولا يقطع العذر.

ومن كان يقول هذا: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إسحاق بن خواز بنداد البصري المالكي.

وأما أبو حنيفة وأصحابه، فإنهم يقبلون المرسل ولا يردونه إلا بما يردون به المسند من التأويل والاعتلال على أصولهم في ذلك.

وقال سائر أهل الفقه، وجماعة أصحاب الحديث في كل الأمصار، فيما علمت: الانقطاع في الأثر علة تمنع من وجوب العمل به، وسواء عارضه خبر متصل أم لا، وقالوا: إذا اتصل خبر، وعارضه خبر منقطع، لم يعرج على المنقطع مع المتصل، وكان المصير إلى المتصل دونه.

وحجتهم في رد المراسيل: ما أجمع عليه العلماء من الحاجة إلى عدالة المخبر، وأنه لا بد من علم ذلك، فإذا حكى التابعي عمن لم يلقه، لم يكن بد من معرفة الواسطة، إذ قد صح أن التابعين، أو كثيرا منهم، رووا عن الضعيف وغير الضعيف، فهذه النكتة عندهم في رد المرسل؛ لأن مرسله يمكن أن يكون سمعه ممن يجوز قبول نقله، وممن لا يجوز، ولابد من معرفة عدالة الناقل، فبطل لذلك الخبر المرسل للجهل بالواسطة.

قالوا: ولو جاز قبول المراسيل، لجاز قبول خبر مالك والشافعي والأوزاعي ومثلهم، إذا ذكروا خبرًا عن النبي ﷺ، ولو جاز ذلك فيهم، لجاز فيمن بعدهم إلى عصرنا، وبطل المعنى الذي عليه مدار الخبر.

و من حجتهم أيضا في ذلك: أن الشهادة على الشهادة، قد أجمع المسلمون أنه لا يجوز فيها إلا الاتصال والمشاهدة، فكذلك الخبر، يحتاج من الاتصال والمشاهدة إلى مثل ما تحتاج إليه الشهادة، إذ هو باب في إيجاب الحكم واحد.

هذا كله قول الشافعي وأصحابه وأهل الحديث، ولهم في ذلك من الكلام ما يطول ذكره.

وأما أصحابنا، فكلهم مذهبهم في الأصل استعمال المرسل مع المسند، كما يوجب الجميع استعمال المسند، ولا يردون بالمسند المرسل، كما لا يردون الخبرين المتصلين، ما وجدوا إلى استعمالهما سبيلا، وما ردوا به المرسل من حجة، بتأويل أو عمل مستفيض أو غير ذلك من أصولهم، فهم يردون به المسند سواء، لا فرق بينهما عندهم.

قال أبو عمر:

هذا أصل المذهب، ثم إني تأملت كتب المناظرين، والمختلفين من المتفقهين، وأصحاب الأثر من أصحابنا وغيرهم، فلم أرَ أحدًا منهم يقنع من خصمه، إذا احتج عليه بمرسل، ولا يقبل منه في ذلك خبرا مقطوعا، وكلهم، عند تحصيل المناظرة، يطالب خصمه بالاتصال في الأخبار. والله المستعان.

وإنما ذلك؛ لأن التنازع إنما يكون بين من يقبل المرسل وبين من لا يقبله، وإن احتج به من يقبله على من لا يقبله، قال له: هات حجة غيره، فإن الكلام بيني وبينك في أصل هذا ونحن لا نقبله، وإن احتج من لا يقبله على من يقبله، كان من حجته: كيف تحتج علي بما ليس حجة عندك، ونحو هذا.

ولم نشاهد نحن مناظرة بين مالكي يقبله، وبين حنفي يذهب في ذلك مذهبه، ويلزم على أصل مذهبهما في ذلك قبول كل واحد منهما من صاحبه المرسل إذا أرسله ثقة عدل رضا، ما لم يعترضه من الأصول ما يدفعه. وبالله التوفيق.

واختلف أصحابنا وغيرهم في خبر الواحد العدل هل يوجب العلم والعمل جميعا، أم يوجب العمل دون العلم؟ والذي عليه أكثر أهل العلم

منهم: أنه يوجب العمل دون العلم، وهو قـول الشافعي وجمهور أهل الفقه والنظـر، ولا يـوجب العلم عنـدهم إلا ما شهـد بـه على الله، وقطع العـذر بمجيئه قطعا ولا خلاف فيه.

و قـال قـوم كثير من أهل الأثـر وبعض أهل النظـر: أنـه يـوجب العلم الظـاهـر والعمل جميعـا، منهم الحسين الكـرابيسي وغيره، وذكـر ابن خـواز بنداد أن هذا القول يخرج على مذهب مالك.

قال أبو عمر:

الـذي نقـول بـه: أنـه يـوجب العمل دون العلم، كشهـادة الشـاهـدين والأربعـة سـواء، وعلى ذلك أكثـر أهل الفقــه والأثـر، وكلهم يـدين بخبر الواحد العدل في الاعتقادات، ويعادي يـوالي عليها، ويجعلها شرعا ودينا في معتقـده، على ذلك جماعـة أهل السنـة، ولهم في الأحكـام ما ذكـرنـا وبـالله توفيقنا.

ولما أجمع أصحـابنا على مـاذكرنـا في المسند والمرسل، واتفق سـائر العلماء على ما وصفنـا، رأيت أن أجمع في كتابي هـذا كل ما تضمنـه موطأ مـالك بن أنس، رحمه الله، في رواية يحيـى بن يحيى الليثي الأندلسي عنه، مـن حديث رسول الله ﷺ، مسنده، ومقطـوعه، ومرسله، وكل ما يمكن إضـافته إليه، صلوات الله وسلامه عليه.

ورتبت ذلك مراتب قدمت فيهـا المتصل، ثم ما جرى مجراه مما اختلف في اتصاله، ثم المنقطع والمرسل.

وجعلتـه على حروف المعجم في أسماء شيـوخ مالك، رحمهم الله، ليكـون أقرب للمتناول.

ووصلت كل مقطوع جـاء متصلا من غير رواية مالك، وكل مـرسل جاء

مسندا من غير طريقه رحمة الله عليه، فيما بلغني علمه، وصح بروايتي جمعه، ليرى الناظر في كتابنا هذا موقع آثار الموطأ من الاشتهار والصحة. واعتمدت في ذلك على نقل الأئمة، وما رواه ثقات هذه الأمة.

وذكرت من معاني الآثار وأحكامها المقصودة بظاهر الخطاب ما عوّل على مثله الفقهاء أولوا الألباب.

وجلبت من أقاويل العلماء في تأويلها، وناسخها ومنسوخها، وأحكامها ومعانيها، ما يشتفي به القارئ الطالب ويبصره وينبه العالم ويذكره.

وأتيت من الشواهد على المعاني والإسناد، بما حضرني من الأثر ذكره، وصحبني حفظه، مما تعظم به فائدة الكتاب.

وأشرت إلى شرح ما استعجم من الألفاظ، مقتصرا على أقاويل أهل اللغة.

وذكرت في صدر الكتاب من الأخبار الدالة على البحث عن صحة النقل، وموضع المتصل والمرسل، ومن أخبار مالك، رحمه الله، وموضعه من الإمامة في علم الديانة، ومكانه من الانتقاد والتوقي في الرواية، ومنزلة موطئه عند جميع العلماء المؤالفين منهم والمخالفين، نبذا يستدل بها اللبيب على المراد، وتغني المقتصر عليها عن الازدياد.

وأومأت إلى ذكر أحوال الرواة وأنسابهم وأسنانهم ومنازلهم.

وذكرت من حفظت تاريخ وفاته منهم، معتمدا في ذلك كله على الاختصار، ضاربا عن التطويل والإكثار.

والله أسأله العون على مايرضاه، ويزلف فيما قصدناه، فلم نصل إلى شيء مما ذكرناه إلا بعونه وفضله، لا شريك له، فله الحمد كثيرا دائما على ما ألهمنا من العناية بخير الكتب بعد كتابه، وعلى ما وهب لنا من التمسك بسنة

رسوله محمد، ﷺ، وما توفيقي إلا بالله، وهو حسبي ونعم الوكيل.

وإنما اعتمدت على رواية يحيى بن يحيى المذكورة خاصة، لموضعه عند أهل بلدنا، من الثقة والدين والفضل والعلم والفهم، ولكثرة استعمالهم لروايته وراثة عن شيوخهم وعلمائهم، إلا أن يسقط من روايته حديث من أمهات أحاديث الأحكام أو نحوها، فأذكره من غير روايته، إن شاء الله.

فكل قوم ينبغي لهم امتثال طريق سلفهم فيما سبق إليهم من الخير، وسلوك مناهجهم فيما احتملوا عليه من البر، وإن كان غيره مباحًا مرغوبًا فيه.

والروايات في مرفوعات الموطأ متقاربة في النقص والزيادة، وأما اختلاف روايته في الإسناد والإرسال والقطع والاتصال، فأرجو أن ترى ما يكفي ويشفي في كتابنا هذا، مما لا يخرجنا عن شرطنا إن شاء الله لارتباطه به والله المستعان.

فأما روايتنا للموطأ من طريق يحيى بن يحيى الأندلسي، رحمه الله: فحدثنا بها أبو عثمان سعيد بن نصر لفظا منه قراءة عليَّ من كتابه، رحمه الله، وأنا أنظر في كتاب، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، ووهب بن مسرة، قالا: حدثنا محمد بن وضاح، قال: حدثنا يحيى بن يحيى عن مالك.

وحدثنا به أيضا أبو الفضل أحمد بن قاسم قراءة مني عليه، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي دليم، ووهب بن مسرة، قالا: حدثنا ابن وضاح، قال: حدثنا يحيى عن مالك.

وحدثنا به أيضا أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد قراءة مني عليه، قال: حدثنا وهب بن مسرة، قال: حدثنا ابن وضاح، قال: حدثنا يحيى عن مالك.

وحدثني به أيضا أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد المذكور، رحمه الله، قال: حدثنا أبو عمر أحمد بن مطرف، وأحمد بن سعيد، قالا: حدثنا عبيدالله بن يحيى بن يحيى، قال: حدثني أبي عن مالك.

وبين رواية عبيد الله، ورواية ابن وضاح حروف قد قيدتها في كتابي.

و الله أسأله حسن العون على ما يرضيه ويقرب منه، فإنما نحن به لا شريك له، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

باب معرفة المرسل، والمسند، والمنقطع، والمتصل، والموقوف، ومعنى التدليس

قال أبو عمر:

هذه أسماء اصطلاحية، وألقاب اتفق الجميع عليها، وأنا ذاكر في هذا الباب معانيها، إن شاء الله.

اعلم -وفقك الله- أني تأملت أقاويل أئمة أهل الحديث، ونظرت في كتب من اشترط الصحيح في النقل منهم ومن لم يشترطه، فوجدتهم أجمعوا على قبول الإسناد المعنعن، لا خلاف بينهم في ذلك إذا جمع شروطًا ثلاثة، وهي:

عدالة المحدثين في أحوالهم.

ولقاء بعضهم بعضا مجالسة ومشاهدة.

وأن يكونوا برءآء من التدليس.

والإسناد المعنعن: فلان عن فلان عن فلان عن فلان.

وقد حدثنا إسماعيل بن عبد الرحمن، حدثنا إبراهيم بن بكر، حدثنا محمد ابن الحسين بن أحمد الأزدي الحافظ الموصلي، قال: حدثنا ابن زاكيا، قال: حدثنا أبو معمر عن وكيع، قال: قال شعبة: «فلان عن فلان ليس بحديث». قال وكيع: وقال سفيان: هو حديث.

قال أبو عمر:

ثم إن شعبة انصرف عن هذا إلى قول سفيان.

وقد أعلمتك أن المتأخرين من أئمة الحديث، والمشترطين في تصنيفهم الصحيح، قد أجمعوا على ماذكرت لك، وهو قول مالك وعامة أهل العلم، والحمد لله، إلا أن يكون الرجل معروفا بالتدليس، فلا يقبل حديثه حتى يقول: حدثنا، أو سمعت، فهذا ما لا أعلم فيه أيضا خلافا.

ومن الدليل على أن « عن» محمولة عند أهل العلم بالحديث على الاتصال حتى يتبين الإنقطاع فيها: ما حكاه أبو بكر الأثرم عن أحمد بن حنبل: أنه سئل عن حديث المغيرة بن شعبة: «أن النبي - عليه السلام - مسح أعلى الخف وأسفله»(١). فقال: هذا الحديث ذكرته لعبد الرحمن بن مهدي فقال: عن ابن المبارك: أنه قال عن ثور: حدثت عن رجاء بن حيوة، عن كاتب المغيرة، وليس فيه المغيرة.

قال أحمد:

وأما الوليد فزاد فيه: « عن المغيرة»، وجعله: ثور عن رجاء، ولم يسمعه ثور من رجاء: لأن ابن المبارك قال فيه: عن ثور، حدثت عن رجاء.

قال أبو عمر:

ألا ترى أن أحمد بن حنبل - رحمه الله- عاب على الوليد بن مسلم قوله: «عن» في منقطع، ليدخله في الاتصال؟

فهذا بيان أن « عن» ظاهرها الاتصال، حتى يثبت فيها غير ذلك. ومثل هذا عن العلماء كثير.

---

(١) د (١/ ٦٤/ ١٦١-١٦٥). ت (١/ ١٦٢/ ٩٧) وقال: هذا حديث معلول، لم يسنده عن ثور ابن يزيد غير الوليد بن مسلم. وقال أيضا: «سألت أبا زرعة ومحمد بن إسماعيل عن هذا الحديث؟ قالا: ليس بصحيح». جه (١/ ١٨٢/ ٥٥٠). وذكره الحافظ ابن حجر في البلوغ وعزاه للأربعة إلا النسائي وقال: في إسناده ضعف.

وسنذكر هذا الحديث بطرقه، عند ذكر حديث المغيرة بن شعبة، في باب: «ابن شهاب عن عباد بن زياد» إن شاء الله.

وأما التدليس: فهو أن يحدث الرجل قد لقيه، وأدرك زمانه، وأخذ عنه، وسمع منه، وحدث عنه بما لم يسمعه منه، وإنما سمعه من غيره عنه، ممن ترضى حاله، أولا ترضى، على أن الأغلب في ذلك أن لو كانت حاله مرضية لذكره، وقد يكون لأنه استصغره.

هذا هو التدليس عند جماعتهم، لا اختلاف بينهم في ذلك.

وسنبين معنى التدليس بالإخبار عن العلماء في الباب بعد هذا إن شاء الله.

واختلفوا في حديث الرجل عمن لم يلقه، مثل مالك عن سعيد بن المسيب، والثوري عن إبراهيم النخعي، و ما أشبه هذا، فقالت فرقة: هذا تدليس؛ لأنهما لو شاءا لسميا من حدثهما، كما فعلا في الكثير مما بلغهما عنهما، قالوا: وسكوت المحدث عن ذكر من حدثه مع علمه به تدليس.

قال أبو عمر:

فإن كان هذا تدليسا، فما أعلم أحدا من العلماء سلم منه، في قديم الدهر ولا في حديثه، اللهم إلا شعبة بن الحجاج، ويحيي بن سعيد القطان، فإن هذين ليس يوجد لهما شيء من هذا، لا سيما شعبة، فهو القائل: لأن أزني أحب إلي من أن أدلس.

حدثنا عبد الوارث بن سفيان، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا محمد بن عبد السلام الخشني، حدثنا بندار، حدثنا غندر، قال: سمعت شعبة يقول: «التدليس في الحديث أشد من الزنا؛ ولأن أسقط من السماء إلى الأرض أحب إلي من أن أدلس».

وقال أبو نعيم: سمعت شعبة يقول: لأن أزني أحب إلي من أن أدلس. وقال أبو الوليد الطيالسي: سمعت شعبة يقول: لأن أَخرَّ من السماء إلى الأرض أحب إلي من أن أقول: زعم فلان ولم أسمع ذلك الحديث منه.

وقالت طائفة من أهل الحديث: ليس ما ذكرنا يجري عليه لقب التدليس، وإنما هو إرسال، قالوا: وكما جاز أن يرسل سعيد عن النبي ﷺ، وعن أبي بكر وعمر، وهو لم يسمع منهما، ولم يسم أحد من أهل العلم ذلك تدليسا، كذلك مالك عن سعيد بن المسيب.

والإرسال قد تبعث عليه أمور لا تضيره.

مثل أن يكون الرجل سمع ذلك الخبر من جماعة عن المُعْزَى إليه الخبر، وصح عنده، ووقر في نفسه، فأرسله عن ذلك المُعْزَى إليه، علما بصحة ما أرسله.

وقد يكون المرسل للحديث نسي من حدثه به وعرف المعزى إليه الحديث، فذكره عنه فهذا أيضا لا يضر، إذا كان أصل مذهبه أن لا يأخذ إلا عن ثقة، كمالك وشعبة.

أو تكون مذاكرة، فربما ثقل معها الإسناد، وخف الإرسال، إما لمعرفة المخاطبين بذلك الحديث واشتهاره عندهم، أو لغير ذلك من الأسباب الكائنة في معنى ما ذكرناه.

والأصل في هذا الباب: اعتبار حال المحدث، فإن كان لا يأخذ إلا عن ثقة، وهو في نفسه ثقة، وجب قبول حديثه مرسله ومسنده، وإن كان يأخذ عن الضعفاء، ويسامح نفسه في ذلك، وجب التوقف عما أرسله حتى يسمي من الذي أخبره.

وكذلك من عرف بالتدليس المجتمع عليه، وكان من المتسامحين في الأخذ عن كل أحد، لم يحتج بشيء مما رواه، حتى يقول: أخبرنا، أو سمعت.

هـذا إذا كان عـدلاً ثقـة في نفسـه، وإن كان ممن لا يـروي إلا عن ثقـة، استغنى عن توقيفه ولم يسأل عن تدليسه.

وعلى ما ذكـرته لك أكثـر أئمة الحديث، قـال يعقوب بن شيبـة: سألت يحيى بن معين عن التدليس، فكرهه وعابه.

قلت له: فيكون المدلس حجة فيما روى حتى يقول: حدثنا أو أخبرنا؟

فقال: لا يكون حجة فيما دلس فيه.

قال يعقـوب: وسألت علي بن المديني عن الـرجل يدلس، أيكـون حجة فيما لم يقل: حدثنا؟

فقال: إذا كان الغالب عليه التدليس فلا، حتى يقول: حدثنا.

قال علي: والناس يحتاجون في صحيح حديث سفيان إلى يحيى القطان.

يعني علي: أن سفيان كـان يدلس، وأن القطان كان يوقفـه على ما سمع وما لم يسمع.

وسترى في البـاب الـذي بعـد هـذا مـا يـدلك على ذلك، ويكشف لك المذهب والمراد فيه إن شاء الله.

فأما المرسل:

فإن هذا الاسم أوقعوه بإجماع على حـديث التابعي الكبير، عن النبي ﷺ، مثل أن يقول عبيد الله بن عدي بن الخيار، أو أبو أمامة بن سهل بن حنيف، أو عبد الله بن عامر بن ربيعة، ومن كان مثلهم: قال رسول الله ﷺ.

وكذلك من دون هؤلاء، مثل سعيد بن المسيب، وسالم بن عبد الله، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، والقاسم بن محمد، ومن كان مثلهم.

وكذلك عقلمة بن قيس، ومسروق بن الأجدع، والحسن، وابن سيرين، والشعبي، وسعيد بن جبير، ومن كان مثلهم من سائر التابعين الذين صح لهم لقاء جماعة من الصحابة ومجالستهم.

فهذا هو المرسل عند أهل العلم.

ومثله أيضا، مما يجرى مجراه عند بعض أهل العلم، مرسل من دون هؤلاء، مثل حديث ابن شهاب، وقتادة، وأبي حازم، ويحيى بن سعيد، عن النبي ﷺ يسمونه مرسلا، كمرسل كبار التابعين.

وقال آخرون: حديث هؤلاء عن النبي ﷺ يسمى منقطعا؛ لأنهم لم يلقوا من الصحابة إلا الواحد والاثنين، وأكثر روايتهم عن التابعين، فما ذكروه عن النبي ﷺ يسمى منقطعا.

قال أبو عمر: المنقطع عندي كل ما لا يتصل، سواء كان يعزى إلى النبي ﷺ، أو إلى غيره.

وأما المسند:

فهو ما رفع إلى النبي ﷺ خاصة. فالمتصل من المسند مثل:

مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

ومالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن النبي ﷺ.

ومالك، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، عن النبي ﷺ.

ومالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

ومالك عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، أو أبي سلمة بن عبدالرحمن، أو الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

ومعمر عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

وأيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

وما كان مثل هذا كله.

والمنقطع من المسند مثل:

مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عائشة، عن النبي ﷺ.

وعن عبد الرحمن بن القاسم، عن عائشة، عن النبي ﷺ.

وعن ابن شهاب، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.

وعن ابن شهاب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

وعن زيد بن أسلم، عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ.

فهذا وما كان مثله مسند؛ لأنه أسند إلى النبي ﷺ، ورفع إليه، وهو مع ذلك منقطع؛ لأن يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن القاسم، لم يسمعا من عائشة، وكذلك ابن شهاب لم يسمع من ابن عباس، ولا من أبي هريرة، ولا سمع زيد بن أسلم من عمر، وقد اختلف في سماعه من ابن عمر، والصحيح عندي أنه سمع منه.

وسترى ذلك في موضعه من كتابنا هذا إن شاء الله.

و أكثر من هذا في الانقطاع:

مالك أنه بلغه، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ وعن عائشة.

وعن أنس، عن النبي ﷺ، وما كان مثله.

وأما المتصل جملة، فمثل:

مالك عن نافع .

وعبد الله بن دينار، عن ابن عمر، مرفوعا أو موقوفا .

وكذلك أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس ، مرفوعا أو موقوفا .

وشعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، مرفوعا أو موقوفا .

وشعبة ، عن الحكم بن عتيبة ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، مرفوعا أو موقوفا .

ومثل منصور، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود، مرفوعا أو موقوفا .

ومثل الأوزاعي ، وهشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة، مرفوعا أو موقوفا .

والزهري، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، وأبي هريرة، مرفوعا أو موقوفا ، وما كان مثل هذا .

وإنما سمي متصلا؛ لأن بعضهم صحت مجالسته ولقاؤه لمن بعده في الإسناد، وصح سماعه منه .

والموقوف:

ما وقف على الصاحب ولم يبلغ به النبي ﷺ مثل مالك عن نافع ، عن ابن عمر عن عمر قوله .

وعن الزهري عن سالم عن أبيه قوله .

وابن عيينة ، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس قوله ، وما كان مثل هذا .

والانقطاع يدخل المرفوع وغير المرفوع .

وقد ذهب قوم إلى أن المرفوع كل ما أضيف إلى النبي ﷺ، متصلا كان أو مقطوعا، وأن المسند لا يقع إلا على ما اتصل مرفوعا إلى النبي ﷺ.

ففرقوا بين المرفوع والمسند، بأن المسند هو الذي لا يدخله انقطاع ومما يعرف به: اتصال الرواة ولقاء بعضهم بعضا، فلذا صار الحديث مقطوعا وإن كان مسندا؛ لأن ظاهره يتصل إلى النبي ﷺ وهو منقطع .

وقال آخرون: المرفوع والمسند سواء، وهما شيء واحد، والانقطاع يدخل عليهما جميعا والاتصال .

واختلفوا في معنى « أن» هل هي بمعنى «عن» محمولة على الاتصال بالشرائط التي ذكرنا حتى يتبين انقطاعها، أو هي محمولة على الانقطاع حتى يعرف صحة اتصالها؟

وذلك مثل: مالك، عن ابن شهاب، أن سعيد بن المسيب قال كذا .

ومثل: مالك، عن هشام بن عروة، أن أباه قال كذا .

ومثل: حماد بن زيد، عن أيوب، أن الحسن قال كذا .

فجمهور أهل العلم على أن «عن» «وأن» سواء، وأن الاعتبار ليس بالحروف، وإنما هو باللقاء والمجالسة والسماع والمشاهدة، فإذا كان سماع بعضهم من بعض صحيحا، كان حديث بعضهم عن بعض أبدا بأي لفظ ورد محمولا على الاتصال، حتى تتبين فيه علة الانقطاع .

وقال البرديجي: «أن» محمولة على الانقطاع، حتى يتبين السماع في ذلك الخبر بعينه من طريق آخر أو يأتي ما يدل على أنه قد شهده وسمعه .

قال أبو عمر: هذا عندي لا معنى له، لإجماعهم على أن الإسناد المتصل بالصحابي، سواء قال فيه: قال رسول الله، ﷺ، أو أن رسول الله ﷺ قال، أو: عن رسول الله أنه قال، أو سمعت رسول الله، ﷺ، كل ذلك سواء عند العلماء والله أعلم.

وأما التدليس:

فمعناه عند جماعة أهل العلم بالحديث: أن يكون الرجل قد لقي شيخا من شيوخه فسمع منه أحاديث لم يسمع غيرها منه، ثم أخبره بعض أصحابه، ممن يثق به عن ذلك الشيخ، بأحاديث غير تلك التي سمع منه، فيحدث بها عن الشيخ دون أن يذكر صاحبه الذي حدثه بها، فيقول فيها: عن فلان، يعني ذلك الشيخ.

وهذا لا يجوز إلا في الإسناد المعنعن، ولا أعلم أحدا يجيز للمحدث أن يقول: أخبرني، أو حدثني، أو سمعت: من لم يخبره، ولم يحدثه، ولم يسمع منه، وإنما يقول: اكتبوا «فلان عن فلان»، كما لو قال مالك: اكتبوا: مالك عن نافع، أو ابن عيينة يقول: اكتبوا سفيان عن عمرو بن دينار، أو الثوري، أو شعبة يقول: اكتبوا سفيان أو شعبة عن الأعمش وهو قد سمعه من رجل وثق به عن الذي حمله عنه.

وهذا أخف ما يكون في الذين لقى بعضهم بعضا، وأخذ بعضهم عن بعض، وإذا وقع ذلك فيمن لم يلقه فهو أقبح وأسمج.

وسئل يزيد بن هارون عن التدليس في الحديث فكرهه وقال: هو من التزين.

باب بيان التدليس، ومن يقبل نقله ويقبل مرسله وتدليسه، ومن لا يقبل ذلك منه

قال أبو عمر:

الذي اجتمع عليه أئمة الحديث و الفقه في حال المحدث الذي يقبل نقله، ويحتج بحديثه، ويجعل سنة وحكما في دين الله: هو أن يكون حافظا إن حدث من حفظه، عالما بما يحيل المعاني، ضابطا لكتابه إن حدث من كتاب يؤدي الشيء على وجهه، متيقظا غير مغفل، وكلهم يستحب أن يؤدي الحديث بحروفه؛ لأنه أسلم له، فإن كان من أهل الفهم والمعرفة، جاز له أن يحدث بالمعنى، وإن لم يكن كذلك لم يجز له ذلك؛ لأنه لا يدري لعله يحيل الحلال إلى الحرام. ويحتاج، مع ما وصفنا، أن يكون ثقة في دينه، عدلا جائز الشهادة مرضيا، فإذا كان كذلك، وكان سالما من التدليس، كان حجة فيما نقل وحمل من أثر في الدين.

وجملة تلخيص القول في التدليس الذي أجازه من أجازه من العلماء بالحديث، هو: أن يحدث الرجل عن شيخ قد لقيه وسمع منه، بما لم يسمع منه وسمعه من غيره عنه، فيوهم أنه سمعه من شيخه ذلك، وإنما سمعه من غيره، أو من بعض أصحابه عنه، ولا يكون ذلك إلا عن ثقة، فإن دلس عن غير ثقة فهو تدليس مذموم عند جماعة أهل الحديث، وكذلك إن دلس عمن لم يسمع منه فقد جاوز حد التدليس الذي رخص فيه من رخص من العلماء إلى ما ينكرونه ويذمونه ولا يحمدونه. وبالله العصمة لا شريك له.

وكل حامل علـم معروف العنايـة به، فهو عـدل محمول في أمـره أبدا على العدالة، حتى تتبين جـرحته في حاله، أو في كثرة غلطـه، لقوله ﷺ «يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله»(١).

وسنذكر هذا الخبر بطرقه في آخر هذا الباب إن شاء الله.

قـال صالح بـن أحمد بن حنبل: حدثنـا علي بن المديني، قـال: سمعت عبد الرحمن بن مهـدي يقول: قال شعبة يومـا: حدثني رجل، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم بكذا، ثم قـال: ما يسرني أني قلت: قال منصور، وأن لي الدنيا كلها.

وقد يكون المحـدث عدلا جائز الشهادة، ولا يعـرف معنى ما يحمل، فلا يحتج بنقله، قـال أحمد بن حنبل: سمعت يزيـد بن هارون يقـول: قد تجوز شهادة الـرجل ولا يجوز حديثه، ولا يجوز حـديثه حتى تجوز شهادتـه، وقال أيوب: إن بالبصرة رجـلا من أزهدهم وأكثرهم صلاة عيبا، لـو شهد عندي شهادة ما أجزت شهادته، يريد فكيف أقبل حديثه؟

وقال ابن مهدي: إني لأدعو الله لقوم قد تركت حديثهم.

حدثنـا عبد الـوارث بن سفيان، قـال: حدثنـا قاسم بن أصبغ، حـدثنا أحمد بن زهير، حدثنا الوليـد بن شجاع، حدثنا سويد بن عبـد العزيز، عن مغيرة، قـال: خرجنـا إلى شيخ بلغنـا أنه يحدث بـأحاديث، فلما انتهينـا إلى إبـراهيم قـال: مـا حبسكم؟ قلنـا: أتينـا شيخـا يحدث بأحـاديث، قـال إبراهيم: لقـد رأيتنا وما نأخذ الأحـاديث إلا ممن يعرف وجوهها، وأنـا لنجد الشيخ يحدث بالحديث يحرف حلاله من حرامه وما يعلم.

---

(١) سيأتي تخريجه.

وقال علي بن المديني: سمعت يحيى بن سعيد، يعني القطان، يقول: ينبغي لصاحب الحديث أن تكون فيه خصال: ينبغي أن يكون جيد الأخذ، ويفهم ما يقال له، ويبصر الرجال، ويتعاهد ذلك من نفسه.

وقد ذكرنا في باب أخبار مالك بعد هذا الباب قوله فيمن يؤخذ العلم عنه، ومذهبه في ذلك هو مذهب جمهور العلماء.

والشرط في خبر العدل على ما وصفنا: أن يروى عن مثله سماعًا واتصالاً، حتى يتصل ذلك بالنبي، ﷺ.

وأما الإرسال، فكل من عرف بالأخذ عن الضعفاء والمسامحة في ذلك، لم يحتج بما أرسله، تابعيا كان أو من دونه، وكل من عرف أنه لا يأخذ إلا عن ثقة فتدليسه ومرسله مقبول.

فمراسيل سعيد بن المسيب، ومحمد بن سيرين، وإبراهيم النخعي عندهم صحاح، وقالوا: مراسيل عطاء والحسن لا يحتج بها؛ لأنهما كانا يأخذان عن كل أحد، وكذلك مراسيل أبي قلابة وأبي العالية.

وقالوا: لا يقبل تدليس الأعمش؛ لأنه إذا وقف أحال على غير مليء، يعنون: على غير ثقة، إذا سألته عمن هذا؟ قال: عن موسى بن طريف، وعباية بن ربعي، والحسن بن ذكوان.

قالوا: ويقبل تدليس ابن عيينة؛ لأنه إذا وقف أحال على ابن جريج، ومعمر، ونظائرهما.

أخبرني أبو عثمان سعيد بن نصر، رحمه الله، قال: حدثنا أبو عمر أحمد ابن دحيم بن خليل، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا سفيان بن عيينة يوما، عن زيد ابن أسلم، عن علي بن الحسين، قال: «يجزي الجنب أن ينغمس في الماء»

قلنا: من دون زيد بن أسلم؟ قال: معمر. قلنا: من دون معمر؟ قال: ذاك الصنعاني عبدالرزاق.

وروي عن ابن معين قال: كان ابن عيينة يدلس فيقول: عن الزهري، فإذا قيل له: من دون الزهري؟ فيقول لهم: أليس لكم في الزهري مقنع؟ فيقال: بلى، فإذا استقصى عليه يقول: معمر. اكتبوا لا بارك الله لكم.

قال يحيى بن معين: وكان هشيم مدلسا، وكان الأعمش مدلسا، وكان الوليد بن مسلم مدلسا.

حدثنا أبو عبد الله محمد بن رشيق، قال: حدثنا أبو الطيب أحمد بن سليمان بن عمرو البغدادي، قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال: حدثنا علي بن عبد الله المديني، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن سفيان الثوري، قال: حدثنا سليمان الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ قال: «من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة» (١).

قال علي بن المديني: قال يحيى بن سعيد: قال سفيان وشعبة: لم يسمع الأعمش هذا الحديث من إبراهيم التيمي.

قال أبو عمر:

هذه شهادة عدلين إمامين على الأعمش بالتدليس، و أنه كان يحدث عن من لقيه بما لم يسمع منه، وربما كان بينهما رجل أو رجلان.

فلمثل هذا وشبهه قال ابن معين وغيره في الأعمش: إنه مدلس.

---

(١) أخرجه الطيالسي (ص٦٢رقم٤٦١) البزار "مختصر زوائد" البزار (١/ ٢٠٩/ ٢٦٠)، هق (٢/ ٤٣٧) وصححه ابن حبان: الإحسان (٤/ ٤٩٠/ ١٦١٠) من طرق عن الأعمش بهذا الإسناد، وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ١٠): رواه البزار والطبراني في الصغير ورجاله ثقات.

حدثنا إسماعيل بن عبد الرحمن، حدثنا إبراهيم بن بكر بن عمران، حدثنا محمد بن الحسين الأزدي، حدثنا عمران بن موسى، حدثنا أبو موسى الزمن، حدثنا أبو الوليد، قال: سمعت أبا معاوية الضرير يقول: كنت أحدث الأعمش عن الحسن بن عمارة، عن الحكم، عن مجاهد، فيجيء أصحاب الحديث بالعشي فيقولون: حدثنا الأعمش عن مجاهد بتلك الأحاديث، فأقول: أنا حدثته عن الحسن بن عمارة، عن الحكم، عن مجاهد.

قال أبو عمر: التدليس في محدثي أهل الكوفة كثير، قال يزيد بن هارون: لم أرَ بالكوفة أحدا إلا وهو يدلس، إلا مسعرا، وشريكا.

وذكر إسحاق بن إبراهيم، عن أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، قال: قال لي حبيب بن أبي ثابت: لو أن رجلا حدثني عنك بحديث، ما باليت أن أرويه عنك.

وروى معاذ بن معاذ، عن شعبة قال: ما رأيت أحدا إلا وهو يدلس، إلا عمرو بن مرة وابن عون.

وقال يحيى بن سعيد القطان: مالك عن سعيد بن المسيب أحب إلي من الثوري عن إبراهيم؛ لأنه لو كان شيخ الثوري فيه رمق، لبرح به وصاح. وقال مرة أخرى: كلاهما عندي شبه الريح.

حدثنا خلف بن أحمد، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا سعيد بن عثمان، حدثنا الخشني، حدثنا أبو موسى الزمن، حدثنا الحسن بن عبد الرحمن، عن ابن عون، قال: ذكر أيوب لمحمد يوما حديثا عن أبي قلابة فقال: أبو قلابة رجل صالح، ولكن انظر عمن ذكره أبو قلابة.

وحدثنا خلف بن أحمد، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا الحضرمي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبي، حدثنا إسماعيل بن علية، عن أيوب، قال: كان الرجل يحدث محمدا بالحديث فلا يقبل عليه ويقول: والله ما أتهمك ولا أتهم ذاك، ولكن أتهم من بينكما.

حدثنا عبد الوارث بن سفيان، حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبو داود، يعني، الطيالسي، قال: قال شعبة: كنت أعرف إذا جاء ما سمع قتادة مما لم يسمع، كان إذا جاء ما سمع يقول: حدثنا أنس بن مالك، وحدثنا الحسن، وحدثنا سعيد ابن المسيب، وحدثنا مطرف. وإذا جاء مالم يسمع يقول: قال سعيد بن جبير، وقال أبو قلابة.

وذكر أبو عيسى الترمذي؛ حدثنا حسين بن مهدي البصري، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا ابن المبارك، قال: قلت لهشيم: ما لك تدلس، وقد سمعت كثيراً. قال: كان كبيراك يدلسان: الأعمش والثوري، وذكر أن الأعمش لم يسمع عن مجاهد إلا أربعة أحاديث.

وقال: قال أبو عيسى: قلت لمحمد بن إسماعيل البخاري: لم يسمع الأعمش من مجاهد إلا أربعة أحاديث قال: ريح، ليس بشيء، لقد عددت له أحاديث كثيرة، نحو من ثلاثين أو أقل أو أكثر، يقول فيها: حدثنا مجاهد.

قال البخاري: ولا أعرف لسفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت، ولا عن سلمة بن كهيل، ولا عن منصور، وذكر مشايخ كثيرة، فقال: لا أعرف لسفيان عن هؤلاء تدليسًا، ما أقل تد ليسه!

قال البخاري: وكان حميد الطويل يدلس.

حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا أحمد بن مطرف، قال: حدثنا سعيد بن عثمان الأعناقي، قال: حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إسماعيل الأيلي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن زيد بن أسلم، قال: قال عبد الله بن عمر: «دخل رسول الله ﷺ بني عمرو بن عوف، يعني مسجد قباء يصلي فيه، ودخلت رجال من الأنصار يسلمون عليه، ودخل معهم صهيب، فسألت صهيبا: كيف كان النبي ﷺ، يصنع إذا سلم عليه؟ قال: يشير بيده»(١).

قال سفيان بن عيينة: فقلت لرجل: سل زيد بن أسلم، وفرقت أن أسأله: هل سمعت هذا من ابن عمر؟ فقال له: يا أبا أسامة! أسمعته من ابن عمر؟ قال زيد: أما أنا فقد رأيته.

قال أبو عمر: جواب زيد هذا جواب حيرة عما سئل عنه، وفيه دليل، والله أعلم، على أنه لم يسمع هذا الحديث من ابن عمر، ولو سمعه منه لأجاب بأنه سمعه، ولم يجب بأنه رآه، وليست الرؤية دليلا على صحة السماع، وقد صح سماعه من ابن عمر لأحاديث، وقد ذكرنا ذلك في أول بابه من هذا الكتاب، والحمد لله.

حدثنا عبد الوارث بن سفيان، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا شعيب بن حرب، قال: قال مالك بن أنس: كنا نجلس إلى الزهري، وإلى محمد بن المنكدر، فيقول الزهري: قال ابن عمر: كذا وكذا، فإذا كان بعد ذلك،

---

(١) حم (٢/ ١٠)، الدارمي (١/ ٣١٦)، ن (٣/ ٩/ ١١٨٦)، جه (١/ ٣٢٥/ ١٠١٧)، هق (٢/ ٢٥٩)، ك (٣/ ١٢) من حديث سفيان بن عيينة بهذا الإسناد، وقال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

جلسنا إليه فقلنا له: الذي ذكرت عن ابن عمر، من أخبرك به؟ قال: ابنه سالم.

وقال حبيب بن الشهيد: قال لي محمد بن سيرين: سل الحسن ممن سمع حديث العقيقة؟ فسألته، فقال: من سمرة.

قال أبو عمر: فهكذا مراسيل الثقات، إذا سئلوا أحالوا على الثقات.

يقولون: لم يسمع الحسن من سمرة غير حديث العقيقة، هكذا قال ابن معين وغيره، وقال البخاري: قد سمع منه أحاديث كثيرة، وصحح سماعه من سمرة، فيما ذكر الترمذي أبو عيسى عن البخاري، فالله أعلم.

حدثنا عبد الوارث بن سفيان، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن سليمان الأعمش، قال: قلت لإبراهيم: إذا حدثتني حديثا فاسنده فقال: إذا قلت: عن عبد الله، يعني ابن مسعود، فاعلم أنه عن غير واحد، وإذا سميت لك أحدا، فهو الذي سميت.

قال أبو عمر:

إلى هذا نزع من أصحابنا من زعم أن مرسل الإمام أولى من مسنده؛ لأن في هذا الخبر ما يدل على أن مراسيل إبراهيم النخعي أقوى من مسانيده؛ وهو لعمري كذلك، إلا أن إبراهيم ليس بعيار على غيره.

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن شاكر، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن عبد العزيز، قال: حدثنا أسلم بن عبد العزيز، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا الشافعي، رحمه الله، قال: حدثنا عمي محمد بن علي بن شافع، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عروة بن الزبير، قال: إني

لأسمع الحديث أستحسنه فما يمنعني من ذكره إلا كراهية أن يسمعه سامع فيقتدي به، وذلك أني أسمعه من الرجل لا أثق به قد حدث به عمن أثق به، أو أسمعه من رجل أثق به قد حدث به عمن لا أثق به فلا أحدث به.

قال أبو عمر:

هذا فعل أهل الورع والدين، كيف ترى في مرسل عروة بن الزبير، وقد صح عنه ما ذكرنا ؟ أليس قد كفاك المؤمة؟ ولو كان الناس على هذا المذهب كلهم، لم يحتج إلى شيء مما نحن فيه.

وفي خبر عروة هذا دليل على أن ذلك الزمان كان يحدث فيه الثقة وغير الثقة، فمن بحث وانتقد كان إماما، ولهذا شرطنا في المرسل والمقطوع إمامة مرسله وانتقاده لمن يأخذ عنه، وموضعه من الدين والورع والفهم والعلم.

حدثنا إسماعيل بن عبد الرحمن، حدثنا إبراهيم بن بكر بن عمران، حدثنا محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي الحافظ، قال: حدثنا علي بن إبراهيم قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا الشافعي، قال: أخبرني عمي محمد بن علي بن شافع، قال: حدثني هشام بن عروة، عن أبيه عروة بن الزبير، قال: إني لأسمع الحديث استحسنه، فذكر كلام عروة كما تقدم حرفا بحرف، إلى آخره، إلا أنه في آخره فأدعه لا أحدث به وزاد قال الشافعي: كان ابن سيرين، و إبراهيم النخعي، وطاوس، وغير واحد من التابعين، يذهبون إلى أن لا يقبلوا الحديث إلا عن ثقة يعرف ما يروى ويحفظ، وما رأيت أحدا من أهل الحديث يخالف هذا المذهب.

قال أبو عمر:

ما أظن قول عروة هذا إلا مأخوذا من قوله ﷺ: « من روى عني حديثا يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين»(١).

---

(١) سيأتي بعد من حديث المغيرة بن شعبة وسمرة بن جندب.

وذلك أن كل من حدث بكل ما سمع، من ثقة وغير ثقة، لم يؤمن عليه أن يحدث بالكذب، والله أعلم.

حدثني أحمد بن قاسم، وسعيد بن نصر، قالا: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، أبو إسماعيل الترمذي، قال: حدثنا نعيم ابن حماد، قال: حدثنا ابن المبارك، قال: سمعت يحيى بن عبيد الله، قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسو ل الله ﷺ: «كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع»(١). قال ابن المبارك: وأخبرنا إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: سمعت أبا بكر الصديق يقول: «إياكم والكذب فإنه مجانب الإيمان».

وروينا عن الثوري، قال: قال حبيب بن أبي ثابت: الذي يروى الكذب هو الكذاب.

حدثنا عبد الوارث بن سفيان، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا بكر بن حماد، قال حدثنا مسدد، قال: حدثنا يحيى القطان، وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن سلام السويقي، قال: حدثنا عفان بن مسلم، قالا: حدثنا شعبة عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: عن سمرة بن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ: «من روى عني حديثًا وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين»(٢).

قال أبو عمر:

عند شعبة في هذا إسناد آخر: أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، قال:

---

(١) م (١/ ١٠/ ٥). د (٥/ ٢٦٥/ ٤٩٩٢).

(٢) حم (٥/ ١٤)، م (١/ ٩) في المقدمة. جه (١/ ١٥/ ٣٩) في المقدمة. حب: الإحسان (١/ ٢١٢/ ٢٩) من حديث شعبة عن الحكم بهذا الإسناد.

حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن أحمد بن سلام السويقى، قال: حدثنا عفان بن مسلم، وعلي بن الجعد، قالا: حدثنا شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن المغيرة بن شعبة، عن النبي ﷺ، قال: «من حدث عني بحديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين»(١). ورواه الثوري عن حبيب بإسناده مثله.

حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا قاسم، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن المغيرة بن شعبة، قال: قال رسول الله ﷺ. فذكره(٢).

حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد، قال: حدثنا الميمون بن حمزة الحسني، قال: حدثنا أبو جعفر الطحاوي، قال: حدثنا المزني، وحدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف، قال: حدثنا سليمان بن أيوب، قال: حدثنا أسلم بن عبد العزيز، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قالا: حدثنا الشافعي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج وحدثوا عني ولا تكذبوا علي»(٣).

قال الشافعي رحمه الله: هذا أشد حديث روي في تخريج الرواية عمن لا يوثق بخبره، عن النبي ﷺ؛ لأنه ﷺ معلوم منه أنه لا يبيح اختلاق

---

(١) م (١/ ٩) في المقدمة. ت (٥/ ٣٥٢٦٦٢). جه (١/ ١٥/ ٤١).

(٢) سبق تخريجه.

(٣) أخرجه: حب: الإحسان (١٤/ ١٤٧/ ٦٢٥٤) من طريق سفيان عن محمد بن عمرو بهذا الإسناد وبهذا اللفظ، وأخرجه: حم (٢/ ٤٧٤-٥٠٢)، د (٤/ ٦٩/ ٣٦٦٢)، من طرق عن محمد بن عمرو به دون قوله (وحدثوا عني . .). والحديث عند: خ (١٠/ ٧٠٧/ ٦١٩٧)، م (١/ ١٠/ ٣) في المقدمة، من طريق أبي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة مرفوعا بلفظ: «من كذب علي . .».

الكـذب على بني إسرائيل ولا على غيرهم، فلما فـرق بين الحديث عن بني إسرائيل، وبين الحديث عنـه، ﷺ، لم يحتمل إلا أنه أبـاح الحديث عن بني إسرائيل عن كل أحد وأنـه من سمع منهم شيئا جاز لـه أن يحدث به عن كل من سمعه منـه، كائنا من كان، وأن يخبر عنهم بما بلغـه؛ لأنه- والله أعلم- ليس في الحديث عنهم مـا يقـدح في الشريعـة ولا يوجب فيهـا حكما، وقـد كـانت فيهم الأعـاجيب، فهي التي يحدث بها عنهم، لا شيء من أمـور الـديانـة، وهذا الـوجه المبـاح عن بني إسرائيل هو المحظـور عنه ﷺ، فـلا ينبغي لأحد أن يحدث عنـه ﷺ إلا عمن يثق بخبره، ويرضى دينه وأمـانته؛ لأنها ديانة.

أخبرنا عبـد الوارث بن سفيـان وسعيد بن نصر ، قـالا: حدثنا قـاسم بن أصبغ قـال: حدثنـا محمـد بن إسماعيل الترمذي، قـال: حـدثنا محمـد بن عبـدالله الأنصـاري، قـال: حـدثنـا سليمان التيمي، عن أنس بن مـالك، قـال: قـال رسـول الله ﷺ: «من كـذب علي متعمـدًا فليتبـوأْ مقعـده من النار»[(١)]. أخبرنا محمـد بن عبد الملك، قـال: أخبرنا محمـد بن عبد الملك، قـال: أخبرنا ابن الأعـرابي، قال: حـدثنـا سعدان بن نصر، قـال: حدثنـا سفيـان، عن هشـام بن حجير عن طـاوس، قـال: كنت عنـد ابن عبـاس وبشير بن كعب العدوي يحدثـه، فقال ابن عباس: عد لحديث كـذا وكذا، فعاد له ثم إنه حـدث فقال له ابن عباس عد لحديث كذا وكـذا، فعاد له ثم إنه حـدث، فقال له بشير: ما لك تسألني عن هـذا الحديث من بين حديثي كله أأنكرت حديثي كله وعرفت هـذا؟ أو عرفت حديثي كله وأنكرت هذا؟ فقال له ابـن عباس: «إنا كنا نحدث عن رسـول الله ﷺ، إذ لم يكن يكذب

(١) خ (١/ ٢٠١/ ١٠٨). م (١/ ١٠/ ٢) في المقدمـة. ت (٥/ ٣٥/ ٢٦٦١). جه (١/ ١٣/ ٣٢) من حديث أنس، وهو حديث متواتر.

عليه، فلما ركب الناس الصعب والذلول، تركنا الحديث عنه»[١]. وفي هذا الحديث دليل على أن الكذب على النبي ﷺ قد كان أحس به ابن عباس في عصره.

وقال رجل لابن المبارك: هل يمكن أن يكذب أحد على رسول الله ﷺ؟ فانتهره، وقال: وما ذا من الكذب!

وقال حماد بن زيد: وضعت الزنادقة على رسول الله ﷺ، اثني عشر ألف حديث بثوها في الناس.

قال أبو عمر:

تخويف رسول الله ﷺ أمته بالنار على الكذب، دليل على أنه كان يعلم أنه سيكذب عليه ﷺ.

حدثنا خلف بن قاسم، حدثنا أحمد بن الحسين بن إسحاق الرازي، حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج القطان، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ويزيد بن موهب، قالا: حدثنا الليث بن سعد، قال: حدثني ابن شهاب، عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «من كذب علي- قال حسبت أنه قال متعمدًا - فليتبوأ بيته في النار»[٢].

حدثنا عبد الوارث بن سفيان، حدثنا قاسم، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، حدثنا أبو غياث أصرم بن غياث، قال: حدثني أبو سنان، عن هارون بن عنترة، قال: قال أبو هريرة: إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذونه.

حدثنا عبد الوارث، حدثنا قاسم، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا الوليد

(١) م (١/ ١٢-١٣) في المقدمة.
(٢) تقدم تخريجه.

ابن شجاع، حدثنا ابن المبارك، عن ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن عامر بن سعد، أن عقبة بن نافع قال لبنيه: يا بني لا تقبلوا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا من ثقه. وروينا عن ابن معين أنه قال: كان فيما أوصى به صهيب بنيه أن قال: يا بني لا تقبلوا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا من ثقة.

وقال ابن عون: لا تأخذوا العلم إلا ممن شهد له بالطلب.

وفيما أجاز لنا عبد بن أحمد، وحدثناه عبد الله بن سعيد عنه، قال: حدثنا علي بن عمر، قال: حدثنا محمد بن مسلم، حدثنا محمد بن هشام ابن البختري، قال: حدثنا هشام بن هارون، حدثنا الحسين بن خالد، عن حماد بن زيد، عن شعيب بن الحبحاب، قال: غدوت إلى أنس بن مالك، فقال: يا شعيب! ما غدا بك؟ فقلت: يا أبا حمزة! غدوت لأ تعلم منك، وألتمس ما ينفعني. فقال: يا شعيب: إن هذا العلم دين فانظر ممن تأخذه. وقال سعيد بن عبد العزيز: عن سليمان بن موسى، قال: لا يؤخذ العلم من صحفي.

وقال القاسم بن محمد: أقبح من الجهل أن أقول بغير علم أو أحدث عن غير ثقة.

حدثنا عبد الوارث، حدثنا قاسم، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زائدة، حدثنا هشام بن حسان، قال: قال محمد بن سيرين: انظروا عمن تأخذون هذا الحديث فإنما هو دينكم.

حدثنا عبد الوارث، حدثنا قاسم، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا إبراهيم ابن محمد الشافعي، حدثنا فضيل بن عياض، عن هشام، عن ابن سيرين، قال: إنما هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذونه(١).

(١) م (١/ ١٤) في المقدمة.

حدثنا أحمد بن قاسم بن عيسى المقري، حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد ابن سمعون ببغداد، حدثنا محمد بن محمد بن أبي حذيفة، حدثنا ربيعة بن الحارث، حدثنا محمد بن زياد، حدثنا هشيم، عن المغيرة، عن إبراهيم، قال: ان هذه الأحاديث دين فانظروا عمن تأخذون دينكم. قال المغيرة: كنا إذا أتينا الرجل لنأخذ عنه، نظرنا إلى سمته وصلاته. وقد روى جماعة، عن هشيم عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: كانوا إذا أتوا الرجل ليأخذوا عنه، نظروا إلى هديه وسمته وصلاته، ثم أخذوا عنه.

أخبرنا عبد الوارث، حدثنا قاسم، حدثنا أبو إسماعيل الترمذي حدثنا ابن أبي أويس، قال: سمعت خالي مالك بن أنس يقول: إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم، لقد أدركت سبعين... فذكر الحديث، وهو بتمامه في الباب الذي بعد هذا في أخبار مالك رحمه الله.

حدثنا خلف بن أحمد، وعبد الرحمن بن يحيى، قالا: حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن النعمان، حدثنا محمد بن علي بن مروان، قال: سمعت عفان بن مسلم، قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: سألت شعبة وابن المبارك والثوري ومالك بن أنس عن الرجل يتهم بالكذب، فقالوا: انشره فإنه دين.

وروينا عن حماد بن زيد أنه قال: كلمنا شعبة في أن يكف عن أبان بن أبي عياش لسنه وأهل بيته، فقال لي: يا أبا اسماعيل! لا يحل الكف عنه؛ لأن الأمر دين.

حدثنا خلف بن أحمد، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا الحسن بن

علي، قال: سمعت يزيد بن هارون يقول: حدث سليمان التيمي بحديث عن ابن سيرين، فذكر له الحديث، فقال له ابن سيرين: ما هذا يا سليمان اتق الله ولا تكذب علي! فقال سليمان: إنما حدثنا مؤذننا، أين هو؟ فجاء المؤذن، فقال سليمان: أليس حدثتني عن ابن سيرين بكذا وكذا؟ فقال: إنما حدثنيه رجل عن ابن سيرين!.

أخبرنا خلف بن قاسم، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن مهران السراج، قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن الفرج الدوري، قال: حدثنا محمد بن سعيد بن غالب، قال: حدثنا نصر بن حماد، يعني الوراق، قال: كنا قعودا على باب شعبة نتذاكر الحديث، فقلت: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن عطاء، عن عقبة بن عامر الجهني، قال: «كنا نتناوب رعية الإبل على عهد رسول الله ﷺ، فجئت ذات يوم والنبي عليه السلام، حوله أصحابه، فسمعته يقول: من توضأ، ثم صلى ركعتين، ثم استغفر الله، غفر له. قلت بخ بخ قال: فجذبني رجل من خلفي، فالتفت، فإذا عمر بن الخطاب فقال: ما لك تبخبخ؟ فقلت: عجبا بها! قال: لو سمعت التي قبلها كانت أعجب وأعجب. قلت: وما قال؟ قال: قال رسول الله ﷺ: من شهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، قيل له: ادخل من أي أبواب الجنة شئت»(١) قال: قال نصر: فخرج علينا شعبة فلطمني ثم رجع فدخل، قال: فتنحيت ناحية أبكي، ثم خرج فقال: ما له بعد يبكي؟ فقال له عبد الله بن إدريس: إنك أسأت إليه، قال: انظر ما يحدث به عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن

---

(١) الحديث بهذا السند رواه: ك (٢/ ٣٩٩-٣٩٩)، من طريق أبي اسحاق بهذا الإسناد، وصححه ووافقه الذهبي. والحديث أخرجه من طرق أخرى عن عقبة: حم (٤/ ١٥٣)، م(١/ ٢٠٩/ ٢٣٤)، د (١/ ١١٨/ ١٦٩)، هق (١/ ٧٨) و(٢/ ٢٨٠).

عطاء، عن عقبة بن عامر، عن النبي ﷺ، أنا قلت لأبي إسحاق: من حدثك؟ قال: حدثنا عبد الله بن عطاء، عن عقبة بن عامر، عن النبي ﷺ فقلت لأبي إسحاق: أو سمع عبدالله من عقبة؟ قال: فغضب ومسعر بن كدام حاضر، فقال لي مسعر: أغضبت الشيخ، فقلت ليصححن هذا الحديث أو لأرمين بحديثه، فقال لي مسعر: هذا عبد الله بن عطاء بمكة، قال شعبة: فرحلت إلى مكة لم أرد الحج، أردت الحديث، فلقيت عبد الله ابن عطاء، فسألته، فقال: سعد بن إبراهيم حدثني، قال شعبة: فلقيت مالك بن أنس، فسألته عن سعد، فقال: سعد بن إبراهيم بالمدينة لم يحج العام، فرحلت إلى المدينة، فلقيت سعد بن إبراهيم بالمدينة، فسألته فقال: الحديث من عندكم، حدثني زياد ابن مخراق، قال شعبة: فلما ذكر زياد بن مخراق قلت أي شيء هذا؟ بينما هو كوفي، إذ صار مدنيا، إذ صار بصريا، قال شعبة: فرحلت إلى البصرة، فلقيت زياد بن مخراق، فسألته فقال: ليس الحديث من بانتك كذا، فقلت: حدثني به، قال: لاترده، قلت: حدثني به، قال: حدثني شهر بن حوشب، قلت: ومن لي بهذا الحديث، لو صح لي مثل هذا عن رسول الله ﷺ، كان أحب إلي من أهلي ومالي ومن الناس أجمعين. وذكره الدارقطني عن أبي عبيد القاسم بن إسماعيل المحاملي، ومحمد بن مخلد بن حفص العطار، قالا: حدثنا أبو يحيى محمد ابن سعيد بن غالب، قال: سمعت نصر بن حماد يقول: كنا قعودًا على باب شعبة، فذكر مثله إلى آخره.

وقد روي هذا المعنى من وجوه عن شعبة، ولذلك ذكرته عن نصر بن حماد؛ لأن نصر بن حماد الوراق يروي عن شعبة مناكير تركوه، وقد رواه الطيالسي عن شعبة.

حدثنا خلف بن أحمد، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن خالد، حدثنا أحمد بن عبد الله الصنعاني، قال سمعت أبا حفص يعني الفلّاس

يقول: سمعت أبا داود يقول: كنا عند شعبة فجاء بشر بن المفضل فقال له: أتحفظ عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن عطاء، عن عقبة بن عامر، عن النبي ﷺ: ما من مسلم يتوضأ؟ فضحك شعبة فقال بشر: إنّا نراك قد سقط عنك حديث جيد من حديث أبي إسحاق، وتضحك. قال: فقال شعبة: كنت عند أبي إسحاق فحدث بهذا الحديث، فقال: حدثني عبد الله ابن عطاء، عن عقبة بن عامر، قال شعبة: وكان أبو إسحاق إذا حدثني عن رجل لا أعرفه قلت أنت أكبر أم هذا؟ فقال: حدثني ذاك الفتى. فتحولت، فإذا شاب جالس، فسألته فقال: صدق أنا حدثته، فقلت: وأنت من حدثك؟ فقال: حدثني نعيم بن أبي هند، فأتيت نعيم بن أبي هند، فقلت: من حدثك؟ قال: زياد بن مخراق، قال شعبة: فقدمت البصرة فلقيت زياد بن مخراق فسألته، فقال: حدثني رجل من أهل البصرة لا أدري من هو، عن شهر بن حوشب.

قال أبو عمر:

هكذا يكون البحث والتفتيش، وهذا معروف عن شعبة، ولهذا وشبهه قال أبو عبد الرحمن النسائي: أمناء الله عزوجل على حديث رسوله ثلاثة: مالك بن أنس، وشعبة بن الحجاج، ويحيى بن سعيد القطان.

قال أبو عمر:

الحديث الذي جرى ذكره بين شعبة وبشر بن المفضل من حديث أبي إسحاق، حدثناه سعيد بن نصر، حدثنا قاسم، حدثنا ابن وضاح، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عبد الله ابن عطاء، عن عقبة بن عامر، قال: كنا مع رسول الله ﷺ، في سفر، فكنا نتناوب الرعية، فلما كانت نوبتي سرحت، ثم رحت فجئت، ورسول الله ﷺ يخطب الناس، فسمعته يقول: ما من مسلم يتوضأ فيسبغ

الوضوء، ثم يقوم في صلاته، فيعلم ما يقول فيها إلا انفتل وهو كيوم ولدته أمه من الخطايا ليس عليه ذنب، قال فما ملكت نفسي عند ذلك أن قلت بخ بخ[(١)].

حدثنا عبد الوارث بن سفيان، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: ما رأيت الكذب في أحد أكثر منه فيمن ينسب إلى الخير والزهد. وقال عفان: سمعت محمد بن يحيى بن سعيد القطان يقول: سمعت أبي يقول: ما رأيت الصالحين أكذب منهم في الحديث.

قال أبو عمر:

هذا معناه، والله أعلم، أنه ينسب إلى الخير وليس كما نسب إليه، وظن به، وقد روى عن النبي ﷺ أنه قيل له: أيكون المؤمن كذابا؟ قال: لا[(٢)]. وهذا أيضا على أنه لا يغلب عليه الكذب، أو لا يكذب في دينه ليضل غيره.

وقد تكلمنا على هذا المعنى في باب صفوان بن سليم والحمد لله. حدثنا خلف بن سعيد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن علي، قال: حدثنا أحمد ابن خالد، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، وحدثنا إبراهيم بن شاكر، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان، حدثنا سعيد بن حميد وسعيد بن عثمان، قالا: حدثنا أحمد بن عبد الله بن صالح، قال: حدثنا محمد بن

(١) المصدر السابق.

(٢) عزاه ابن الأثير في جامع الأصول (١٠/ ٥٩٨/ ٨١٨٣) للإمام مالك في الموطأ فقط.
وهو حديث مرسل. وقد روي بمعناه مرفوعا وموقوفا. والموقوف أشبه، وهو موقوف في حكم المرفوع. نص على هذا في التعليق على جامع الأصول (١٠/ ٥٩٨). ونقل عن ابن عبد البر قوله: (لا أحفظ مسندا من وجه ثابت وهو حديث حسن مرسل) وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٨/ ٢٣) وقال: رواه مالك هكذا مرسلا.

عبدالله الرقاشي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا عاصم ابن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، قال: أمرني يحيى بن الحكم على جرش، فقدمتها فحدثوني أن عبد الله بن جعفر حدثهم: أن رسول الله ﷺ، قال: اتقوا صاحب هذا الداء، يعني الجذام، كما يتقى السبع، إذا هبط واديا فاهبطوا غيره[1]. فقلت: والله لئن كان ابن جعفر حدثكم هذا ما كذبكم، قال: فلما عزلني عن جرش قدمت المدينة، فلقيت عبد الله بن جعفر، فقلت له: يا أبا جعفر! ما حديث حدثه عنك أهل جرش؟ ثم حدثته الحديث فقال: كذبوا والله ما حدثتهم، ولقد رأيت عمر بن الخطاب يدعو بالإناء فيه الماء فيناوله مُعَيْقِيبًا، وقد كان أسرع فيه هذا الداء، ثم يتناوله فيتيمم بفمه موضع فمه، يعلم أنه إنما يصنع ذلك كراهية أن يدخل نفسه شيء من العدوى، ولقد كان يطلب له الطب من كل من سمع عنده بطب، حتى قدم عليه رجلان من أهل اليمن، فقال: هل عندكما من طب لهذا الرجل، فإن هذا الوجع قد أسرع فيه. قالا: أما شيء يذهبه فلا، ولكنا نداويه دواء يقفه فلا يزيد، قال عمر: عافية عظيمة، قالا: هل تنبت أرضك هذا الحنظل؟ قال: نعم. قالا: فاجمع لنا منه، قال: فأمر عمر فجمع منه مكتلتان عظيمتان، فأخذا كل حنظلة فشقاها باثنتين، ثم أخذ كل واحد منهما بقدم معيقيب فجعلا يدلكان بطون قدميه، حتى إذا امحقت طرحاها وأخذا أخرى، حتى رأينا معيقيبا يتنخمه أخضر مرا، ثم أرسلاه قال: فو الله مازال معيقيب ممنها متماسكا حتى مات. قال أبو عمر: فهذا محمود بن لبيد يحكي عن جماعة أنهم حدثوه عن عبد الله بن جعفر بما أنكره ابن جعفر ولم يعرفه، بل عرف ضده، وهذا في زمن فيه الصحابة، فما ظنك بمن بعدهم؟ وقد تقدم في هذا الباب عن ابن عباس في عصره نحو هذا المعنى.

---

(١) ذكره في كنز العمال وعزاه لابن سعد.

حدثنا خلف بن أحمد، حدثنا أحمد بن سعيد بن حزم، حدثنا أحمد بن خالد، حدثنا ابن وضاح، حدثنا أحمد بن سعد، حدثنا عمي سعيد بن أبي مريم، عن الليث بن سعد، قال: قدم علينا رجل من أهل المدينة يريد الاسكندرية مرابطًا، فنزل على جعفر بن ربيعة، قال: فعرضوا له بالحملان، وعرضوا له بالمعونة، فلم يقبل. واجتمع هو وأصحابنا: يزيد ابن أبي حبيب وغيره، فأقبل يحدثهم: حدثني نافع، عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله ﷺ، قال: فجمعوا تلك الأحاديث وكتبوا بها إلى ابن نافع، وقالوا له: إن رجلا قدم علينا، وخرج إلى الإسكندرية مرابطا، وحدثنا، فأحببنا أن لا يكون بيننا وبينك فيها أحد، فكتب إليهم: والله ما حدث أبي من هذا بحرف قط، فانظروا عمن تأخذون، واحذروا قصاصنا ومن يأتيكم. حدثنا عبد الوارث بن سفيان، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا محمد بن الجهم، حدثنا يعلى، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن الربيع بن خُثَيْم، قال: من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير، عشر مرات كان له كعتق رقاب أو رقبة[1]. قال الشعبي: فقلت للربيع بن خثيم: من حدثك بهذا الحديث؟ فقال: عمرو بن ميمون الأودي ، فلقيت عمرو بن ميمون، فقلت: من حدثك بهذا الحديث؟ فقال: عبد الرحمن بن أبي ليلى، فلقيت ابن أبي ليلى فقلت: من حدثك ؟ قال: أبو أيوب الأنصاري، صاحب رسول الله ﷺ. فعلى هذا كان الناس على البحث عن الإسناد، ومازال الناس يرسلون الأحاديث، ولكن النفس أسكن عند الإسناد وأشد طمأنينة، والأصل ما قدمنا، حدثني خلف بن القاسم، قال: حدثنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عمر بن راشد البجلي بدمشق، قال: حدثنا أبو زرعة

(١) خ (١١/ ٢٠١/ ٦٤٠٤). م (٤/ ٢٠٧١/ ٢٦٩٣) من حديث أبي أيوب الأنصاري.

الدمشقي، قال: حدثنا الحسن بن الصباح، قال: حدثنا أبو قطن، عن أبي خلدة، عن أبي العالية، قال: كنا نسمع الرواية بالبصرة عن أصحاب رسول الله ﷺ، فما رضينا حتى رحلنا إليهم فسمعناها من أفواههم، حدثنا أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن سلمة بن المعلى، قال: حدثنا أبو عبد الله بن بحر المصري، قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: سمعت ابن المبارك يقول: لولا الإسناد لقال كل من شاء ما شاء، ولكن إذا قيل له عن من بقي؟ حدثنا عبد الوارث بن سفيان، حدثنا قاسم بن أصبغ، قال حدثنا بكر بن حماد، قال: حدثنا مسدد قال: حدثنا عبد الواحد قال: حدثنا عاصم الأحول، عن أبي العالية، قال: حدثني من سمع من رسول الله ﷺ يقول: اعطوا كل سورة حظها، من الركوع والسجود(١)، قال عاصم: فقلت لأبي العالية: أنسيت من حدثك؟ قال لا، وإني لأذكره وأذكر المكان الذي حدثني فيه، حدثنا خلف بن أحمد الأموي مولى لهم، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن قاسم، قال: حدثنا محمد بن خيرون، قال: حدثنا محمد بن الحسين البغدادي، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: سمعت يحيى بن سعيد يقول: الإسناد من الدين، قال يحيى: وسمعت شعبة يقول: إنما يعلم صحة الحديث بصحة الإسناد، وقرأت على خلف بن القاسم، أن أبا الميمون عبد الرحمن بن عمر الدمشقي حدثهم بدمشق، قال: حدثنا أبو زرعة قال: حدثنا أبو مسهر قال: حدثنا عقبة صاحب الأوزاعي، قال: سمعت الأوزاعي يقول: ما ذهاب العلم إلا ذهاب الإسناد.

أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن عبد الرحمن القرشي، قال: حدثنا إبراهيم بن بكر بن عمران، قال: حدثنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الموصلي

---

(١) حم (٥/ ٥٩-٦٥). قال المناوي في فيض القدير: «وسكت عليه عبد الحق مصححا له. قال ابن القطان: وهو كما ذكر وزعم ضعفه باطل».

الحافظ، قال: حدثنا عمران بن موسى، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، قال: حدثنا ابن عون، قال: كان الحسن يحدثنا بأحاديث لو كان يسندها كان أحب إلينا.

قال أبو عمر: اختلف الناس في مراسيل الحسن، فقبلها قوم، وأباها آخرون، وقد روى حماد بن سلمة عن علي بن زيد، قال: ربما حدثت بالحديث الحسن، ثم أسمع بعد يحدث به، فأقول من حدثك يا أبا سعيد؟ فيقول: ما أدري ! غير أني قد سمعته من ثقة، فأقول: أنا حدثتك به.

وقال عباد بن منصور سمعت الحسن يقول: ما حدثني به رجلان، قلت: قال رسول الله ﷺ.

وقال ابن عون: قال بكر المزني للحسن وأنا عنده: عمن هذه الأحاديث التي تقول فيها قال رسول الله ﷺ قال: عنك وعن هذا.

حدثنا عبد الوارث بن سفيان، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا أبي، حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا بقية بن الوليد، قال: حدثنا أبو العلاء عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول ﷺ: هلاك أمتي في القدرية والعصبية والرواية عن غير ثبت(١).

هذا حديث انفرد به بقية عن أبي العلاء، وهو إسناد فيه ضعف لا تقوم به حجة، ولكنا ذكرناه ليعرف، والحديث الضعيف لا يرفع وإن لم يحتج له، ورب حديث ضعيف الإسناد صحيح المعنى.

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١/ ١٤٣/ ٣٢٦) وابن عدي في الكامل (١/ ١٤٢). والبزار (مختصر زوائد البزار ١/ ١٢٣/ ٨٧) وقال البزار: لا نعلمه. يروى بهذا اللفظ من وجه صحيح وإنما ذكرناه لأنا لا نحفظه من وجه أحسن من هذا، وهارون ليس بالمعروف بالنقل. وقال: هو منكر الحديث. وقال الهيثمي في المجمع (١/ ١٤٦): رواه البزار وفيه هارون بن هارون وهو منكر الحديث.

حدثنا أبو عثمان سعيد بن نصر قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذي قال: حدثنا الحميدي قال: حدثنا سفيان قال: سمعت سعد بن إبراهيم يقول: لا يحدث عن رسول الله ﷺ إلا الثقات وهذا معناه لا يحدث عن رسول الله من لم يلقه، إلا من يعرف كيف يؤخذ الحديث وعن من يؤخذ، وهو الثقة.

حدثنا خلف بن أحمد الأموي قال: حدثنا أحمد بن سعيد الصدفي، قال: حدثنا أبو جعفر العقيلي، قال: حدثنا جدي، وحدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، قالا: حدثنا القعنبي قال: حدثنا إسماعيل بن عياش عن معان بن رفاعة السلامي، عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري، قال: قال رسول الله ﷺ: يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين[1].

وحدثنا إسماعيل بن عبد الرحمن، قال: حدثنا إبراهيم بن بكر قال: حدثنا محمد بن الحسين الأزدي قال: حدثنا أبو يعلى وعبد الله بن محمد قالا: حدثنا أبو الربيع الزهراني، عن حماد بن زيد، عن بقية بن الوليد، عن معان بن رفاعة عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذرى، قال: قال رسول الله ﷺ: يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين،

---

(١) أخرجه العقيلي في الضعفاء (٤/ ٢٥٦) في ترجمة معان بن رفاعة بن عدي في الكامل (١/ ١٤٦) من طريق إسماعيل بن عياش عن معان بن رفاعة عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري مرسلا. وأخرجه الخطيب في شرف أصحاب الحديث (ص: ٢٩). من طريق بقية بن الوليد عن معان بن رفاعة به. وقد روى الحديث مرفوعا عن مجموعة من الصحابة سيأتي بعضها. وانظر (هامش البدر المنير في تخريج أحاديث الشرح الكبير) تحقيق جمال محمد السيد (١/ ٢١٥) فقد استقصى طرقه وشواهده، يصير الحديث حسنا بمجموعها.

وتأويل الجاهلين، وانتحال المبطلين(١).

حدثنا خلف بن أحمد، حدثنا أحمد بن سعيد حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي قال: حدثنا أحمد بن داود القومسي، قال: حدثنا عبد الله بن عمر الخطابي قال: حدثنا خالد بن عمرو، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، وأبي هريرة قالا: قال رسول الله ﷺ، يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، فذكره(٢).

وروي أيضا من حديث القاسم بن عبد الرحمن عن أبي امامة، عن النبي ﷺ مثله سواء(٣).

حدثنا خلف بن أحمد قال: حدثنا أحمد بن سعيد قال: حدثنا عبد الله ابن محمد بن الفرج الزطني، قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال: سمعت أبا رجاء يقول: بلغني أن عبد الرحمن بن مهدي قال لابن المبارك: أما تخشى على هذا الحديث أن يفسدوه! قال كلا! فأين جهابذته.

حدثنا خلف بن القاسم قال: حدثنا عبد الله بن جعفر بن الورد قال: حدثنا أبو علي الحسن بن ياسر البغدادي قال: حدثنا أبو حاتم الرازي قال: حدثنا عبدة بن سليمان المروزي، قال: قلت لابن المبارك أما تخشى على العلم أن يجيء المبتدع فيزيد في الحديث ما ليس منه؟ قال: لا أخشى

---

(١) انظر الذي قبله.

(٢) ذكره الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٤٠) وقال: «رواه البزار، وفيه عمرو بن خالد- يعني: (خالد ابن عمرو)- القرشي. كذبه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل ونسبه إلى الوضع». ورواه ابن عدي في الكامل (١/ ١٤٥) من طريق خالد بن عمرو بهذا الإسناد إلى عبد الله بن عمر ورواه (١/ ١٤٦) من طريق أبي صالح الأشعري عن أبي هريرة. وانظر الحديث قبله.

(٣) العقيلي في الضعفاء (١/ ٩) من طريق بقية بن الوليد عن زريق الألهاني عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة مرفوعا. وانظر ما قبله.

هـذا بعيش الجهـابذة النقـاد. قـال أبـو عمر: لعلم الإسنـاد طـرق يصعب سلوكهـا على من لم يصل بعنـايته إليها، ويقطع كثيرا مـن أيامه فيهـا، ومن اقتصر على حـديـث مـالك رحمه الله، فقـد كفـي تعب التفتيش والبحث، ووضع يـده من ذلك على عـروة وثقى لا تنفصم؛ لأن مـالكـا قـد انتقـد وانتقى، وخلص ولم يـرو إلا عن ثقة حجـة. وسترى موقع مـرسلات كتـابه وموضعها من الصحة والاشتهار في النقل في كتابنا هذا إن شاء الله.

وإنما روى مالك عن عبـد الكريم بن أبي المخارق وهـو مجتمع على ضعفه وتـركـه؛ لأنـه لم يعـرفـه، إذ لم يكن مـن أهل بلـده، وكـان حسن السمت والصلاة فغره ذلك منه، ولم يدخل في كتابه عنه حكما أفرده به.

قال أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري في كتابه (الاستيعاب):

باب ذكر عيون من أخبار مالك رحمه الله وذكر فضل موطأه

حدثنا أحمد بن سعيد بن بشر، وأحمد بن القاسم بن عبد الرحمن قالا: حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي دليم قال: حدثنا محمد بن وضاح قال: حدثنا الحارث بن مسكين قال: سمعت عبد الله بن وهب يقول: لولا أني أدركت مالكا والليث لضللت.

قال ابن وضاح: وسمعت أبا جعفر الأيلي يقول: سمعت ابن وهب ما لا أحصي يقول: لولا أن الله أنقذني بمالك والليث لضللت.

حدثنا أحمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن الحسين قال: حدثنا علي قال: حدثنا هارون قال: سمعت الشافعي يقول: وذكر الأحكام والسنن، فقال: العلم- يعني الحديث- يدور على ثلاثة، مالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، والليث بن سعد.

وقال عبد الرحمن بن مهدي: أئمة الناس في زمانهم أربعة: سفيان الثوري بالكوفة، ومالك بالحجاز، والأوزاعي بالشام، وحماد بن زيد بالبصرة.

حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد قال: حدثنا محمد بن معاوية بن عبد الرحمن، وحدثنا خلف بن القاسم بن سهل قال: حدثنا الحسن بن رشيق

أنهما جميعا سمعا أبا عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي يقول: أمناء الله عزوجل على علم رسوله الله ﷺ: شعبة بن الحجاج، ومالك بن أنس، ويحيى بن سعيد القطان، قال: والثوري إمام، إلا أنه كان يروى عن الضعفاء، قال: وكذلك ابن المبارك من أجل أهل زمانه، إلا أنه يروي عن الضعفاء، قال: وما أحد عندي بعد التابعين أنبل من مالك بن أنس ولا أجل، ولا آمن على الحديث منه، ثم شعبة في الحديث، ثم يحيى بن سعيد القطان، وليس بعد التابعين، آمن من هؤلاء الثلاثة ولا أقل رواية عن الضعفاء.

وقال يحيى القطان: سفيان وشعبة ليس لهما ثالث إلا مالك.

حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف قال: حدثنا يحيى بن مالك قال: حدثنا محمد بن سليمان بن أبي الشريف قال: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل الغافقي قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، والربيع بن سليمان قالا: سمعنا الشافعي يقول: لولا مالك وسفيان، يعني ابن عيينة، ذهب علم الحجاز، قالا: وسمعنا الشافعي يقول: كان مالك إذا شك في الحديث طرحه كله.

حدثنا عبد الله، حدثنا يحيى، حدثنا ابن أبي الشريف، حدثنا إبراهيم ابن إسماعيل، حدثنا محمد بن عبد الحكم قال: سمعت الشافعي يقول: إذا جاء الأثر فمالك النجم.

حدثني خلف بن قاسم قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن المفسر قال: حدثنا أحمد بن علي بن سعيد القاضي ، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال: كنا عند حماد بن زيد، فجاءه نعي مالك بن أنس ، فسالت دموعه ثم قال: يرحم الله أبا عبد الله! لقد كان من الدين بمكان، ثم قال حماد: سمعت أيوب يقول: لقد كانت له حلقة في حياة نافع.

حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي قال: حدثنا أبي قال: أخبرنا مسلم بن عبد العزيز قال: حدثنا الربيع بن سليمان قال: سمعت الشافعي يقول: إذا جاء الحديث عن مالك فشد به يديك، قال: وسمعت الشافعي يقول: إذا جاء الأثر فمالك النجم.

حدثنا خلف بن القاسم، نا عبد الله بن جعفر بن الورد، حدثنا عبد الله ابن أحمد بن عبد السلام الخفاف قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: سمعت على بن المديني يقول: مالك إمام، قال علي: وسمعت سفيان بن عيينة يقول: مالك إمام.

حدثنا عبد الوارث بن سفيان، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا علي بن المديني قال: حدثنا أيوب بن المتوكل عن عبد الرحمن ابن مهدي قال: لا يكون إماما في العلم من أخذ بالشاذ من العلم، ولا يكون إمامًا في العلم من يروي عن كل أحد، ولا يكون إماما في العلم من روى كل ما سمع، قال: والحفظ: الإتقان.

قال أبو عمر:

معلوم أن مالكًا كان من أشد الناس تركًا لشذوذ العلم، وأشدهم انتقادًا للرجال، وأقلهم تكلفًا، وأتقنهم حفظًا، فلذلك صار إمامًا.

حدثنا خلف بن أحمد، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا محمد بن عبد الملك ابن أيمن، حدثنا علان، حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل، حدثنا علي بن المديني قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: كان مالك إماما في الحديث. قال علي: وسمعت ابن عيينة يقول: ما كان أشد انتقاد مالك للرجال وأعلمه بهم. قال صالح: وحدثنا علي بن المديني، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: أخبرني وهيب بن خالد، وكان من أبصر

الناس بالحديث وبالرجال أنه قدم المدينة قال: فلم أر أحدا إلا يعرف وينكر إلا مالكا ويحيى بن سعيد.

وكان عبد الرحمن بن مهدي يقول: ما أقدم على مالك في صحة الحديث أحدا.

حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال: حدثنا قاسم بن أصبغ قال: حدثنا أبو يحيى عبد الله بن أبي مسرة بمكة، قال: حدثنا مطرف بن عبد الله عن مالك بن أنس قال: لقد تركت جماعة من أهل المدينة ما أخذت عنهم من العلم شيئا، وأنهم لممن يوخذ عنهم العلم، وكانوا أصنافا، فمنهم من كان كذابا في غير علمه، تركته لكذبه، ومنهم من كان جاهلا بما عنده، فلم يكن عندي موضعا للأخذ عنه لجهله، ومنهم من كان يدين برأي سوء.

حدثنا أبو القاسم خلف بن القاسم قراءة مني عليه أن أبا الطاهر محمد ابن أحمد بن عبد الله بن يحيى القاضي بمصر حدثهم قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين الفريابي قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: حدثنا معن بن عيسى ومحمد بن صدقة، أحدهما أو كلاهما قالا: كان مالك بن أنس يقول: لا يؤخذ العلم من أربعة، ويؤخذ من سوى ذلك، لا يؤخذ من سفيه، ولا يؤخذ من صاحب هوى يدعو الناس إلى هواه، ولا من كذاب يكذب في أحاديث الناس وإن كان لا يتهم على أحاديث رسول الله ﷺ، ولا من شيخ له فضل وصلاح وعبادة، إذا كان لا يعرف ما يحدث.

قال إبراهيم بن المنذر، فذكرت هذا الحديث لمطرف بن عبد الله فقال: أشهد على مالك لسمعته يقول: أدركت بهذا البلد مشيخة أهل فضل وصلاح يحدثون، ما سمعت من أحد منهم شيئا قط. قيل له لم يا أبا عبد الله؟ قال: كانوا لا يعرفون ما يحدثون.

وحـدثنـا خلف ، حدثنـا أحمد بن سعيـد ، حـدثنا أبـو جعفـر العقيلي ، حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ، حـدثنا إبراهيم بن المنذر، أخبرنا معن بن عيسى قال : كـان مالك بن أنس يقول : لا يـؤخذ العلم من أربعة ، فـذكره إلى آخره سواء ، لم يذكر فيه محمد بن صدقة .

حدثنـا عبد الـوارث بن سفيان ، قـال : حدثنـا قاسم بن أصبـغ ، قال : حـدثنا محمـد بن إسماعيل الترمـذي ، قال : سمعت ابن أبي أويس يقـول : سمعت خـالي مـالك بن أنس يقـول : إن هـذا العلم دين فـانظـروا عمن تأخذون دينكم ، لقد أدركت سبعين ممن يحدث : قال فلان : قال رسول الله ﷺ ، عنـد هذه الأسـاطين ، وأشـار إلى مسجـد رسول الله ﷺ ، فما أخـذت عنهم شيئا ، وإن أحدهم لو اؤتمن على بيت المال لكـان أمينا ؛ لأنهم لم يكونا من أهل هذا الشأن ، وقدم علينا ابن شهاب فكنا نزدحم على بابه .

وحدثنا خلف بـن أحمد وعبد الرحمن بن يحيى قالا: حـدثنا أحمد بن سعيد قال : حـدثنا محمـد بن أحمد قال : حـدثنا ابن وضـاح قال : حـدثنا ابن أبي مريـم قال : سمعت أشهب يقـول : سمعت مالكـا يقول : أدركت بـالمدينة مشايخ أبناء مائة وأكثر، فبعضهم قد حدثت بأحاديثه ، وبعضهم لم أحدث بأحـاديثه كلها ، وبعضهـم لم أحدث من أحـاديثه شيئا ، ولم أتـرك الحديث عنهم ؛ لأنهم لم يكونوا ثقات فيما حملوا ، إلا أنهم حملوا شيئا لم يعقلوه .

وحدثنا خلف بن أحمد ، حدثنا أحمد بـن سعيد ، حدثنا سعيد بن عثمان ، حـدثنا محمـد بن عبـد الواحـد الخولاني ، حدثنـا محمـد بن عبد الله بن عبـد الرحيـم البرقي ، حدثنا عمـر بن أبي سلمة الـدمشقي ، عن ابن كنانـة ، عن مالك ، قال : ربما جلس إلينا الشيخ فيتحدث كل نهاره مـا نأخذ عنه حديثا واحدا ، وما بنا أنا نتهمه ، ولكنه ليس من أهل الحديث .

حدثنا أبو عثمان سعيد بن نصر، وأبو القاسم عبد الوارث بن سفيان قالا: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا أبو قلابة محمد بن عبد الملك الرقاشي، قال: حدثنا بشر بن عمر قال: سألت مالك بن أنس عن رجل فقال: هل رأيته في كتبي؟ قلت: لا، قال: لو كان ثقة لرأيته في كتبي.

ومما يؤيد قول مالك رحمه الله أنه لا يؤخذ عن الكذاب في أحاديث الناس وإن لم يكن يكذب في حديث رسول الله ﷺ: ما رواه عبد الرزاق عن معمر عن موسى الجندي قال: رد رسول الله ﷺ شهادة رجل في كذبة كذبها، قال معمر: لا أدري أكذب على الله أو على رسوله أو كذب على أحد من الناس.

حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهمداني، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبد الرزاق، فذكره.

«حدثنا خلف بن أحمد قال حدثنا أحمد بن سعيد، قال حدثنا محمد بن عمرو العقيلي، قال: حدثنا أحمد بن زكريا، قال: حدثنا أحمد بن عبدالمؤمن، قال: حدثنا يحيى بن قعنب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا اطلع على أحد من أهل بيته يكذب، لم يزل معرضا عنه حتى يحدث لله توبة»(١).

حدثنا خلف بن القاسم، حدثنا سعيد بن عثمان بن السكن، حدثنا بدر ابن الهيثم القاضي، حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، حدثنا علي بن

---

(١) رواه حم (٦/ ١٥٢). ت (٤/ ٣٠٧/ ١٩٧٣) وقال: حديث حسن.
حب: الإحسان (١٣/ ٤٤/ ٥٧٣٦). البيهقي (١٠/ ١٩٦) من حديث ابن أبي مليكة عن عائشة بنحوه. ورواه ك (٤/ ٩٨) من حديث محمد بن سيرين عن عائشة بنحوه. والحديث ذكره الهيثمي في المجمع (١/ ١٤٧) بنحوه: وقال: رواه البزار وأحمد وفي رواية لم يكن من خلق أبغض إلى أصحاب رسول الله ﷺ رواه البزار أيضا وإسناده صحيح.

حكيم، حدثنا إبراهيم بن عبد الله الأنصاري، قال: سئل شريك فقيل له: يا أبا عبد الله رجل سمعته يكذب متعمدا أأصلي خلفه؟ قال: لا .

قال أبو عمر:

قال يحيى بن معين: آلة المحدث الصدق.

حدثنا خلف بن القاسم، حدثنا الحسين بن عبد الله القرشي، حدثنا عبد الله بن محمد القاضي، حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: سمعت بشر ابن بكر قال: رأيت الأوزاعي في المنام مع جماعة من العلماء في الجنة، فقلت:

وأين مالك بن أنس؟ فقيل: رفع، فقلت: بماذا؟ قال: بصدقه.

حدثنا إسماعيل بن عبد الرحمن، حدثنا إبراهيم بن بكر بن عمران، حدثنا محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي الحافظ، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا مطرف، قال: سمعت مالك بن أنس يقول: قلما كان رجل صادقا لا يكذب إلا متع بعقله ولم يصبه ما يصيب غيره من الهرم والخرف.

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، قال: حدثنا إسماعيل ابن محمد الصفار، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، قال: حدثنا نصر بن علي، قال: حدثنا حسين بن عروة عن مالك قال: قدم علينا الزهري فأتيناه ومعنا ربيعة، فحدثنا بنيف وأربعين حديثا، قال ثم أتيناه من الغد فقال: انظروا كتابًا حتى أحدثكم منه، أرأيتم ما حدثتكم أمس أي شيء في أيديكم منه؟ قال، فقال له ربيعة: ها هنا من يرد عليكم ما حدثت به أمس، قال: من هو؟ قال: ابن أبي عامر، قال: «هات»، فحدثته

بأربعين حديثا منها، فقال الزهري: ما كنت أظن أنه بقي أحد يحفظ هذا غيري.

قال إسماعيل: وحدثني عتيق بن يعقوب، قال: سمعت مالكا يقول: حدثني ابن شهاب ببضعة وأربعين حديثا، ثم قال: ايه أعد علي، فأعدت عليه أربعين، وأسقطت البضع.

حدثنا أبو عثمان سعيد بن سيد بن سعيد، وعبد الله بن محمد بن يوسف، قالا: حدثنا عبد الله بن محمد الباجي، قال: حدثنا الحسن بن عبد الله الزبيدي، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الأصبهاني في المسجد الحرام، قال: حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، قال: سمعت أبي يقول: كنت جالسا مع مالك بن أنس في مسجد رسول الله ﷺ إذ أتاه رجل فقال: أيكم أبو عبد الله مالك؟ فقالوا: هذا، فجاء فسلم عليه واعتنقه وقبل بين عينيه وضمه إلى صدره وقال: والله لقد رأيت البارحة رسول الله ﷺ جالسا في هذا الموضع، فقال: هاتوا مالكا، فأتي بك ترتعد فرائصك، فقال: ليس بك بأس يا أبا عبد الله وكناك وقال: اجلس، فجلست، فقال افتح حجرك، ففتحت فملأه مسكا منشورا وقال: ضمه إليك وبثه في أمتي، قال: فبكى مالك طويلا وقال: الرؤيا تسر ولا تغر، وإن صدقت رؤياك فهو العلم الذي أودعني الله.

وقال ابن بكير: عن ابن لهيعة قال: قدم علينا أبو الأسود يعني يتيم عروة، ، سنة إحدى وثلاثين ومائة، فقلت: من للرأي بعد ربيعة بالحجاز؟ فقال: الغلام الأصبحي.

وعن ابن مهدي أنه سئل : من أعلم، مالك أو أبو حنيفة؟ فقال: مالك أعلم من أستاذ أبي حنيفة يعني حماد بن أبي سليمان.

أخبرني خلف بن قاسم، قال: حدثنا ابن سفيان ، قال: حدثنا إبراهيم

ابن عثمان، قال: حدثنا أبو داود السجستاني، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: مالك بن أنس أتبع من سفيان.

حدثنا خلف بن القاسم، حدثنا أبو الميمون، حدثنا أبو زرعة قال: سمعت أحمد بن حنبل يسأل عن سفيان ومالك إذا اختلفا في الرأي، فقال: مالك أكبر في قلبي، فقلت فمالك والأوزاعي إذا اختلفا؟ فقال: مالك أحب إلي وإن كان الأوزاعي من الأئمة، فقيل له: ومالك وإبراهيم النخعي فقال: هذا! ، كأنه سمعه ، ضعه مع أهل زمانه.

وأخبرنا خلف بن القاسم، حدثنا أبو الميمون، حدثنا أبو زرعة، حدثني الوليد بن عقبة، حدثنا الهيثم بن جميل، قال: شهدت مالك بن أنس سئل عن ثمان وأربعين مسألة، فقال في اثنتين وثلاثين منها لا أدري.

قال أبو زرعة: وحدثني سليم بن عبد الرحمن، حدثنا ابن وهب عن مالك، قال سمعت ابن هرمز يقول: ينبغي للعالم أن يورث جلساءه من بعده: لا أدري، حتى يكون أصلا في أيديهم، فإذا سئل أحدهم عما لا يعلم، قال: لا أدري.

قال أبو زرعة: وحدثنا محمد بن إبراهيم ،عن أحمد بن صالح، عن يحيى ابن حسان، عن وهب ، يعني ابن جرير، قال: سمعت شعبة يقول: قدمت المدينة بعد موت نافع بسنة، ولمالك يومئذ حلقة.

حدثنا عبد الوارث بن سفيان، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا أحمد بن زهير قال: سمعت يحيى بن معين يقول: مالك بن أنس أثبت في نافع من عبيد الله بن عمر، وأيوب، وقال ابن أبي مريم: قلت لابن معين: الليث أرفع عندك أو مالك؟ قال: مالك. قلت: أليس مالك أعلى أصحاب الزهري؟ قال نعم. قال: فعبيد الله أثبت في نافع، أو مالك؟ قال: مالك أثبت الناس.

وقال يحيى بن معين: كان مالك من حجج الله على خلقه.

حدثنا أبو محمد قاسم بن محمد، قال: حدثنا خلف بن سعد، قال: حدثنا أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن، قال حدثنا إبراهيم بن نصر الحافظ، قال: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: سمعت الشافعي يقول: إذا ذكر العلماء فمالك النجم، وما أحد آمن علي في علم من مالك ابن أنس.

وروى طاهر بن خالد بن نزار، عن أبيه عن سفيان بن عيينة: أنه ذكر مالك بن أنس فقال: كان لا يبلغ من الحديث إلا صحيحًا، ولا يحدث إلا عن ثقات الناس، وما أرى المدينة إلا ستخرب بعد موت مالك بن أنس.

وحدثنا قاسم بن محمد قال: حدثنا خالد بن سعد، قال: حدثنا عثمان ابن عبد الرحمن، قال حدثنا إبراهيم بن نصر، قال سمعت محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم يقول: سمعت الشافعي يقول: قال لي محمد بن الحسن: صاحبنا أعلم من صاحبك، وما كان على صاحبك أن يتكلم، وما كان لصاحبنا أن يسكت. قال فغضبت وقلت: نشدتك الله من كان أعلم بسنة رسول الله مالك أو أبو حنيفة؟

قال: مالك، لكن صاحبنا أقيس.

فقلت: نعم، ومالك أعلم بكتاب الله وناسخه ومنسوخه وسنة رسول الله ﷺ من أبي حنيفة، فمن كان أعلم بكتاب الله وسنة رسول الله ﷺ كان أولى بالكلام.

قال أبو عمر:

الأخبار في إمامة مالك، وحفظه، وإتقانه، وورعه، وتثبته، أكثر من أن تحصى، وقد ألف الناس في فضائله كتبا كثيرة، وانما ذكرت ها هنا فقرًا من أخباره دالة على ما سواها.

حدثنا أحمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن الحسن، قال: حدثنا علي بن حيون، قال: حدثنا هارون بن سعيد الأيلي، قال سمعت الشافعي قال: ما كتاب أكثر صوابًا بعد كتاب الله من كتاب مالك، يعني الموطأ.

حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف، قال: حدثنا يحيى بن مالك قال: حدثنا محمد بن سليمان بن أبي الشريف، قال: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: قال الشافعي: ما في الأرض بعد كتاب الله أكثر صوابًا من موطأ مالك بن أنس.

وأنبأنا علي بن إبراهيم، قال: حدثنا الحسن بن رشيق، قال: حدثنا أحمد بن علي بن الحسن المدني، قال: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، قال سمعت هارون بن سعيد الأيلي يقول: سمعت الشافعي يقول: ما كتاب بعد كتاب الله عزوجل أنفع من موطأ مالك بن أنس.

وحدثنا علي بن إبراهيم أبو الحسن يعرف بابن حمويه، قال: حدثنا الحسن بن رشيق، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد المؤمن بن سليمان التنيسي أبو محمد، قال: أنبأنا أحمد بن عيسى بن زيد اللخمي قال: قال لنا عمرو بن أبي سلمة، ما قرأت كتاب الجامع من موطأ مالك بن أنس إلا أتاني آتٍ في المنام فقال لي: هذا كلام رسول الله ﷺ حقا.

أنبأنا عبد الله بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد، ابن محمد بن عمرو القاضي المالكي، قال: أنبأنا إبراهيم بن حماد قال: حدثنا أبو طاهر، قال: حدثنا صفوان، عن عمر بن عبد الواحد صاحب الأوزاعي، قال: عرضنا على مالك الموطأ في أربعين يوما فقال: كتاب ألفته في أربعين سنة أخذتموه في أربعين يوما قلما تفقهون فيه.

حـدثنـا عبد الله، حـدثنـا القـاضي، حـدثنـا عبد الـواحـد بن العبـاس الهاشمي: حـدثنا عبـاس بن عبد الله الترقفـي، قال: قـال عبد الـرحمن بن مهدي: ما كتاب بعد كتاب الله أنفع للناس من الموطأ، أو كلام هذا معناه.

حدثنا عبد الله، حدثنا القاضي، حـدثنا القاسم بن علي، حدثنا إبراهيم ابن الحسن السرافي، حـدثنا يحيى بـن عثمان بن صالح، قـال: سمعت أبي يقـول: قـال ابن وهب: من كتب مـوطأ مـالك فـلا عليـه أن لا يكتب من الحلال والحرام شيئا.

وحدثنا عبد الله، حدثنا القاضي، حدثنا القاسم بن علي، حدثنا إبراهيم ابن الحسن، قـال: سمعت يحيـى بن عثمان يقـول: سمعت سعيـد بن أبي مريم يقول: وهو يقرأ عليه موطأ مـالك، وكان ابنا أخيه قد رحلا إلى العراق في طلب العلم، فقال سعيد: لو أن ابني أخي مكثـا بالعراق عمرهما يكتبان ليلا ونهارا، ما أتيا بعلم يشبه موطأ مـالك، وقال: ما أتيا بسنة يجتمع عليها خلاف موطأ مالك بن أنس.

وحدثنا عبد الله، حدثنـا القاضي، قال حدثني علي بن الحسين القطان، قال: حدثنـا عبد الله بن محمد القروي قـال: سمعت يونس ابن عبد الأعلى يقول: سمعت الشافعي يقول: ما رأيت كتـابا ألف في العلم أكثر صوابا من موطأ مالك.

حدثنا أبو القـاسم خلف بن قاسم، قال: حدثنا أبـو الميمون عبد الرحمن ابن عمـر بن راشد البجلي بـدمشق، قال حـدثنـا أبو زرعـة عبد الـرحمن بن عمرو الـدمشقي، قال: حدثنـا أبو مسهر عـن سعيد بن عبد العـزيز، عن سليمان بن موسى، قـال: إذا كان فقه الرجل حجـازيا، وأدبه عراقيـا، فقد كمل.

أنبأنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، قال: أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار ببغداد، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي: قال: حدثنا الأصمعي عن سفيان بن عيينة، قال: من أراد الإسناد والحديث المعروف الذي تسكن إليه القلوب فعليه بحديث أهل المدينة.

أنبأنا أحمد بن عبد الله قال: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد الغافقي الجوهري، قال: أخبرني محمد بن أحمد المدني، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: قال محمد بن إدريس الشافعي: إذا وجدت متقدم أهل المدينة على شيء فلا يدخل عليك شك أنه الحق، وكل ما جاءك من غير ذلك فلا تلتفت إليه فإنك تقع في اللجج، وتقع في البحار.

قال: وحدثنا أبو الطاهر القاضي محمد بن أحمد الذهلي، قال: حدثنا جعفر، قال: حدثنا أبو قدامة، قال: قال عبد الرحمن بن مهدي: السنة المتقدمة من سنة أهل المدينة خير من الحديث، يعني حديث أهل العراق.

حدثنا أحمد بن عمر، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا محمد ابن فطيس، قال: حدثنا ملك بن سيف التجيبي، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الحكم، قال: سمعت مالك بن أنس يقول: إذا جاوز الحديث الحرتين ضعف نخاعه.

وحدثنا أحمد بن عبد الله، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد قال: حدثنا أحمد بن الحسين قال حدثنا العتبي، قال: حدثنا الربيع بن سليمان قال: سمعت الشافعي يقول: إذا جاوز الحديث الحرتين ضعف نخاعه.

وروى شعبة عن عمارة بن أبي حفصة عن أبي مجلز عن قيس بن عباد، قال: قدمت المدينة أطلب العلم والشرف، وذكر الحديث.

وأنبأنا عبد الرحمن بن يحيى قال: حدثنا علي بن محمد بن مسرور، قال: حدثنا أحمد بن أبي سليمان قال: حدثنا سحنون، قال: حدثنا ابن وهب، قال: سمعت مالكا يقول: كان عمر بن عبد العزيز يكتب إلى الأمصار يعلمهم السنن والفقه، ويكتب إلى المدينة يسألهم عما مضى وأن يعملوا بما عندهم، ويكتب إلى أبي بكر بن حزم، أن يجمع السنن ويكتب إليه بها، فتوفي عمر وقد كتب ابن حزم كتبا قبل أن يبعث بها إليه.

قال ابن وهب: وحدثني مالك قال: كان أبو بكر بن حزم على قضاء المدينة قال: وولي المدينة أميرا، وقال له يوما قائل: ما أدري كيف أصنع بالاختلاف! فقال له أبو بكر بن حزم: يا ابن أخي؟ إذا وجدت أهل المدينة مجتمعين على أمر فلا تشك فيه أنه الحق.

قال ابن وهب: وقال لي مالك: لم يكن بالمدينة قط إمام أخبر بحديثين مختلفين.

حدثنا أحمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن أحمد الذهلي، قال: حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعد، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: ما أدركت أحدًا إلا وهو يخاف هذا الحديث إلا مالك بن أنس وحماد بن سلمة، فإنهما كان يجعلانه من أعمال البر، قال: وقال عبد الرحمن بن مهدي: السنة المتقدمة من سنة أهل المدينة خير من الحديث قال: وقال أبو قدامة: كان مالك بن أنس من أحفظ أهل زمانه، وقال عبد الرحمن بن مهدي، وقد سئل أي الحديث أصح؟ قال: حديث أهل الحجاز، قيل له: ثم من؟ قال حديث أهل البصرة، قيل ثم من؟ قال: حديث أهل الكوفة، قالوا: فالشام؟ قال: فنفض يده.

وذكر الحسن الحلواني ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني الليث عن يحيى بن سعيد ، قال : ما أعلم الورع اليوم إلا في أهل المدينة وأهل مصر.

قال أبو عمر: لقد أحسن القائل :

أقول لمن يروى الحديث ويكتب ... ويسلك سبل العلم فيه ويطلب
إن أحببت أن تدعى لدى الحق عالما ... فلا تعد ما يحوى من العلم يثرب
أتترك دارًا كان بين بيوتها ... يروح ويغدو جبرئيل المقرب
ومات رسول الله فيها وبعده ... بسنته أصحابه قد تأدبوا
وفرق سبل العلم في تابعيهم ... وكل امرئ منهم له فيه مذهب
وخلصه بالسبك للناس مالك ... ومنه صحيح في المقالب واجرب
فابرأ لتصحيح الرواية داءه ... وتصحيحها فيه دواء مجرب
ولو لم يلح نور الموطأ لمن سرى ... بليل عماه ما درى أين يذهب
أيا طالبا للعلم إن كنت تطلب ... حقيقة علم الدين محضا وترغب
فبادر موطأ مالك قبل فوته ... فما بعده إن فات للحق مطلب
ودع للموطأ كل علم تريده ... فإن الموطأ الشمس والعلم كوكب
هو الأصل طاب الفرع منه لطيبه ... ولم لا يطيب الفرع والأصل طيب؟
هو العلم عند الله بعد كتابه ... وفيه لسان الصدق بالحق معرب
لقد أعربت آثاره ببيانها ... فليس لها في العالمين مكذب
ومما به أهل الحجاز تفاخروا ... بأن الموطأ بالعراق محبب
وكل كتاب بالعراق مؤلف ... نراه بآثار الموطأ يعصب
ومن لم تكن كتب الموطأ ببيته ... فذاك من التوفيق بين مخيب

أيعجب منه إذ علا في حياته ... تعاليه من بعد المنية أعجب
جزى الله عنا في موطئه مالكا ... بأفضل ما يجزى اللبيب المهذب
لقد أحسن التحصيل في كل ما روى ... كذا فعل من يخشى الإله ويرهب
لقد رفع الرحمن بالعلم قدره ... غلاما وكهلا ثم إذ هو أشيب
فمن قاسه بالشمس يبخسه حقه ... كلمع نجوم الليل ساعة تغرب
يرى علمهم أهل العراق مصدعا ... إذا لم يروه بالموطأ يعصب
وما لاح نور لامرئ بعد مالك ... فذمته من ذمة الشمس أوجب
لقد فاق أهل العلم حيا وميتا فأضحـ ... ـت به الأمثال في الناس تضرب
وما فاقهم إلا بتقوى وخشية ... وإذ كان يرضى في الإله ويغضب
فلا زال يسقى قبره كل عارض ... بمنبعق ظلت غرابيه تسكب
ويسقى قبورا حوله دون سقيه ... فيصبح فيها بينها وهو معشب
وما بي بخل أن تسقى كسقيه ... ولكن حق العلم أولى وأوجب
فلله قبر دمعنا فوق ظهره ... وفي بطنه ودق السحائب تسكب

وقال غيره:

ألا إن فقد العلم في فقد مالك ... فلا زال فينا صالح الحال مالك
فلولاه ما قامت حقوق كثيرة ... ولولاه لانسدت علينا المسالك
يقيم سبيل الحق والحق واضح ... ويهدي كما تهدي النجوم الشوابك

وقال آخر في مالك رحمه الله:

يأبى الجواب فما يراجع هيبة ... والسائلون نواكس الأذقان
أدب الوقار وعز سلطان التقى ... فهو المطاع وليس ذا سلطان

حدثني أحمد بن محمد بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن الفضل بن

العباس، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن منير، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم ابن جناد، قال: حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، قال: قال سفيان بن عيينة: نرى أن هذا الحديث الذي يروى عن النبي ﷺ: «تضرب الأكباد فلا يجدون أعلم من عالم المدينة»(١). أنه مالك بن أنس.

وقال مصعب: وكنت إذا لقيت سفيان بن عيينة، سألني عن أخبار مالك.

قال أبو عمر:

وهذا الحديث حدثناه عبد الوارث بن سفيان، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يوشك الناس أن يضربوا أكباد الإبل فلا يجدون عالما أعلم من عالم المدينة»(٢).

وقال سعيد بن عبد الجبار: كنا عند سفيان بن عيينة، فأتاه نعي مالك ابن أنس، فقال: مات والله سيد المسلمين.

وروى الحارث بن مسكين قال: أخبرنا أشهب بن عبد العزيز: قال: سألت المغيرة المخزومي مع تباعد ما كان بينه، وبين مالك، عن مالك وعبد العزيز، فقال: ما اعتدلا في العلم قط، ورفع مالكا على عبد العزيز، وبلغني عن مطرف بن عبد الله النيسابوري الأصم صاحب مالك أنه قال: قال لي مالك: ما يقول الناس في موطئي؟ فقلت له: الناس رجلان محب مُطْرٍ، وحاسدٌ مُفْتَرٍ، فقال لي مالك: إن مد بك العمر فسترى ما يريد الله به.

---

(١) و (٢) حم (٢/ ٢٩٩). ت (٥/ ٤٦/ ٢٦٨٠) وقال: حديث حسن وهو حديث ابن عيينة. وفيه عنعنة ابن جريج وأبي الزبير.

حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو القاضي المالكي، قال: حدثني المفضل بن محمد بن حرب المدني، قال: أول من عمل كتابا بالمدينة على معنى الموطأ، من ذكر ما اجتمع عليه أهل المدينة: عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، وعمل ذلك كلاماً بغير حديث.

قال القاضي: ورأيت أنا بعض ذلك الكتاب وسمعته ممن حدثني به، وفي موطأ ابن وهب منه عن عبد العزيز غير شيء.

قال: فأتي به مالك، فنظر فيه فقال: ما أحسن ما عمل، ولو كنت أنا الذي عملت لبدأت بالآثار، ثم شددت ذلك بالكلام، قال: ثم إن مالكا عزم على تصنيف الموطأ، فصنفه فعمل من كان في المدينة يومئذ من العلماء الموطآت، فقيل لمالك: شغلت نفسك بعمل هذا الكتاب وقد شركك فيه الناس، وعملوا أمثاله، فقال: ائتوني بما عملوا، فأتي بذلك، فنظر فيه ثم نبذه، وقال: لتعلمن أنه لا يرتفع من هذا إلا ما أريد به وجه الله.

قال: فكأنما ألقيت تلك الكتب في الآبار وما سمع لشيء منها بعد ذلك بذكر.

حدثني أبو القاسم أحمد بن فتح بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الرازي بمصر، قال: حدثنا روح بن الفرج، قال: حدثنا أبو عدي محمد بن عدي بن أبي بكر الزهري، قال: رأيت مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي، لم يكن يخضب، ومات أبيض الرأس واللحية، وشهدت جنازته.

قال أبو عمر:

أبو عدي هذا هو محمد بن عدي بن أبي بكر بن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص الزهري، لا أعلم له رواية عن مالك وهو يروي عن عبد الله بن نافع وغيره من أصحاب مالك.

وولد مالك بن أنس رضي الله عنه سنة ثلاث وتسعين فيما ذكره ابن بكير، وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم: ولد مالك بن أنس سنة أربع وتسعين، قال محمد: وفيها ولد الليث بن سعد.

ولا خلاف أنه مات سنة سبع وسبعين ومائة، وفيها مات حماد بن زيد.

وقال أبو رفاعة عمارة بن وثيمة بن موسى: ولد مالك في ربيع الآخر سنة أربع وتسعين، وتوفي بالمدينة لعشر خلون في ربيع الأول سنة تسع وسبعين ومائة، مرض يوم الأحد، ومات يوم الأحد، لتمام اثنين وعشرين يوما، وغسله ابن كنانة وسعيد بن داود بن زنبر. قال حبيب: وكنت أنا وابنه يحيى ابن مالك نصب الماء، ونزل في قبره جماعة.

قال أبو عمر:

كان لمالك رحمه الله أربعة من البنين.

يحيى، ومحمد، وحماد، وأم ابنها.

فأما يحيي وأم ابنها، فلم يوص بهما إلى أحد فكانا مالكين لأنفسهما.

وأما حماد ومحمد، فأوصى بهما إلى إبراهيم بن حبيب، رجل من أهل المدينة، كان مشاركا لمحمد بن بشير.

وأوصى مالك، رحمة الله عليه، أن يكفن في ثياب بيض، ويصلى عليه في موضع الجنائز، فصلى عليه عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وكان واليا على المدينة من قبل أبيه محمد بن إبراهيم بن علي وحضر جنازته ماشيا، وكان أحد من حمل نعشه، وبلغ كفنه خمسة دنانير، وترك رحمه الله من الناض ألفي دينار، وستمائة دينار،

وتسعا وعشرين دينارا، وألف درهم، فكان الذي اجتمع لورثته ثلاثة آلاف دينار وثلاثمائة دينار ونيف، فقبض إبراهيم بن حبيب مال محمد وحماد وقبض يحيى ماله، وكذلك أم ابنها قبضت مالها.

وكان الذي خلف مالكا في حلقته عثمان بن عيسى بن كنانة، وحج هارون الرشيد، رحمه الله، عام مات مالك فوصل يحيى بن مالك بخمسمائة دينار، ووصل جميع الفقهاء يومئذ بصلات سنية.

ذكر ذلك كله إسماعيل بن أبي أويس وعبد العزيز بن أبي أويس، وحبيب، وعمارة بن وثيمة وغيرهم، دخل كلام بعضهم في بعض، والله المستعان.

وقال البخاري:

مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، كنيته أبو عبد الله حليف عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي القرشي ابن أخي طلحة بن عبيدالله، كان إماما، روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري.

وأخبرني أحمد بن فتح، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الرازي قال: حدثنا روح بن الفرج أبو الزنباع، قال: سمعت أبا مصعب يقول: مالك بن أنس من العرب صلبة، وخلفه في قريش في بني تيم بن مرة.

وقال خليفة بن خياط: مالك بن أنس بن أبي عامر من ذي أصبح من حمير، مات سنة تسع وسبعين، يكنى أبا عبد الله.

وقال الواقدي: عاش مالك تسعين سنة، وقال سحنون عن عبد الله بن نافع أن مالكًا توفي وهو ابن سبع وثمانين سنة، سنة تسع وسبعين ومائة، وأقام مفتيا بالمدينة بين أظهرهم ستين سنة.

قال أبو عمر:

لا أعلم في نسبه اختلافا بين أهل العلم بالأنساب أنه مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن عثمان بن حنبل بن عمرو بن الحارث وهو ذو أصبح، إلا أن بعضهم قال في عثمان غيمان بالغين المنقوطة والياء المنقوطة من أسفل باثنين، وفي حنبل: حتيل، وقد قيل حسل، والصواب حتيل، كذلك ذكره أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني، وأنا استغرب نسب مالك إلى ذي أصبح، وأعتقد أن فيه نقصانا كثيرا؛ لأن ذا أصبح قديما جدا، وذو أصبح هو الحارث بن مالك بن زيد ابن قيس بن صيفي بن زرعة -حمير الأصغر- ابن سبأ الأصغر بن كعب- كهف الظلم- ابن بديل بن زيد الجمهور بن عمر بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حيدان بن معن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يغوث بن قحطان.

وقيل في اسم أمه: العالية بنت شريك بن عبد الرحمن بن شريك من الأزد وحمل به سنتين وقيل ثلاث سنين في بطن أمه، وكان أشقر، شديد البياض ربعة إلى الطول، كبير الرأس أصلع، ولم يكن بالطويل رحمة الله ورضوانه عليه.

روى عنه جماعة من الأئمة، وحدثوا عنه، وكلهم مات قبله بسنين ولو ذكرناهم لطال الكتاب بذكرهم، وذكر وفاة كل واحد منهم.

واختلف أهل العلم بعد ذي أصبح في رفعه إلى آدم عليه السلام بما لم أر لذكره ها هنا معنى، وقد ذكرنا أن ذا أصبح من حمير في كتابنا كتاب القبائل التي روت عن النبي ﷺ فأغنى عن إعادته ها هنا.

حدثنا خلف بن القاسم، قال: حدثني عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن عبد السلام الخفاف، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا أبو بكر الأويسي، قال: حدثنا سليمان بن بلال عن نافع بن مالك بن أبي عامر عن أبيه، قال: قال لي عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي: يا مالك هل لك إلى ما دعانا إليه غيرك فأبينا عليه، أن يكون دمنا دمك، وهدمنا هدمك ما بل بحر صوفة، فأجبته إلى ذلك. أخبرنا علي بن إبراهيم، قال: حدثنا الحسن ابن رشيق، قال: حدثنا علي بن يعقوب بن سويد الوراق، قال حدثنا أحمد ابن محمد بن الحجاج المهري، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: حدثنا معن بن عيسى بن عمر، قال: كان نقش خاتم مالك بن أنس: حسبي الله ونعم الوكيل، فسئل عن ذلك فقال: سمعت الله تبارك وتعالى قال لقوم، ﴿وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ﴾ [آل عمران: (١٧٣ ـ ١٧٤)].

وأخبرنا علي بن إبراهيم، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز، قال: حدثنا يحيى بن بكير، قال: مات مالك بن أنس في ربيع الأول سنة سبع وتسعين ومائة، وولد سنة ثلاث وتسعين.

قال أبو عمر:

كذا يقول ابن بكير، وغيره يخالفه في مولده على ما ذكرنا في كتابنا هذا.

وبالله توفيقنا. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين.



تراجم شيوخ الإمام مالك

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ألف في أسماء شيوخ مالك الذين روى عنهم حديث النبي ﷺ

إبراهيم بن عقبة(١)

وهو إبراهيم بن عقبة بن أبي عياش المدني مولى لآل الزبير بن العوام، وهم ثلاثة أخوة: إبراهيم بن عقبة، ومحمد بن عقبة، وموسى بن عقبة بن أبي عياش مدنيون، موالي الزبير بن العوام، وكان يحيى بن معين يقول: هم موإلى أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص ولم يتابع يحيى على ذلك، والصواب أنهم موإلى آل الزبير، كذلك قال مالك وغيره، وكذلك قال البخاري، سمع إبراهيم بن عقبة من أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص، وهي من المبايعات، وسمع منها أُخوه موسى بن عقبة حديثها في عذاب القبر، عن النبي ﷺ، وهو مشهور.

وأما رواية إبراهيم عنها، فمن رواية الأصمعي عن ابن أبي الزناد. عن إبراهيم بن عقبة قال: سمعت أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص تقول: أبي أول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم، فحصل إبراهيم بروايته عن أم خالد من التابعين، وسمع إبراهيم بن عقبة من سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعمر بن عبد العزيز، وعامر بن سعد بن أبي وقاص، وأبى عبد الله القراظ، وكريب مولى ابن عباس.

روى عنه مالك بن أنس ومعمر والثوري، وحماد بن زيد، ومحمد بن إسحاق، وابن عيينة، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، والدراوردي، وهو ثقة

(١) التاريخ الكبير (١/ ١/ ٣٠٥). تهذيب الكمال (٢/ ١٥٢/ ٢١٤).

حجة فيما نقل ، هـو أسن من موسى بن عقبـة ، ومحمد بن عقبـة أسن منه ، وأكثرهـم حديثا موسى وكلهم ثقة .

وذكر أبـو داود السجستاني عن يحيى بـن معين في بنى عقبة قال : مـوسى اكثرهم حديثا ومحمد أكبرهم ، قال ومحمد و إبراهيم أثبت من موسى .

لمالك عنه في الموطأ من حـديث النبي ﷺ حديث واحد مرسل عنـد أكثر رواة الموطأ .

إبراهيم بن أبي عبلة[(١)]

إبراهيم بن أبي عبلة أبو إسحاق، وقد قيل: أبو إسماعيل، قيل: أنه عقيلى من بني عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وقد قيل: أنه تميمي، فالله أعلم.

واسم أبي عبلة شمير بن يقظان بن المرتحل، معدود في التابعين، رأى ابن عمر، وأدرك أنس بن مالك وأبا أمامة وربيب عبادة بن الصامت أبا أبي بن أم حرام، وروى عنهم، واختلف في سماعه من واثلة بن الاسقع، سكن الشام، وعمر طويلا، ومات في خلافة أبى جعفر سنة إحدى أو اثنتين، وخمسين ومائة، وكان ثقة فاضلا له أدب ومعرفة، وكان يقول الشعر الحسن، روى عنه جلة: مالك ويونس بن يزيد، وبكر بن مضر.

لمالك عنه في الموطأ من حديث رسول الله ﷺ حديث واحد مرسل.

---

(١) طبقات خليفة (٣١٥). تاريخ البخاري (١/ ٣١٠). التاريخ الصغير (٢/ ١١٣). الكامل في التاريخ (٥/ ٦٠٨). تهذيب الكمال (٦٠). تهذيب التهذيب (١/ ١٤٢-١٤٣). خلاصة تهذيب الكمال (١٩). شذرات الذهب (١/ ٢٣٢).

إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص(١)

أحد الجلة الأشراف، قرشي، زهري، ثقة، حجة فيما نقل وروى من أثر في الدين، وقد ذكرنا نسبه عند ذكر جده في كتاب الصحابة، وأبوه محمد بن سعد بن أبي وقاص قتله الحجاج صبرا لخروجه مع ابن الاشعث.

أخبرني عبد الله بن محمد بن يوسف، قال: أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل، قال أخبرنا محمد بن الحسن الانصاري، قال: أخبرنا الزبير بن أبي بكر الزبيري، قال: حدثني محمد بن حسن، عن إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري، عن الحكم بن القاسم الأويسي، عن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب قال: وفدت على عبد الملك بن مروان أيام قتل عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث، فدخلت فسلمت، فقال: يا ابن حويطب، ما يقول أهل المدينة في قتل عبد الرحمن بن الاشعث، قال: قلت سرهم ما كان من ظفر أمير المؤمنين، وما أعطاه الله وأيده قال: فقال أما والله يا بن حويطب لقد علمت قريش أنى أقتلها لها قصعا وأعفاها بعد عن مسيئها. قال: ثم وافينا العشاء فأتى بإسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص وبعثمان بن عمر بن موسى بن عبيد الله التيمي قال: فقال ليحيى بن الحكم، يا يحيى قم فانظر إلى حال هذين الغلامين هل انبتا؟ قال: فقام ثم رجع فقال يا أمير المؤمنين ما ذلك منهما إلا مثل خدودهما، فاقبل عليهما عبد الملك فقال لا رحم الله أبويكما، ولا جبر يُتْمكما اخرجا عني، قال محمد بن حسن: فحدثني عيسى بن موسى الخطمى، عن محمد بن أبي

(١) الجرح والتعديل (٢/ ١٩٤). طبقات خليفة (٢٦١). تاريخ البخاري (١/ ٣٧١). تهذيب الكمال (٣/ ١٨٩). تاريخ الإسلام (٥/ ٢٢٧). تهذيب التهذيب (١/ ٣٢٩). خلاصة تهذيب الكمال (٣٦).

بكر الانصاري، قال: كان الحجاج قتل أبويها صبرا، وكانا ممن أسر من أصحاب عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث.

قال أبو عمر:

روى ابن شهاب عن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعد بن أبي وقاص حديث المغيرة في المسح على الخفين، وحسبك.

قال البخاري سمع إسماعيل أباه، وعامر بن سعد، ومصعب بن سعد، سمع منه الزهري ومالك وابن عيينة.

وذكر الحسن بن علي الحلواني، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا ابن المبارك، عن مصعب بن ثابت، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: رأيت رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه وعن يساره كأني أنظر الى صفحة خده ﷺ، فقال الزهري ما سمعنا هذا من حديث رسول الله ﷺ، فقال له إسماعيل بن محمد، أكلُّ حديث رسول الله ﷺ قد سمعته؟ قال لا ؟ قال فنصفه؟قال لا ؟ قال فاجعل هذا في النصف الذي لم تسمع.

قال أبو عمر:

إسماعيل بن محمد هذا يكنى أبا محمد، سكن المدينة ومات بها سنة أربع وثلاثين ومائة في خلافة أبي العباس فيما ذكر الواقدي والطبري.

لمالك عنه في الموطأ من حديث النبي ﷺ حديث واحد، يجري مجرى المتصل، اختلف عن إسماعيل في إسناده، والمتن صحيح من طرق.

إسماعيل بن أبي حكيم(١)

وهو مـولى لبنى عدي بن نـوفل بن أسد بـن عبد العزى بن قصـى، وثقه النسائي وغيره، ولم يرو عنه البخاري وقيل: ولاء إسماعيل بن أبي حكيم لآل الزبير بن العـوام، فالله أعلم. سكن المدينـة، وكان فـاضلا ثقـة، وتوفي بها سنة ثـلاثين ومائة وقيل: سنة اثنين أوثـلاث وثلاثين ومائة، وهـو حجة فيما روى عند جماعة أهل العلم.

لمالك عنـه في الموطأ من حـديث النبي ﷺ، أربعـة أحـاديث، أحـدهـا متصل مسند، والثلاثة منقطعة مرسلة.

(١) الثقات لابن حبان (١/ ٣٢) مشاهير علماء الأمصار (١٣١). تهذيب الكمال (٣/ ٦٣/ ٤٣٧).

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الانصاري(١)

يكنى أبا نجيح، وقيل: يكنى أبا محمد وقيل: أبا يحيى، ومن تابعي أهل المدينة، ومن صغارهم، لقى أنس بن مالك، وهو ثقة، حجة فيما نقل، وأبوه عبد الله بن أبي طلحة، ولد بالمدينة، في حياة النبي ﷺ، قال أنس، فغدوت به إلى النبي ﷺ ليحنكه فوافيته وبيده الميسم يسم إبل الصدقة، قال أبو عمر: اسم جده أبى طلحة زيد بن سهل، من كبار الصحابة قد ذكرناه وذكرنا طرفا من اخباره في كتابنا كتاب الصحابة ورفعنا هناك في نسبه.

وأم إسحاق، بثيتة ابنة رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان الزرفي الأنصاري. وروى عن عبد الله بن أبي طلحة ابنه إسحاق. وروى عنه ابن شهاب ايضا، روى عن إسحاق جماعة من الأئمة منهم يحيى بن أبي كثير، ومالك بن أنس، والأوزاعي، وحماد بن سلمة، وهمام بن يحيى.

ولإسحاق أخوة جماعة، وهم: عمرو، وعمر، وعبد الله، ويعقوب، وإسماعيل، بنوعبد الله بن أبي طلحة، كلهم قد روى عنهم العلم، وإسحاق هذا أرفعهم وأعلمهم وأثبتهم رواية.

قال الواقدي، كان مالك بن أنس، لا يقدم على إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة في الحديث أحدا، وتوفي إسحاق بالمدينة، في سنة اثنتين وثلاثين ومائة. وقيل: كانت وفاته سنة أربع وثلاثين ومائة.

---

(١) طبقات خليفة (٢٦٥). تاريخ البخاري (١/ ٣٩٣). الجرح والتعديل (٢/ ٢٢٦). ثقات ابن حبان (٣/ ٧). الكامل في التاريخ (٥/ ٣٩٥). تهذيب الكمال (٨٦). الوافي بالوفيات (٨/ ٤١٦). تهذيب التهذيب (١/ ٢٣٩-٢٤٠). شذرات الذهب (١/ ١٨٩). خلاصة تهذيب الكمال (٢٩).

لمالك عنه في الموطأ، من حديث النبي ﷺ، خمسة عشر حديثا، منها عن أنس عشرة، وعن رافع بن اسحاق حديثان، وعن زفر بن صعصعة حديث واحد، وعن أبي مرة حديث واحد، وعن حميدة امرأته حديث واحد.

أيوب السختياني بصري(١)

وهو أيوب بن أبي تميمة، واسم أبي تميمة كيسان، وهو من سبى كابل، مولى لعزة، وقيل: هومولى لعمار بن شداد، مولى المغيرة، ثم انتموا إلى بني طهية، وأيوب يكنى أبا بكر، وكان يبيع الجلود بالبصرة، ولذلك قيل: له السختياني، وهو أحد أئمة الجماعة في الحديث، والامامة، والاستقامة، وكان من عباد العلماء، وحفاظهم وخيارهم.

ذكر البخاري، عن أبي داود، عن شعبة، قال: ما رأيت مثل هؤلاء قط، أيوب، ويونس، وابن عون. اخبرنا خلف بن القاسم، حدثنا ابن المفسر، حدثنا أحمد بن علي بن سعيد، حدثنا أبو السائب، حدثنا حفص بن غياث، قال: سمعت هشام بن عروة يقول: ما قدم علينا أحد من أهل العراق أفضل من أيوب السختياني، ومن ذلك الرؤاسي، يعنى مسعرا؛ لأنه كان كبير الرأس.

وأخبرنا عبد الرحمن بن يحيى، قال: حدثنا أحمد بن سعيد، قال: حدثنا عبد الماالك بن بحر، قال: حدثنا موسى بن مروان، قال: حدثنا العباس بن الوليد النرسى، قال: حدثنا وهيب عن الجعد أبي عثمان، عن الحسن، قال: أيوب سيد شباب أهل البصرة، قال موسى بن هارون: وسمعت العباس بن الوليد، يقول: ماكان في زمن هؤلاء الاربعة، مثلهم، أيوب وابن عون، ويونس والتيمي وماكان في الزمن الذي قبلهم، مثل هؤلاء الأربعة الحسن وابن سيرين، وبكر ومطرف.

(١) طبقات ابن سعد (٧/ ٢٤٦)-٢٥١). حلية الأولياء (٣/ ٢-١٤). تهذيب الكمال (١٣٤). تذكرة الحفاظ (١/ ١٣٠-١٣٢). تهذيب التهذيب (١/ ٣٩٧). شذرات الذهب (١/ ١٨١). خلاصة تهذيب الكمال (٤٢).

وكان ابن سيرين، إذا حدثه أيوب بالحديث، قال: حدثني الصدوق، وذكر أبو أسامة عن مالك، وشعبة، أنهما قالا: ما حدثناكم عن أحد إلا وأيوب أفضل منه.

وقال ابن عون: لم يكن بعد الحسن ومحمد بالبصرة مثل أيوب، كان أعلمنا بالحديث. وقال شعبة في حديث ذكره: حدثنا به سيد الفقهاء أيوب، وقال نافع: خير مشرقي رأيته، أيوب، وقال ابن أبي مليكة: أيوب خيرأهل المشرق.

وقال ابن أبي أويس سئل مالك متى سمعت من أيوب السختياني؟ فقال: حج حجتين، فكنت أرمقه، ولا أسمع منه، غير أنه كان إذا ذكر النبي ﷺ بكى، حتى أرْحَمُه، فلما رأيت منه ما رأيت، واجلاله للنبي ﷺ، كتبت عنه. قال: وسمعت مالكا يقول: مارأيت في العامة خيرا من أيوب السختياني.

أخبرنا أبومحمد عبد الله بن عبد المؤمن قال: حدثنا إسماعيل بن محمد، قال: حدثنا إسماعيل بن اسحاق، قال: سمعت علي بن المديني يقول: أربعة من أهل الأمصار يسكن القلب إليهم في الحديث، يحيى بن سعيد بالمدينة، وعمرو بن دينار بمكة، وأيوب بالبصرة، ومنصور بالكوفة.

قال أبو عمر: توفي أيوب رحمه الله، سنة اثنتين وثلاثين ومائة. بطريق مكة، راجعا إلى البصرة، في طاعون الجارف، لا أعلم في ذلك خلافا، وهوابن ثلاث وستين.

لمالك عنه في الموطأ من حديث النبي ﷺ، حديثان مسندان، هذا ماله عنه، في رواية يحيى، واما سائر رواة الموطأ غير يحيى، فعندهم في الموطأ عن مالك عن أيوب، حديثان آخران في الحج، نذكرهما أيضا إن شاء الله.

مالك، عن أيوب بن حبيب، حديث واحد(١)

وهو مولى سعد بن أبي وقاص، كذلك نسبه مالك وغيره، يقول: إنه أيوب بن حبيب الجمحي القرشي من بني جمح، قال مصعب الزبيري هو أيوب بن حبيب، بن أيوب، بن علقمة، بن ربيعة، بن الأعور، واسم الأعور: خلف بن عمرو، بن وهيب، بن حذافة، بن جمح، قتل بقديد، هكذا قال مصعب.

قال أبو عمر:

كان أيوب بن حبيب، من ثقات أهل المدينة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، قال البخاري: روى عنه مالك، وفليح وعباد بن إسحاق.

لمالك عنه في الموطأ، من حديث رسول الله ﷺ، حديث واحد مسند.

(١) تاريخ يحيى برواية الدوري (٢/ ٤٩). ابن أبي حاتم (١/ ١/ ٢٤٤).

باب الثاء(١)

ثور بن زيد الديلي

ثور بن زيد الديلي ، هو من أهل المدينة ، صدوق ، روى عنه مالك بن أنس وسليمان بن بلال وأبو أويس والدراوردي . لم يتهمه أحد بالكذب ، وكان ينسب إلى رأي الخوارج والقول بالقدر ، ولم يكن يدعو إلى شيء من ذلك . قال أحمد بن حنبل : هو صالح الحديث ، وقد روى عنه مالك .

قال أبو عمر:

كأنه يقول حسبك برواية مالك عنه ، وتوفي ثور بن زيد هذا سنة خمس وثلاثين ومائة لا يختلفون في ذلك وذكر الحسن بن على الحلواني عن علي بن المديني ، قال : كان يحيى بن سعيد يأبى إلا أن يوثق ثور بن زيد ، وقال : إنما كان رأيه ، وأما الحديث فإنه ثقة .

قال أبو عمر:

لمالك عنه في الموطأ من حديث النبي ﷺ ، أربعة أحاديث ، أحدها مسند متصل والثلاثة منقطعة ، يشركه في أحد الثلاثة حميد بن قيس ، قال

---

(١) ثور بن زيد الديلي : تاريخ يحيى برواية الدوري : (٢/ ٧١) . تاريخ الدارمي (٢٠٤) . طبقات خليفة (٢٦٨) (في الطبقة السادسة) . العلل لأحمد (١/ ٢٤٠) . تاريخ البخاري الكبير (٢/ ١/ ١٨١) . الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/ ١/ ٤٦٨) . ثقات ابن حبان (١) . الورقة(٦٣) . المشاهير (١٣١) . الجمع لابن القيسراني (١/ ٦٧) . تذهيب الذهبي (١/ الورقة ٩٩) . الكاشف (١/ ١٧٥) . تاريخ الإسلام (٥/ ٥٢) . الميزان (١/ ٣٧٣) . كمال مغلطاي (٢/ الورقة ٤٩) . تهذيب ابن حجر (٢/ ٣١-٣٢) . مقدمة فتح الباري (٣٩٤) .

البخاري، سمع ثور بن زيد الديلي المدني، من عكرمة، وأبي الغيث.

قال أبو عمر:

أبو الغيث، مولى ابن مطيع، يسمى سالما، وهو مولى عبد الله بن مطيع ابن الاسود، القرشي، العدوي، أحد بني عدي بن كعب.

باب الجيم

جعفر بن محمد[١] بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

يكنى أبا عبد الله، وأمه فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وهوجعفر المعروف بالصادق، وكان ثقة مأمونا عاقلا حكيما ورعا فاضلا. وإليه تنسب الجعفرية وتدعيه من الشيعة الامامية وتكذب عليه الشيعة كثيرا، ولم يكن هناك في الحفظ، ذكر ابن عيينة أنه كان في حفظه شيء. توفي بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة في خلافة أبي جعفر هذا قول الواقدي والمدائني. وروى علي بن الجعد عن زهير بن محمد قال: قال أبي لجعفر بن محمد: إن لي جارا يزعم أنك تتبرأ من أبي بكر وعمر، فقال برئ الله من جارك والله إني لأرجو أن ينفعني الله بقرابتي من أبي بكر ولقد اشتكيت شكاة فأوصيت الى خالي عبد الرحمن بن القاسم. ومن كلامه وكان أكثر كلامه حكمة، أوفر الناس عقلا، وأقلهم نسيانا لأمر آخرته. وهو القائل أسرع الاشياء انقطاعا مودة الفاسق.

وذكر مصعب الزبيري عن مالك رحمه الله قال: اختلفت الى جعفر بن محمد زمانا وما كنت أراه إلا على ثلاث خصال، إما مصل، وإما صائم، وإما يقرأ القرآن. وما رأيته يحدث عن رسول الله ﷺ إلا على طهارة وكان لا

(١) تاريخ خليفة (٤٢٤). طبقات خليفة (٢٦٩). تاريخ البخاري: (٢/ ١٩٨). التاريخ الصغير (٢/ ٩١). الطبري حوادث سنة (١٤٥). الجرح والتعديل (٢/ ٤٨٧). مشاهير علماء الأمصار (١٢٧). حلية الأولياء (٣/ ١٩٢). وفيات الأعيان (١/ ٣٢٧-٣٢٨) الكامل في التاريخ حوادث سنة (١٤٥). ميزان الاعتدال (١/ ٤١٤-٤١٥). تذكرة الحفاظ (١/ ١٦٦). تهذيب التهذيب (٢/ ١٠٣-١٠٥). خلاصة تهذيب الكمال (٦٣). شذرات الذهب (١/ ٢٠). تهذيب الكمال (٢٠٢). تاريخ الإسلام (٦/ ٤٥).

يتكلم فيما لا يعنيه وكـان من العلماء العباد الـزهاد الذين يخشـون الله . ولقد حججت معـه سنـة ، فلما أتى الشجرة أحـرم فكلما أراد أن يهل كـان يغشى عليه ، فقلت له : لابد لك من ذلك . وكـان يكرمني وينبسط إلي فقال يا بن أبي عـامـر إني أخشـى أن أقـول لبيك اللهم لبيـك ، فيقـول لا لبيك ولا سعديك . قال مالك ولقـد أحرم جده علي بن حسين فلما أراد أن يقول اللهم لبيك أو قـالها غشي عليـه وسقط من نـاقتـه فهشـم وجهـه رضي الله عنهم أجمعين .

قال أبـو عمر: لمالك عن جعفـر بن محمد في الموطأ من حـديث النبي ﷺ تسعة أحاديث ، منهـا خمسة متصلة اصلها حديث واحد وهو حـديث جابر الحديث الطويل في الحج ، والأربعـة منقطعة تتصل من غير روايـة مالك من وجوه .

باب الحاء(١)

حميد الطويل

حميد الطويل، أبو عبيدة بصري، وهو حميد بن أبي حميد مولى طلحة الطلحات وهو طلحة بن عبد الله الخزاعي. قيل: كان حميد من سبى سجستان، وقيل: من سبى كابل. واختلف في اسم أبيه أبي حميد فقيل: طرخان وقيل: مهران وقيل: حميد الطويل هو حميد بن شرويه. قاله أبو نعيم وقال غيره هو حميد بن ثيرويه.

قال أبو عمر:

سمع من أنس بن مالك والحسن بن أبي الحسن، واكثر روايته عن أنس أخذها عن ثابت البناني عن أنس، وعن قتادة عن أنس وقد سمع من أنس توفي في جمادى سنة أربعين ومائة قاله ابن إبراهيم بن حميد وهو ابن خمس وسبعين سنة. وكان ثقة روى عنه جماعة من الأئمة. وذكر الحلواني قال حدثنا عفان قال حدثنا يزيد بن زريع قال: تناول رجل حميدا الطويل عند يونس بن عبيد فقال أكثر الله فينا أمثاله قال عفان: كان حميد الطويل فقيهًا وكان هو والبتى يفتيان فأما البتى فكان يقضي، واما حميد فكان يصلح فقال حميد للبتى اذا جاءك الرجلان فلا تخبرهما بمر الحق ولكن اصلح بينهما احمل على هذا واحمل على هذا، فقال عثمان البتى أنا لا أحسن سحرك. وكان

(١) طبقات ابن سعد (٧/ ١٧). تاريخ خليفة (٥/ ١٤/ ٤٢٠). طبقات خليفة (٢١٩). التاريخ الكبير (٢/ ٣٤٨). التاريخ الصغير (١/ ٢٣٠). ثقات ابن حبان (٣/ ١٠). الجرح والتعديل (٣/ ٢٢١). مشاهير علماء الأمصار (٩٣). الكامل في التاريخ (٥/ ٥١١). تهذيب الكمال (٣٣٩). تذهيب التهذيب (١/ ١٧٨/ ١-٢). تاريخ الإسلام (٦/ ٥٧). تذكرة الحفاظ (١/ ١٥٢-١٥٣) ميزان الاعتدال (١/ ٦١٠). خلاصة تهذيب الكمال (٩٤). شذرات الذهب (١/ ٢١١-٢١٢). سير أعلام النبلاء (٦/ ١٦٣).

حميد رفيقا . وقال الاصمعي رأيت حميدا الطويل ولم يكن بالطويل كان طويل اليدين .

لمالك عنه من مرفوعات الموطأ سبعة أحاديث مسندات وواحد موقوف لم يسنده عن مالك خاصة إلا من لا يوثق بحفظه .

حميد الأعرج المكي (١)

وهو حميد بن قيس مولى بني فزارة ومن نسبه إلى ولاء بنى فزارة قال هو مولى آل منظور بن سيار، وقيل: مولى عفراء بنت سيار بن منظور، وقال مصعب الزبيري مولى أم هاشم بنت سيار بن منظور الفزاري امرأة عبد الله ابن الزبير فنسب إلى الزبير ويقال مولى بني أسد وآل الزبير أسديون أسد قريش. وحميد بن قيس مكي ثقة صاحب قرآن يكنى ابا صفوان، وقيل: ابا عبد الرحمن، وإليه يسند كثير من أهل مكة قراءتهم وإلى عبد الله بن كثير وابن محيصن. وأخوه عمر بن قيس هو المعروف بسندل مكى ضعيف عندهم. حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال حدثنا قاسم بن اصبغ قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا ابن أبي اويس قال حدثني أبي عن حميد بن قيس المكي مولى بني أسد بن عبد العزى قال أحمد بن زهير: وسمعت يحيى ابن معين يقول حميد بن قيس مكى ثقة.

قال أبو عمر:

لمالك عنه ستة أحاديث مرفوعة في الموطأ منها حديثان متصلان مسندان، ومنها حديث ظاهره موقوف، ومنها ثلاثة منقطعات احدها شركه فيه ثور بن زيد وقد تقدم ذكره في باب ثور بن زيد، وتأتي الخمسة في بابه هذا إن شاء الله.

---

(١) تهذيب الكمال (٧/ ٣٨٤). طبقات ابن سعد (٥/ ٤٨٦). تاريخ يحيى برواية الدوري (٢/ ١٣٧). سؤالات ابن الجنيد (الورقة ٥٥). تاريخ البخاري الكبير (٣/ الترجمة ٢٧١٩). والكنى لمسلم (الورقة ٥٥). ثقات ابن حبان (الورقة ١٠٥) مشاهير علماء الأمصار الترجمة (١١٣٨). الجرح والتعديل ٣/ الترجمة (١٠٠١). خلاصة الخزرجي (١/ الترجمة ١٦٥٦).

باب الخاء(١)

خبيب بن عبد الرحمن

خبيب بن عبد الرحمن رجل من الأنصار مدني ثقة، وهو خبيب بن عبدالرحمن بن خبيب بن يساف بن عتبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشام بن الحارث الأنصاري، يكنى خبيب شيخ مالك هذا، أبا محمد وقيل: يكنى أبا الحارث، لمالك عنه من مسندات الموطأ حديثان متصلان.

(١) خبيب بن عبد الرحمن: طبقات ابن سعد (٩/ ٢٠٩). وتاريخ خليفة (٤٠٥). علل أحمد (١/ ١٦٢). تاريخ البخاري الكبير (٣/ الترجمة ٧١٦). الكنى لمسلم: (٢٥). الكنى للدولابي (١/ ١٤٥). الجرح والتعديل (٣/ الترجمة ١٧٧٥). ثقات ابن حبان: (١/ ١١٦). مشاهير علماء الأمصار (الترجمة ١٠١٧). ثقات ابن شاهين: (الترجمة ٣٣٧). إكمال ابن ماكولا (٢/ ٣٠١). رجال البخاري للباجي (٥٥). الجمع لابن القيسراني (١/ ١٢٧). الكامل لابن الأثير (٥/ ٤٤٦). تاريخ الإسلام (٥/ ٦٦). المشتبه (٢١٥). تذهيب التهذيب (١/ ١٩٧). الكاشف (١/ ٢٧٨). معرفة التابعين (١٠). إكمال مغلطاي (١/ ٣٢٦). نهاية السول (٨٦). توضيح المشتبه (١/ ١٧٥). تهذيب التهذيب (٣/ ١٣٦). خلاصة الخزرجي (١/ ١٨٣٣).

باب الدال(١)

داود بن الحصين

داود بن الحصين، أبو سليمان مولى عبد الله بن عمرو بن عثمان كذا قال مصعب الزبيري. وقال ابن إسحاق: داود بن الحصين مولى عمرو بن عثمان مدني جائز الحديث. وقال يحيى بن معين، داود بن الحصين ثقة. قال مالك رحمه الله كان لأن يخر من السماء أحب إليه من أن يكذب في الحديث. قال ذلك فيه وفي ثور بن زيد وكانا جميعا ينسبان إلى القدر وإلى مذهب الخوارج ولم ينسب إلى واحد منهما كذب وقد احتملا في الحديث وروى عنهما الثقات الأئمة. قال مصعب كان داود بن الحصين يؤدب بني داود بن علي مقدم داود بن علي المدينة، وكان فصيحا عالما وكان يتهم برأي الخوارج قال ومات عكرمة عند داود بن الحصين وكان مختفيا عنده وكان عكرمة يتهم برأي الخوارج. وتوفي داود بن الحصين بالمدينة سنة خمس وثلاثين ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، لمالك عن داود من مرفوع حديث الموطأ أربعة أحاديث منها ثلاثة متصلة وواحد مرسل.

---

(١) داود بن حصين: طبقات خليفة (٢٥٩). تاريخ خليفة (٤١١). تاريخ البخاري (٣/ ٢٣١). الجرح والتعديل (٣/ ٤٠٨-٤٠٩). تهذيب الكمال (٣٨٤). ميزان الاعتدال (٢/ ٥-٦). العبر (١/ ١٨٢). تهذيب التهذيب (٣/ ١٨١-١٨٢). شذرات الذهب (١/ ١٩٢). خلاصة تهذيب الكمال (١٠٩).

بـاب الـراء[1]

ربيعة بن أبي عبد الرحمن

ربيعة بن أبي عبـد الرحمن المدني، صاحب الرأي، مدني، تـابعي، ثقة، واسم أبي عبد الرحمن، فـروخ مولى ربيعة بن عبد الله بن الهديـر التيمي. هذا هو الصحيح.

وقيل: مـولى التيميين، ومولى آل المنكـدر. والصواب مـاذكرنـا، ويكنى ربيعة أبا عثمان وقيل: أبو عبد الرحمن. والأول أصح.

وكان أحـد فقهاء المدينـة الثقات الذين عليهم مـدار الفتوى. كـان أكثر أخذه عن القاسـم بن محمد، وقد أخذ عن سعيد بـن المسيب، وسائر فقهاء وقتـه، وأدرك أنس بن مالك وروى عنـه، وكـان يذكـر مع جلة التـابعين في الفتـوى بالمدينـة، وكـان مالك يفضلـه، ويـرفع بـه، ويثني عليه في الفقـه والفضل، على أنه ممن اعتزل حلقته لإغراقه في الرأي.

وكان القاسم بـن محمد يثني عليه ايضا: ذكر ابـن لهيعة عن أبي الاسود، قال: سمعت القـاسم بن محمد يقـول: ما يسرني أن أمي ولـدت لي أخا ممن ترون من أهل المدينة إلا ربيعة الرأي.

وذكر ابن سعد قال: أخبرني مطـرف بن عبد الله قال: سمعت مالك بن أنس يقول: ذهبت حلاوة الفقه مذ مات ربيعة بن أبي عبد الرحمن.

---

(١) ربيعة بن أبي عبـد الرحمن المدني: طبقات خليفة (٢٦٨). تاريخ البخـاري (٢/ ٢٨٦). تاريخ بغـداد (٨/ ٤٢٠). ثقـات ابن حبـان (٣/ ٦٥). صفـة الصفـوة (٢/ ٨٣). وفيـات الأعيـان (٢/ ٢٨٨-٢٩٠). تهذيب الكمال (٤٠٩). تـذكـرة الحفـاظ (١/ ١٥٧). ميـزان الاعتـدال (٢/ ٤٤). العبر (١/ ١٨٣). تهذيب التهـذيب (٢/ ٢٥٨). خلاصـة تهذيب الكمال (١٩٦). شذرات الذهب (١/ ١٩٤). سير أعلام النبلاء (٦/ ٨٩).

حدثنا عبد الوارث بن سفيان، قال حدثنا قاسم بن أصبغ، قال حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا الوليد بن شجاع قال حدثنا ضمرة، عن رجاء ابن أبي سلمة، عن ابن عون، قال: كان ربيعة بن أبي عبد الرحمن يجلس إلى القاسم بن محمد فكان من لا يعرفه يظنه صاحب المجلس يغلب على صاحب المجلس بالكلام.

قال وحدثنا مصعب، قال: كان عبد العزيز بن أبي سلمة يجلس إلى ربيعة فلما حضرت ربيعة الوفاة قال له عبد العزيز: يا أبا عثمان أنا قد تعلمنا منك، وربما جاءنا من يستفتينا في الشيء لم نسمع فيه شيئا فنرى أن رأينا له خير من رأيه لنفسه فنفتيه؟ فقال ربيعة: أجلسوني، فجلس، ثم قال: ويحك يا عبد العزيز لأن تموت جاهلا خير لك من أن تقول في شيء بغير علم، لا، لا، لا، ثلاث مرات.

قال وحدثنا مصعب قال: حدثنا الدراوردي، قال: اذا قال مالك: وعليه ادركت أهل بلدنا، وأهل العلم ببلدنا، والأمر المجتمع علي عندنا، فإنه يريد ربيعة بن أبي عبد الرحمن، وابن هرمز. قال مصعب: ومات ربيعة في سلطان بني هاشم، قدم على أبي العباس السفاح.

وذكر أحمد بن مروان المالكي، عن إبراهيم بن سهلويه، عن ابن أبي أويس، قال: سمعت خالي مالك بن أنس يقول: كانت أمي تلبسني الثياب، وتعممني وأنا صبي، وتوجهني إلى ربيعة بن أبي عبد الرحمن وتقول يا بني: ائت مجلس ربيعة، فتعلم من سمته، وأدبه، قبل أن تتعلم من حديثه، وفقهه.

وذكر ابن القاسم عن مالك أن ابن هرمز قال في ربيعة: إنه لفقيه في حكاية ذكرها.

وقال مالك وجدت ربيعة يوما يبكي فقيل له: ما الذي أبكاك؟ أمصيبة نزلت بك؟ فقال: لا، ولكن أبكاني أنه اسْتُفتي من لا علم له، وقال: لبعض من يفتي ها هنا أحق بالسجن من السارق!

قال أبو عمر: هذه أخباره الحسان، وقد ذمه جماعة من أهل الحديث لإغراقه في الرأي، فرووا في ذلك أخبارا قد ذكرتها في غير هذا الموضع. وكان سفيان بن عيينة، والشافعي، وأحمد بن حنبل لا يرضون عن رأيه، لأن كثيرا منه يوجد له بخلاف السند الصحيح؛ لأنه لم يتسع فيه، فضحه فيه ابن شهاب. وكان أبو الزناد معاديا له، وكان أعلم منه، وكان ربيعة أورع. والله أعلم.

قال أبوعمر:

توفي ربيعة بن أبي عبد الرحمن بالمدينة في سنة ست وثلاثين ومائة، في آخر خلافة أبي العباس السفاح، وكان ثقة فقيها جليلا.

لمالك عنه من مرفوعات الموطأ اثنا عشر حديثا، منها خمسة متصلة. ومنها عن سليمان بن يسار واحد مرسل. ومنها من بلاغاته ستة أحاديث.

باب الزاي

زيد بن أسلم(١)

مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

قال أبوعمر:

زيد بن أسلم، يكنى أبا أسامة، وأبوه أسلم يكنى أبا خالد بابنه خالد ابن أسلم، وهو من سبي عين التمر، وهو أول سبي دخل المدينة في خلافة أبي بكر، بعث به خالد بن الوليد فاسلموا وانجبوا كلهم: منهم: حمران بن أبان، ويسار مولى قيس بن مخرمة، وأفلح مولى أبي أيوب، وأسلم مولى عمر.

وكان أسلم من جلة الموالي علما، ودينا، وثقة.

وزيد بن أسلم أحد ثقات أهل المدينة، وكان من العلماء العباد الفضلاء، وزعموا أنه كان أعلم أهل المدينة بتأويل القرآن بعد محمد بن كعب القرظي.

وقد كان زيد بن أسلم يشاور في زمن القاسم، وسالم.

روى ابن وهب، وقال: أخبرني أسامة بن زيد بن أسلم أنه كان جالسا عند أبيه إذ أتاه رسول من النصارى، وكان أميرًا لهم، فقال، إن الأمير يقول لك: كم عدة الأمة تحت الحر؟ وكم طلاقه إياها؟ وكم عدة الحرة تحت العبد؟ وكم طلاقه إياها؟

---

(١) سير أعلام النبلاء (٥/ ٣١٦). طبقات خليفة (٢٦٣). التاريخ الكبير (٣/ ٢٨٧). التاريخ الصغير (٢/ ٣٢، ٤٠). تاريخ الفسوي (١/ ٦٧٥). الجرح والتعديل (٣/ ٥٥٤). حلية الأولياء (٣/ ٢٢١-٢٢٩). تهذيب الكمال (٤٥١). تذهيب التهذيب (١/ ٢٤٨/ ١). تاريخ الإسلام (٥/ ٢٥١). تذكرة الحفاظ (١/ ١٣٢-١٣٣). تهذيب التهذيب (٣/ ٣٩٥). طبقات الحفاظ (٥٣). خلاصة تهذيب الكمال (١٦٢). شذرات الذهب (١/ ١٩٤). تهذيب ابن عساكر (٥/ ٤٤٢-٤٤٦).

قال أبي: عدة الأمة المطلقة حيضتان، وطلاق الحر الأمة ثلاث وطلاق العبد الحرة تطليقتان، وعدتها ثلاث حيض ثم قام الرسول، فقال أبي: إلى أين تذهب؟ فقال: أمرني أن آتي القاسم بن محمد. وسالم بن عبد الله فاسألهما فقال أبي، أقسمت عليك إلا ما رجعت إلي، فأخبرتني بما يقولان لك، قال: فذهب ثم رجع فأخبره أنهما قالا كما قال، وقال الرسول قالا، قل له: ليس في كتاب الله، ولا سنة من رسول الله، ولكن عمل به المسلمون.

وقال مالك: كان زيد بن أسلم من العلماء الذين يخشون الله، وكان ينبسط إلي، و كان يقول: ابن آدم اتق الله يحبك الناس، وإن كرهوا.

قال أبوعمر:

توفي زيد بن أسلم سنة ست وثلاثين ومائة في عشر ذي الحجة، وفي هذه السنة استخلف أبو جعفر المنصور.

وكان علي بن حسين بن علي يتخطى الخلق إلى زيد بن أسلم: وكان نافع ابن جبير يثقل ذلك عليه فرآه ذات يوم يتخطى إليه فقال: أتتخطى مجالس قومك إلى عبد آل عمر بن الخطاب؟ فقال علي بن حسين: إنما يجالس الرجل من ينفعه في دينه.

وكان عمر بن عبد العزيز، رحمه الله، يدنى زيد بن أسلم ويقربه، ويجالسه، وحجب الأحوص الشاعر يوما، فقال:

خليلي أبا حفص هل أنت مخبري ... أفي الحق أن أُقصى ويُدنى ابن أسلما

فقال عمر: ذلك الحق.

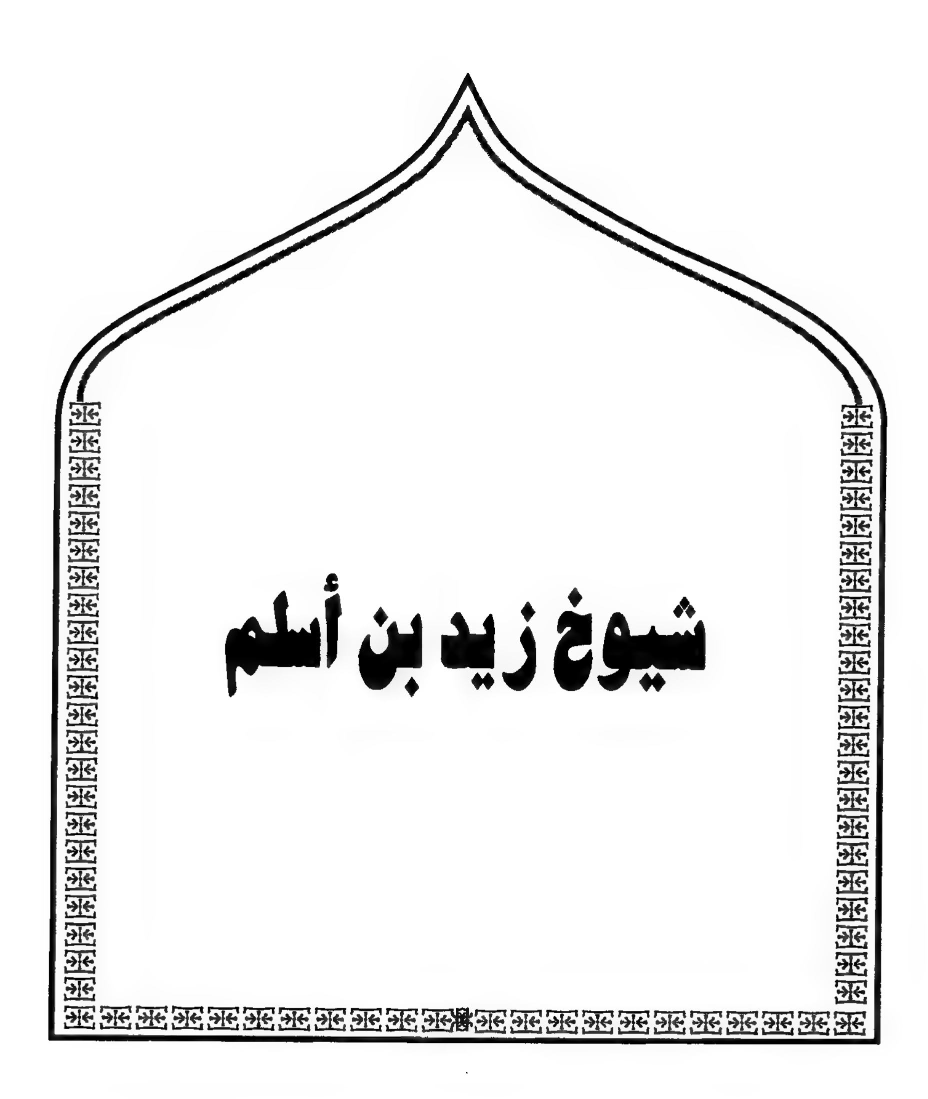
أخبرنا عبد الله بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو القاضي المالكي، قال: حدثنا محمد بن علي، قال حدثنا ابن أبي

شيبة، قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الخزاعي، قال: أخبرني زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه، قال: لما وضع مالك الموطأ جعل أحاديث زيد بن أسلم في آخر الابواب، فأتيته فقلت: أخرت أحاديث زيد ابن أسلم جعلتها في آخر الابواب، فقال: إنها كالسراج تضيء لما قبلها.

لمالك عن زيد بن أسلم من مرفوعات الموطأ أحد وخمسون حديثا:

منها مسندة ثلاثة وعشرون حديثا.

ومنها حديث منقطع: قصة معاوية مع أبي الدرداء تتمة أربعة وعشرين. ومنها مرسلة سبعة وعشرون حديثا: من مراسيل سعيد بن المسيب واحد، ومن مراسيل عطاء بن يسار خمسة عشر، ومن مراسيله عن نفسه أحد عشر حديثا.



شيوخ زيد بن أسلم

حديث ثان لزيد بن أسلم مسند حسن عن جابر

قال أبو عمر:

قال قوم : لم يسمع زيد بن أسلم من جابر بن عبد الله ، وقال آخرون : سمع منه ، وسماعه من جابر غير مدفوع عندي ، وقد سمع من ابن عمر، وتوفي ابن عمر قبل : جابر بن عبد الله بنحو أربعة أعوام . توفي جابر سنة ثمان وسبعين ، وتوفي ابن عمر سنة أربع وسبعين .

حديث واحد عن زيد بن أبي أنيسة الجزري(١)

مسند، لا يتصل من وجهه هذا.

وهو زيد بن أبي أنيسة، يكنى أبا سعيد، اختلف في ولائه، فقيل: إنه مولى زيد بن الخطاب، أو لبني عدي، وقيل: مولى لبني كلاب، وقيل: غير ذلك مما يطول ذكره، ولم يختلف انه مولى، وقيل: اسم أبي أنيسة زيد أيضا والله أعلم، فهو زيد بن زيد، وكان زيد بن أبي أنيسة من سكان الرها من عمل الجزيرة، ومات بالرها سنة خمس وعشرين ومائة فيما ذكر الواقدي والطبري، وكان كثير الحديث، راوية للعلم، ثقة، صاحب سنة. روى عنه مالك والثوري وجماعة من الجلة، وكان الثوري يثنى عليه، ويدعو له كثيرا ـ بعد موته ـ بالرحمة.

وقال البخاري عن عمرو بن محمد الناقد، عن عمرو بن عثمان الكلابي، قال: مات زيد بن أبي أنيسة سنة أربع وعشرين ومائة، وهو ابن ست وثلاثين سنة؛ وقيل: ولد زيد بن أبي انيسة سنة إحدى وتسعين، وتوفي سنة أربع وعشرين، وقيل: سنة خمس، وقيل: سنة ست، وقيل: سنة سبع، وقيل: سنة ثمان وعشرين ومائة، وقيل: توفي وهو ابن بضع واربعين. وقال محمد بن سعد، سمعت رجلا من أهل حران يقول: مات سنة تسع عشرة ومائة. قال أبو عمر: هو معدود في أهل الجزيرة، وهو رهاوي.

---

(١) سير أعلام النبلاء (٦/ ٨٨). طبقات ابن سعد (٧/ ٤٨١). طبقات خليفة (٣١٩). التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٣٨٨). التاريخ الصغير (١/ ٣٢١). الجرح والتعديل (٣/ ٥٥٦). تهذيب الكمال (٤٤٩) تذكرة الحفاظ (١/ ١٣٩). تهذيب التهذيب (٣/ ٣٩٧-٣٩٨). خلاصة تهذيب الكمال (١٢٧).

حديث واحد عن زيد بن رباح[1]

مسند، (لا يتصل من وجهه هذا)

وهو زيد بن رباح، مولى أدرهم بن غالب بن فهر، هكذا قال البخاري. وقـال ابن شيبة: قتل زيـد بن ربـاح سنة إحـدى وثلاثين ومـائة. قال أبـو عمر: هو ثقة، مأمون على ماحمل وروى، روى عنه مالك بن أنس وغيره.

---

(١) تـاريخ البخـاري الكبير (٣/ الترجمة ١٣١٣). وتـاريخه الصغير (٢/ ١٧). الجرح والتعـديل (٣/ الترجمة ٢٥٤٨). ثقات ابن حبان (١/ ١٤٥). رجـال البخاري للباجي (٥٨). الجمع لابن القيسراني (١/ ١٤٤). تذهيب التهـذيب (١/ ٢٥٢). الكاشف (١/ ١٧٥٣). ميـزان الاعتدال (٢/ ٣٠٠٤). تـاريخ الإسـلام (٦/ ٦٧). اكمال مغلطـاي (٢/ ٥٥). نهايـة السـول (١٠٦). تهذيب ابن حجر (٣/ ٤١٢). خلاصة الخزرجي (١/ ٢٢٥٨). تهذيب الكمال (١٠/ ٦٧).

زيد بن أبي زياد(١)

وهو زيد بن أبي زياد، مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، يكنى أبا جعفر، واسم أبي زياد ميسرة فيما ذكر البخاري. وكان زياد هذا أحد الفضلاء العباد الثقات من أهل المدينة، يقال إنه لم يكن في عصره بالمدينة مولى افضل منه ومن أبي جعفر القاري، وولاؤهما جميعا واحد. قال ابن وهب: سمعت مالكا يقول: كان زياد بن أبي زياد عابدا، وكان يلبس الصوف، وكان يكون وحده ولا يجالس أحدا، وكانت فيه لُكْنَةٌ. وذكر العقيلي في تاريخه الكبير قال: أخبرنا يحيى بن عثمان، حدثنا حامد بن يحيى، حدثنا بكر أخبرنا يحيى بن عثمان، حدثنا حامد بن يحيى، حدثنا بكر بن صدقة، قال: وزياد بن أبي زياد هو الذي يقول فيه جرير بن الخطفى إذ اجتمعوا عند باب عمر بن عبد العزيز، فخرج الرسول فقال: أين زياد بن أبي زياد؟ فأذن له، فقال جرير:

يا أيها القارئ المرخي عمامته ... هذا زمانك اني قد مضى زمني

أبلغ خليفتنا إن كنت لا قيه ... إنّا لدى الباب محبوسون في قرن

قال أبو عمر:

قد روى من وجوه، أن هذا القول إنما قاله جرير لعون بن عبد الله بن عتبة والله أعلم.

لمالك عن زياد بن أبي زياد هذا من مرفوعات الموطأ، حديث واحد مرسل: وآخر موقوف مسند.

---

(١) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٠٥). تاريخ الفسوي (١/ ٦٦٧). الجرح والتعديل (٣/ ٥٣٢). تهذيب الكمال (٤٤٣). تذهيب التهذيب (١/ ٢٤٣/ ٢). تاريخ الإسلام (٥/ ٧٢). تهذيب التهذيب (٣/ ٣٦٧). خلاصة تهذيب الكمال (١٢٤) سير أعلام النبلاء (٥/ ٤٥٦).

زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخرساني
أبو عبد الرحمن(١)

أصله من خراسان، ونشأته بها، ثم سكن مكة زمانا، ثم تحول منها إلى اليمن، فسكن عك. قال ابن عيينة: هو من العرب، وصحب الزهري إلى أرضه حين كتب عنه. قال ابن عيينة: وكان زياد بن سعد ثقة، قال: وكان لا يكتب إلا شيئا يحفظه إذاكان قصيرا، وإن كان طويلا لم يرض إلا الإملاء. قال: وقال لي زياد بن سعد: أنالا أحفظ حفظك، أنت أحفظ مني، أنا بطيء الحفظ، فإذا حفظت شيئا كنت أحفظ منك. قال ابن عيينة: وقال أيوب لزياد بن سعد: متى سمعت من هلال بن أبي ميمونة، ويحيى بن أبي كثير، فقال سمعت منهما بالمدينة، قال وكان زياد بن سعد خراسانيا.

وذكر ابن أبي حازم عن مالك قال: حدثني زياد بن سعد وكان ثقة من أهل خراسان، سكن مكة، وقدم علينا المدينة، وله هيبة، وصلاح. وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن زياد بن سعد، فقال: ثقة. ، وكذلك قال يحيى بن معين: زياد بن سعد خراساني ثقة.

قال أبو عمر:

أروى الناس عنه ابن جريج، وكان شريكه، ويقال أن زياد بن سعد، كان أميا لا يكتب، وفي خبر ابن عيينة مايدل على أنه كان يكتب، إلا إن أراد أنه كان يكتب له فالله أعلم.

ولمالك عنه في الموطأ من حديث النبي ﷺ ثلاثة أحاديث، أحدها متصل مسند، والثاني مرسل عند أكثر الرواة، والثالث موقوف.

---

(١) تاريخ البخاري (٣/ ٣٥٧). الجرح والتعديل (٣/ ٥٣٣). مشاهير علماء الأمصار (١٤٦) تهذيب الكمال (٤٤٤). تذهيب التهذيب (١/ ٢٤٣/ ١). تهذيب التهذيب (٣/ ٣٦٩). خلاصة تهذيب الكمال (١٢٥). سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٢٣).

باب الطاء

طلحة بن عبد الملك الأيلي(١)

روى عنه مالك حديثًا واحدًا مسندًا صحيحًا، وليس عند يحيى عن مالك، وقد رواه القعنبي، وأبو المصعب، وابن بكير، والتنيسي، وابن وهب، وابن القاسم، وجماعة الرواة للموطأ، فكرهنا أن نخلي كتابنا من ذكره؛ لأنه أصل من أصول الفقه. وما أظنه سقط عن أحد من الرواة، لا عن يحيى بن يحيى، فإني رأيته لأكثرهم والله أعلم. وقد رواه من غير رواة الموطأ، قوم جلة عن مالك، فمنهم يحيى بن سعيد القطان، وأبو نعيم، وعبد الله بن إدريس، وغيرهم.

وهو حديث يدور على طلحة بن عبد الملك الأيلي هذا، وهو ثقة مرضي، حجة فيما نقل؛ روى عنه مالك، وعبيد الله بن عمر، قد لقي القاسم بن محمد وروى عنه.

---

(١) طبقات ابن سعد (٧/ ٥١٩). تهذيب الكمال (١٣/ ٤١٠). تاريخ الدوري (٢/ ٢٧٨). تاريخ البخاري الكبير (٤/ الترجمة ٣٠٨٩). تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٥٠٣). الجرح والتعديل (٤/ الترجمة ٢٠٩٨). ثقات ابن حبان (٦/ ٤٨٧). ثقات ابن شاهين الترجمة(٢٠٦). رجال البخاري للباجي الترجمة (٤٢٦). الجمع لابن القيسراني (١/ ٢٣٣). تهذيب التهذيب (٢/ ١٠٥). تاريخ الإسلام (٦/ ٨٥). خلاصة الخزرجي (٢/ ٣١٩٤).

باب الميم

محمد بن شهاب الزهري(١)

وهو محمد بن مسلم، بن عبيد الله، بن عبد الله، بن شهاب، بن عبد الله، بن الحارث، بن زهرة، بن كلاب، بن مرة، بن كعب، بن لؤي، هكذا نسبه مصعب الزبيري وغيره، ليس في ذلك اختلاف. قال مصعب: وأمه من بني الدئل بن عبد مناة بن كنانة.

قال أبو عمر:

كنيته أبو بكر، وكان من علماء التابعين وفقهائهم، مقدم في الحفظ والإتقان، والرواية والاتساع، إمام جليل من أئمة الدين، أدرك جماعة من الصحابة وروى عنهم، ومنهم: أنس بن مالك، وسهل بن سعد، وعبد الرحمن بن أزهر الزهري، وسنين أبوجميلة السلمى، ومنهم عبد الله بن عمر فيما ذكر معمر عن ابن شهاب، أنه سمع منه حديثه في الحج مع الحجاج. وقيل: إنه سمع منه حديثين، وقيل: ثلاثة، وقد ذكرنا من صحح ذلك ومن نفاه في باب ابن شهاب عن سالم من هذا الكتاب. وسمع ابن شهاب من جماعة أدركوا النبي ﷺ وهم صغار، مثل محمود بن الربيع، وعبد الله بن عمر بن ربيعة، وأبي الطفيل، والسائب بن يزيد، ونظرائهم. وقد روي عن عمرو بن دينار أنه ذكر عنده الزهري فقال: وأي شيء عنده؟ أنا لقيت

(١) سير أعلام النبلاء (٥/ ٣٢٦). طبقات خليفة (٢٦١). التاريخ الكبير (١/ ٢٢٠). التاريخ الصغير (١/ ٣٢٠). الجرح والتعديل (٨/ ٧١). معجم المرزباني (٣٤٥). حلية الأولياء (٣/ ٣٦٠-٣٨١). طبقات الشيرازي (٦٣). وفيات الأعيان (٤/ ١٧٧-١٧٩). تاريخ الإسلام (٥/ ١٣٦). تذكرة الحفاظ (١/ ١٠٨-١١٣). صفة الصفوة (٢/ ٧٧). شذرات الذهب (١/ ١٦٢).

جابرا ولم يلقه، ولقيت ابن عمر ولم يلقه، ولقيت ابن عباس ولم يلقه، فقدم الزهري مكة فقيل لعمرو: قد جاء الزهري، فقال احملوني إليه، وكان قد أقعد، فحمل إليه، فلم يأتِ أصحابه إلا بعد هويٍّ من الليل، فقيل له كيف رأيت؟ فقال: والله ما رأيت مثل هذا القرشي قط!

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا عبد العزيز ابن أبي سلمة الماجشون، قال: قلت لابن شهاب: يا أبا بكر في حديث ذكره.

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان، قال: حدثنا قاسم، قال حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال حدثنا ابن عيينة، عن عمرو ابن دينار، قال: جالست جابر بن عبد الله، وابن عمر، وابن عباس، وابن الزبير، فلم أرَ أحدًا أنسق للحديث من الزهري.

حدثني خلف بن القاسم بن سهل الحافظ، قال: حدثنا أبو الميمون عبدالرحمن بن عمر البجلي بدمشق، قال: حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، قال حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، قال: حدثنا أيوب بن سويد، عن الأوزاعي، قال: ما داهن ابن شهاب ملكًا من الملوك قط إذ دخل علي، ولا أدركت خلافة هشام أحداً من التابعين أفقه منه.

وحدثنا خلف بن القاسم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر، قال: حدثنا أبو زرعة، قال: حدثنا هشام بن خالد قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، قال: سمعت مكحولا يقول: ابن شهاب أعلم الناس.

قال الوليد: وسمعت سعيد بن عبد العزيز يقول: ما ابن شهاب إلا بحر.

وحدثني خلف بن القاسم، قال: حدثنا أبو الميمون، قال: حدثنا أبو زرعة، قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا ابن عياش، عن أبي بكر بن أبي مريم، قال: قلت لمكحول: من أعلم الناس؟ قال: ابن شهاب، قلت: ثم من؟ قال ابن شهاب.

أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن الفضل، قال: حدثنا محمد ابن جرير، قال: حدثنا ابن البرقى، قال حدثنا عمرو بن أبي سلمة، قال: سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول عن مكحول قال: ما بقي على ظهرها أعلم بسنة ماضية من الزهري.

وحدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن الفضل، قال: حدثنا محمد بن جرير، قال: حدثنا ابن البرقى، قال: حدثنا عمرو بن أبي سلمة، قال: سمعت سعيد بن بشير يذكر عن قتادة قال: ما بقي على ظهرها إلا اثنان: الزهري، وآخر فظننا أنه يعني نفسه.

وحدثني أحمد بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن الفضل، قال حدثنا محمد ابن جرير، قال حدثت عن عبد العزيز بن عبد الله الاويسي، قال: حدثني إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، قال: ما جمع أحد بعد رسول الله ﷺ، ما جمع الزهري.

وذكر الحسن بن علي الحلواني في كتاب المعرفة قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا اسحاق بن عيسى الطباع،

قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه قال: ما وعى أحد من العلم بعد رسول الله ﷺ، ما وعى ابن شهاب.

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا أبو مسلم، قال: حدثنا سفيان، قال:

قال الهذلي : جالست الحسن، وابن سيرين، فما رأيت مثله يعني الزهري .

قال سفيان: كانوا يقولون: ما بقي من الناس أحد أعلم بالسنة منه .

حدثنا خلف بن القاسم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر، قال حدثنا أبو زرعة، قال: حدثني معن بن الوليد، قال: حدثنا جنادة بن محمد المري، قال: حدثنا مخلد بن حسين، عن الأوزاعي، عن سليمان بن حبيب المحاربي، قال: قال لي عمر بن عبد العزيز: ما أتاك به الزهري بسنده، فاشدد به يديك .

وأخبرنا عبد الرحمن بن مروان، قال حدثنا الحسن بن يحيى القلزمي، قال: حدثنا حاتم بن سهل، قال: حدثنا اسحاق بن منصور، قال: حدثنا ابن مهدي، قال: حدثنا وهيب، قال: سمعت أيوب يقول: ما رأيت أحداً أعلم من الزهري، فقيل: له: ولا الحسن؟ قال: مارأيت أعلم من الزهري!

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي، عن وهيب، قال: سمعت أيوب يقول: مارأيت أحداً أعلم من الزهري. فقال له صخر بن جويرية: ولا الحسن، فقال مارأيت أعلم من الزهري .

وحدثنا خلف بن القاسم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر، قال حدثنا أبو زرعة، قال: حدثني أحمد، قال: حدثنا مروان بن محمد، قال: سمعت مالك بن أنس يقول: أخذت بلجام بغلةالزهري، فسألته أن يعيد عليَّ حديثه؟ فقال ما استعدت حديثا قط .

حدثنا عبد الله، حـدثنا أحمد ، حدثنا محمد، حدثنـا الزبير بن أبي بكر، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس حـدثنا مالك، قال حـدثنا ابن شهاب أربعين حديثـا، فتوهمت في حديث منهـا فانتظرتـه حتى خرج، ثم سألتـه وأخذت بلجام بغلته عن الحديث الذي شككت فيـه، فقال أو لم أحدثْكَه؟ قلت بلى ولكني توهمت فيـه، فقال: لقد فسـدت الرواية، خل لجام البغلـة، فخليته ومضى.

أخبرنا عبد الوارث، حـدثنا قاسم، حدثنا أبو إسماعيـل الترمذي، حدثنا أبـو صـالح، عن الليث بن سعـد، قـال: مـا رأيت عـالما قط أجمع من ابن شهـاب، ولا أكثر علما، ولـو سمعت ابن شهاب يحدث بـالترغيب، لقلت مـا يحسن إلا هذا، وإن حـدث عن الأنبياء وأهل الكتـاب، قلت لا يحسن الا هذا، وإن حـدث عن العرب والأنسـاب، قلت لا يحسن إلا هذا، وإن حدث عن القرآن والسنة، كان حديثه.

وذكر الحلواني قال: حدثنا يحيى بن بكير، قال: حدثنا الليث، عن جعفر ابن ربيعـة، قال: قلت لعـراك بن مالـك: من أفقه أهل المدينـة؟ فقال أمـا أعلمهم بقضـايا رسـول الله ﷺ، وأبي بكـر وعمر وعثمان، وأفقههم فقهـا، وأعلمهم بما مضى مـن أمـر النـاس فسعيـد بن المسيب، وأمـا أغـزرهم حديثا، فعـروة بن الزبير. ولا تشاء أن تفجر من عبيـد الله بن عبد الله بحرا، إلا فجرته! قال عراك: وأعلمهم عندي ابن شهاب، لأنه جمع علمهم جميعا إلى علمه.

حدثنـا خلف بن احمد، حدثنـا أحمد بن سعيد، حـدثنا أحمد بن خـالد، حدثنا مـروان، حدثنا أبو حاتم، حـدثنا الاصمعي، حدثنا عبـد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، قال: سمعت ابن شهـاب يقول: ما كتبت شيئا قط، ولقد وليت الصدقـة، فأتيت سالم بن عبد الله، فأخرج الى كتـاب الصدقة،

فقرأه علي فحفظته ، وأتيت إلى أبي بكر بن حزم فقرأ على كتاب العقول فحفظته .

أخبرنا عبد الله بن محمد بن يوسف ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل ، قال : حدثنا محمد بن الحسن ، قال حدثنا الزبير بن أبي بكر، قال : حدثني إبراهيم بن المنذر، عن عبد العزيز بن عمران ، أن عبد الملك كتب إلى أهل المدينة يعاتبهم ، فوصل كتابه في طومار ، فقرأ الكتاب على الناس على المنبر، فلما فرغوا وافترق الناس ، اجتمع إلى سعيد بن المسيب جلساؤه ، فقال لهم سعيد : ما كان في كتابكم؟ فإنّا نود أن نعرف ما فيه ، فجعل الرجل منهم يقول فيه : كذا وكذا ، والآخر يقول : فيه كذا وكذا أيضا ؛ فلم يشتف سعيد فيما سأله عنه ، فقال لابن شهاب؟ فقال أتحب يا أبا محمد أن تسمع كل ما فيه كاملا؟ قال نعم ، قال : فأمسك فهذه والله هذا ، كأنما هو في يده ، فقرأه حتى أتى على آخره . قال : وقال ابن شهاب ما استودعت قلبي شيئا قط فنسيته .

أخبرنا سعيد بن نصر، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا ابن وضاح ، حدثنا دحيم ، حدثنا عبد الاعلى أبو مسهر، قال حدثنا سعيد بن عبدالعزيز، قال كان سليمان بن موسى يقول : إذا جاءنا العلم من الحجاز عن الزهري قبلناه ، وإن جاءنا من العراق عن الحسن قبلناه ، وإن جاءنا من الجزيرة عن ميمون بن مهران قبلناه ، وإن جاءنا من الشام عن مكحول قبلناه . قال سعيد : كان هؤلاء الأربعة علماء الناس في خلافة هشام .

حدثنا خلف بن احمد ، حدثنا أحمد بن سعيد ، قال سمعت عبد الله بن جعفر أبا القاسم القزويني يقول : سمعت طاهر بن خالد بن نزار يقول : سمعت أبي يقول : سمعت القاسم بن مبرور يقول : سمعت يونس بن يزيد يقول : كان ابن شهاب إذا دخل رمضان ، فإنما هو تلاوة القرآن وإطعام

الطعام. وكان ابن شهاب أكرم الناس، وأخباره في الجود كثيرة جدا، نذكر منها لمحة دالة:

أخبرنا عبد الله بن محمد، حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، حدثنا محمد بن الحسن، حدثنا الزبير بن أبي بكر القاضي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال: ما رأيت أنص للحديث من ابن شهاب، ولا رأيت أجود منه، ما كانت الدنانير والدراهم عنده إلا منزلة البعر.

قال الزبير: وحدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري، عن عمه موسى بن عبد العزيز، قال: كان ابن شهاب إذا أبى أحد من أصحاب الحديث أن يأكل طعامه، حلف أن لا يحدثه عشرة أيام.

وذكر ابن وهب عن مالك قال: قيل لابن شهاب: لو جلست إلى سارية تفتى الناس، قال: إنما يجلس هذا المجلس من زهد في الدنيا. وذكر الحلواني: حدثنا أبو صالح عن الليث، عن ابن شهاب أنه قال: ما استودعت قلبي شيئا قط فنسيته.

قال الحلواني: وحدثنا أحمد بن صالح، قال: حدثنا مطرف، قال: سمعت مالكا يقول: مارأيت محدثا فقيها إلا واحدا، قلت من هو؟ قال ابن شهاب.

وقال عبيد الله بن سعيد أبو قدامة " سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: ما أحد أعلم بحديث المدنيين من الزهري، وبعد الزهري يحيى بن أبي كثير، وليس مرسل أصح من مرسل الزهري؛ لأنه حافظ. وقال ابن المبارك: حديث الزهري عندنا كأخذ باليد. قال: ورأي الزهري أحب إلي من حديث أبي حنيفة.

قال أبو عمر:

أخبار الزهري أكثر من أن تحوى في كتاب، فضلا عن أن تجمع في باب، وإنما ذكرت منها ها هنا طرفا دالا على موضعه ومكانه من العلم، وامامته وحفظه. وكان نقش خاتم الزهري: محمد يسأل الله العافية. ومما ينشد لابن شهاب يخاطب أخاه عبد الله:

أقول لعبد الله يوم لقيته ... وقد شد أحلاس المطي مشرقا

تتبع خبايا الأرض وادع مليكها ... لعلك يوما أن تجاب فترزقا

وقد روي أنه قالها لعبد الله بن عبد الملك بن مروان، وهي أبيات.

وولد رحمه الله سنة احدى وخمسين، وقيل: سنة ثمان وخمسين في آخر خلافة معاوية، وهي السنة التي توفيت فيها عائشة أم المؤمنين، وأبو هريرة. ومات رضي الله عنه سنة أربع وعشرين ومائة، في شهر رمضان ليلة سبع عشرة منه، وهوابن ست وستين سنة، وذلك قبل موت هشام بعام، وقيل: أنه مات وهوابن اثنتين وسبعين سنة. ودفن على قارعة الطريق ليدعى له. وكانت وفاته بضيعة له بناحية شغب وبدا، مرض هنالك وأوصى أن يدفن على قارعة الطريق، فدفن بموضع يقال له ادامى، وهي خلف شغب وبدا، وهي اول عمل فلسطين، وآخر عمل الحجاز. هذا كله قول الواقدي، ومصعب الزبيري، والزبير بن بكار، والطبري، وغيرهم: دخل كلام بعضهم في بعض والله المستعان. ولابن شهاب في الموطأ رواية يحيى بن يحيى عن مالك، من حديث رسول الله ﷺ، مائة حديث، واحد وثلاثون حديثا منها متصلة مسندة اثنان وتسعون حديثا، وسائرها منقطعة مرسلة، فأول المسند، مارواه عن أنس بن مالك، وذلك خمسة أحاديث.


شيـــوخ
محمد بن شهاب الزهري

حديث أول لابن شهاب عن انس[١]

قد ذكرنا أنس بن مالك في كتابنا في الصحابة، بما يغنى عن ذكره ها هنا.

---

(١) سير أعلام النبلاء (٩/ ٣٩٥). طبقات ابن سعد (٧/ ١٧). طبقات خليفة (٥٧٥/ ١٤٥٥). المحبر (٣٠١-٣٤٤-٣٧٩). التاريخ الكبير (٢/ ٢٧). التاريخ الصغير (١/ ٢٠٩). المعارف (٣٠٨). الجرح والتعديل (٢/ ٢٨٦). مشاهير علماء الأمصار (٢١٥). المستدرك (٣/ ٥٧٣). الاستيعاب (١٠٨). تهذيب الكمال (١٢٤). تاريخ الإسلام (٣/ ٣٣٩). تذكرة الحفاظ (١/ ٤٢). البداية والنهاية (٩/ ٨٨). الإصابة (١/ ٧١). شذرات الذهب (١/ ١٠٠). تاريخ ابن عساكر (٣/ ٧٦).

ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدي[1]

حديث واحد متصل

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، قال حدثنا أبو الحسين عبد الباقي بن قانع القاضي ببغداد، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا سفيان، قال: كان لفظ الزهري إذا حدثنا عن أنس وسهل بن سعد: سمعت، سمعت.

قد ذكرنا سهل بن سعد في كتابنا في الصحابة، فأغنى عن ذكره ها هنا.

---

(١) طبقات خليفة (٦٠٦). المعرفة والتاريخ (١/ ٣٣٨). الجرح والتعديل (٤/ ١٩٨). مشاهير علماء الأمصار (١١٤). المستدرك (٣/ ٥٧١). جمهرة انساب العرب (٣٦٦). الاستيعاب (٦٦٤). الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ١٨٦). أسد الغابة (٢/ ٤٧٢). تهذيب الأسماء واللغات (١/ ١/ ٢٣٨). تهذيب الكمال (٥٥٨) تذهيب التهذيب (٢/ ٦١). البداية والنهاية (٩/ ٨٣). الإصابة (٢/ ٨٨). تهذيب التهذيب (٤/ ٢٥٢). خلاصة تهذيب الكمال (١٣٣). شذرات الذهب (١/ ٩٩). سير أعلام النبلاء (٣/ ٤٢٢).

ابن شهاب عن عبد الله بن عامر بن ربيعة (١)

حديث واحد مسند

وهو عبد الله بن عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك بن ربيعة بن عامر بن سعد بن عبد الله بن الحارث بن رفيدة بن عتر بن وائل بن قاسط بن هنب ابن أقصى بن دعمى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار. أدرك أبا بكر وعمر والخلفاء وحفظ عنهم، ورأى النبي ﷺ وحفظ عنه ايضا خبرا واحداً، وهو ما أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن أسد، قال: حدثنا حمزة بن محمد، قال حدثنا يوسف بن عمر، قال: حدثنا محمد بن عبد الله ابن عبد الرحيم، قال: حدثنا أبو صالح عن الليث، عن ابن عجلان، عن مولى لعبد الله بن عامر، عن عبد الله بن عامر، قال: دعتني أمي والنبي ﷺ عندنا، فأتيت فقالت: تعال أعطيك، فقال النبي ﷺ: ما أردت أن تعطيه؟ قالت تمرًا. قال لو لم تفعلي، كتبت عليك كذبة. وقد ذكرناه في كتابنا في الصحابة وذكرنا أباه- والحمد لله.

---

(١) طبقات ابن سعد (٥/ ٤٤). نسب قريش (١٤٧-١٤٨). المعارف (٣٢٠). فتوح البلدان (٣٩٦) تاريخ الطبري (٥/ ١٧٠). المستدرك (٣/ ٦٣٩). جمهرة أنساب العرب (٧٥). الاستيعاب (٩٣١). تاريخ ابن عساكر (٩/ ٢٢٩). اسد الغابة (٣/ ١٩١). الكامل لابن الأثير (٣/ ٢٠٦). تاريخ الإسلام (٢/ ٢٦٦). العبر (١/ ١٠٠). البداية والنهاية (٨/ ٨٨). العقد الثمين (٥/ ١٨٥). الإصابة (٦١٨١). السير (٣/ ١٨). تهذيب التهذيب (٥/ ٢٧٢). شذرات الذهب (١/ ٣٦-٦٥).

ابن شهاب عن السائب بن يزيد(١)

حديث واحد متصل

وهو السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندي يقال: أنه مخزومي ولا يصح، ويقال: أنه كناني، ويقال: ليثي، ويقال: هذلي، ويقال: أزدي. وقال الزهري: هو من الأزد، وعداده في كنانة. وقال مصعب الزبيري: السائب بن يزيد، ابن أخت النمر، وهو ينسب في كندة.

قال أبو عمر:

يقال: أنه من كندة، وهو حليف لبني أمية، أو بني عبد شمس، يكنى أبا يزيد، رأى رسول الله ﷺ وهوصغير، وحفظ عنه أنه رأى خاتم النبوة بين كتفيه كزر الحجلة، وأنه مسح رأسه ودعا له بالبركة، وأنه تلقاه في انصرافه من غزوة تبوك. وقال أبو معشر عن يوسف بن يعقوب المدني: سمعت السائب بن يزيد ابن أخت النمر قال: رأيت رسول الله ﷺ استخرج يوم الفتح من تحت ستار الكعبة عبد الله بن خطل، فضرب عنقه صبرا. وأبوه يزيد له صحبة، والسائب بن يزيد يقال: هو ابن أخت النمر بن جبل، والنمر بن جبل خاله وتوفي السائب بن يزيد سنة ثمانين، وقيل: سنة ست وثمانين.

(١) طبقات خليفة (٣٩). التاريخ الكبير (٤/ ١٥٠). المعرفة والتاريخ (١/ ٣٥٨). مشاهير علماء الأمصار (١٤١). معجم الطبراني (٧/ ١٧٢). جمهرة أنساب العرب (٤٢٨). الاستيعاب (٥٧٦). الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ٢٠٢). تاريخ ابن عساكر (٧/ ٢٦). أسد الغابة (٢/ ٣٢١). تهذيب الأسماء واللغات (١/ ١/ ٢٠٨). تهذيب الكمال (٤٦٦). تاريخ الإسلام (٣/ ٣٦٩). تذهيب التهذيب (٢/ ٥). الوافي بالوفيات (١٥/ ١٠٤). مرآة الجنان (١/ ١٨٠). الإصابة (٢/ ١٢). شذرات الذهب (١/ ٩٩). سير أعلام النبلاء (٣/ ٤٣٧). تهذيب التهذيب (٣/ ٤٥٠). خلاصة تذهيب الكمال (١١٣). تهذيب ابن عساكر (٦/ ٦٣).

وقد ذكرنا أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي قال: حدثنا النضر بن محمد، قال: حدثنا عكرمة، قال: حدثنا عطاء مولى السائب بن يزيد أخي النمر بن قاسط قال: كان وسط رأس السائب أسود، وبقية رأسه ولحيته أبيض، قال: فقلت له يا سيدي، والله ما رأيت مثل رأسك هذا قط: هذا أبيض، وهذا أسود! قال أفلا أخبرك يا بني؟ قلت بلى، قال: إني كنت مع الصبيان ألعب، فمر بي النبي ﷺ فاعترضت له فسلمت عليه، فقال: وعليك، من أنت؟ قال: قلت أنا السائب بن يزيد أخو النمر بن قاسط، قال: فمسح رأسي وقال: بارك الله فيك، فلا والله لا يبيض أبداً، ولا يزال هكذا أبداً. هكذا قال أحمد بن صالح الكوفي، وهو وهم وغلط منه، أو ممن نقل عنه، لم يتابع على قوله: أخو النمر بن قاسط، وذكر قاسط ها هنا خطأ، وأظنه لما لم يعرف النمر خال السائب فإنه لا يكاد يوجد منسوبا توهَّمهُ النمر بن قاسط لشهرته في أنساب ربيعة فأخطأ، والغلط لا يسلم منه أحد. وقد ذكرناه في كتابنا في الصحابة، وذكرنا طرفا من أخباره هناك، فأغنى عن أخباره ها هنا.

ابن شهاب عن محمود بن الربيع[1]

حديث واحد متصل

وهو محمود بن الربيع بن سراقة الأنصاري الخزرجي، سمع من عتبان بن مالك، وعبادة بن الصامت، ولد على عهد رسول الله ﷺ، وعقل مجة مجها من دلو في بئرهم، يكنى أبا نعيم، روى عنه أنس بن مالك. وتوفي محمود ابن الربيع سنة تسع وتسعين، وقد ذكرناه في كتاب الصحابة.

(١) طبقات خليفة (٦٤٦-٢٠٣٨). التاريخ الكبير (٧/ ٤٠٢). المعرفة والتاريخ (١/ ٣٥٥). الجرح والتعديل (٨/ ٢٨٩). الاستيعاب (١٣٧٨). الجمع بين رجال الصحيحين (٢/ ٥٠٤). أسد الغابة (٥/ ١١٦). تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٢/ ٨٤). تهذيب الكمال (١٣٠٩). تاريخ الإسلام (٤/ ٥٢). العبر (١/ ١١٧). تذهيب التهذيب (٤/ ٢٦). مرآة الزمان (١/ ٢٠٦). الإصابة (٣/ ٣٨٦). تهذيب التهذيب (١٠/ ٦٣). خلاصة تذهيب الكمال (٣١٧). شذرات الذهب (١/ ١١٦). سير أعلام النبلاء. (٣/ ٥١٩).

ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف(١)

واسم أبي أمامة أسعد بن سهل، قال أحمد بن حنبل: سماه رسول الله ﷺ باسم جده: أبي أمه، أسعد بن زرارة: أبي أمامة، وأمه ابنة أسعد بن زرارة، ذكره أحمد بن زهير، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقوله. ومن أراد أن يرى نسبه، نظره عند ذكر أبيه من كتابنا في الصحابة. كان أبو أمامة هذا من جلة فقهاء التابعين وكبارهم، أدرك النبي ﷺ بمولده، وسمع أباه، وأبا هريرة، وابن عباس، وجماعة من الصحابة. وقد ذكرناه في كتاب الصحابة، وإن كان معدودا في كبار التابعين؛ لأنه أدرك عهد رسول الله ﷺ غير كافر، ورأه رسول الله ﷺ، ومسح رأسه، وسماه، وكناه. وكان مولده قبل وفاة النبي ﷺ، بسنتين، ومات سنة مائة.

لابن شهاب عنه في الموطأ من حديث رسول الله ﷺ ثلاثة أحاديث، الاثنان منها متصلان، والثالث مرسل.

---

(١) طبقات ابن سعد (٥/ ٨٢). طبقات خليفة (٦٥٤-٢١٧٦). المعرفة والتاريخ (١/ ٣٧٥). الكنى (١/ ١٤). مشاهير علماء الأمصار (١٣٩). الاستيعاب (٨٢). تاريخ ابن عساكر (٧١٣). سير أعلام النبلاء (٣/ ٥١٧).

ابن شهاب عن مالك بن أوس(١)

حديث واحد متصل

وهو مالك بن أوس بن الحدثان النصري، من بني نصر بن معاوية، ادرك أبا بكر وعمر، ولأبيه أوس بن الحدثان صحبة ورواية، ولمالك بن أوس أيضا رؤية رسول الله ﷺ وهو ثقة، حجة فيما نقل، وبالله التوفيق.

---

(١) طبقات ابن سعد (٥/ ٥٦). طبقات خليفة (٢٠٢٠). تاريخ البخاري (٧/ ٣٠٥). المعارف (٤٢٧). المعرفة والتاريخ (١/ ٣٩٧). الجرح والتعديل (٢٠٣). الاستيعاب (٢٢٥٣). تاريخ ابن عساكر (١٦/ ٨٤). أسد الغابة (٤/ ٣٨٢). تهذيب الأسماء واللغات (٧٩). تذكرة الحفاظ (١/ ٦٣). تاريخ الإسلام (٤/ ٤٩). العبر (١/ ١٠٦). تذهيب التهذيب (٤/ ١٦). الإصابة (٧٥٩٥). تهذيب التهذيب (١٠/ ١٠). النجوم الزاهرة (١/ ١٩٠). طبقات الحفاظ للسيوطي (٢٦). خلاصة تذهيب التهذيب (٣٦٦). شذرات الذهب (١/ ٩٩). سير أعلام النبلاء (٤/ ١٧١).

ابن شهاب عن سعيد بن المسيب[1]

(القرشي) المخزومي (المدني)

سبعة عشر حديثا، منها سبعة متصلة، وستة مرسلة، ومنها ما شركه فيها أبو سلمة بن عبد الرحمن: أربعة أحاديث، حديثان متصلان مسندان، وحديثان مرسلان.

وهو سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران ابن مخزوم، يكنى أبا محمد. ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر بن الخطاب، وذلك سنة أربع عشرة.

هذا أشهر شيء في مولده وأصحه، وقد قيل: ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر، وعلى الأول أهل الاثر. وأما الحسن البصري فولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر، وذكر ابن البرقي عن ابن عبد الحكم، عن ابن وهب، عن مالك، أن سعيد بن المسيب، ولد لثلاث سنين بقيت من خلافة عمر، قال وحدثنا ابن عبد الحكم، قال: سمعت مالكا يقول: كان يقال: لسعيد بن المسيب: راوية عمر. قال: وتوفي سعيد بن المسيب سنة أربع وتسعين. هكذا قال ابن البرقي، وخالفه غيره. وسنذكر ذلك في آخر باب أخباره ها هنا إن شاء الله.

---

(١) طبقات ابن سعد (٥/ ١١٩). طبقات خليفة (٢٠٩٦). تاريخ البخاري (٣/ ٥١٠). المعارف (٤٣٧). المعرفة والتاريخ (١/ ٤٦٨). الجرح والتعديل (٥٩). الحلية (٢/ ١٦١). طبقات الفقهاء للشيرازي (٥٧). تهذيب الأسماء واللغات (٢١٩). وفيات الأعيان (٢/ ٣٧٥). تهذيب الكمال (٥٠٥). تاريخ الإسلام (٤/ ٤-١٨٨). تذكرة الحفاظ (١/ ٥١). العبر (١/ ١١٠). تذهيب التهذيب (٢/ ٢٨). البداية والنهاية (٩/ ٩٩). غاية النهاية (١٣٥٤). تهذيب التهذيب (٤/ ٨٤). النجوم الزاهرة (١/ ٢٢٨). طبقات الحفاظ للسيوطي (١٧). شذرات الذهب (١/ ١٠٢). سير أعلام النبلاء (٤/ ٢١٧).

حدثنا عبد الوارث بن سفيان، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا محمد بن وضاح، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم: دحيم، قال: حدثنا عبد الأعلى: أبو مسهر، قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، قال لما مات ابن عمر وابن عباس كان عالم المدينة سعيد بن المسيب. قال: وحدثنا دحيم، قال: حدثنا سهل بن هاشم، قال: حدثنا الاوزاعي، قال: سئل الزهري ومكحول من أفقه من أدركتما؟ فقالا: سعيد بن المسيب: وحدثنا خلف بن القاسم، قال: حدثنا أبو الميمون، قال: حدثنا أبو زرعة: قال: حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، فذكر الخبرين جميعا: هذا والذي قبله.

أخبرنا عبد الله بن محمد بن يوسف، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، قال: أنبأنا محمد بن الحسن، قال: أنبأنا الزبير بن بكار، قال: حدثني عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن عنبسة، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، قا ل: رمقت سعيد بن المسيب بعد جلد هشام بن اسماعيل إياه، فما رأيته يفوته معه سجود ولا ركوع، ولا زال يصلي معه بصلاته. قال الزبير وحدثني ذؤيب بن عمامة، عن معن بن عيسى، عن محمد بن هلال، عن سعيد بن المسيب أنه قا ل: ما لقيت قط المنصرفين من الصلاة منذ أربعين سنة. وروى الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، أن سعيد بن المسيب، كان يسمى راوية عمر بن الخطاب؛ لأنه كان أحفظ الناس لأحكامه وأقضيته.

قال يحيى بن سعيد: وكان عبد الله بن عمر إذا سئل عن شيء يشكل عليه، قال: سلوا سعيد بن المسيب. حدثنا عبد الوارث بن سفيان، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، قال: سمعت سعيد بن

المسيب، يقول: ولدت لسنتين مضتا من خلافة عمر. وحدثنا عبدالوارث، قال: حدثنا قاسم، قال حدثنا أحمد بن زهير، قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: حدثنا معن بن عيسى، عن مالك بن أنس، أن سعيد بن المسيب، ولد في زمن عمر بن الخطاب، وكان احتلامه أيام مقتل عثمان.

وروى شعبة عن إياس بن معاوية قال: قال لي سعيد بن المسيب: ممن أنت؟ قلت: من مزينة، قال: اني لأذكر يوم نعى عمر بن الخطاب النعمان ابن مقرن على المنبر، وسنذكر رواية سعيد عن عمر في باب يحيى بن سعيد إن شاء الله. وذكر الحسن بن علي الحلواني في كتاب المعرفة قال: حدثنا يزيد ابن هارون، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، قال: كان الحسن لا يرجع عن فتيا يفتي بها إلا أن يبلغه أن سعيد بن المسيب أفتى بخلافها، فإنه يترك قوله، ويرجع إلى قول سعيد، ويقول: إن ذلك رجل طلب العلم في مظانه. قال الحسن: وسمعت يزيد بن هارون، وعبد الرزاق يقولان: كان سعيد بن المسيب سيد التابعين. قال: وحدثنا عفان: حدثنا سليم بن أخضر، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين قال: كان في سعيد بن المسيب كزازة. قال محمد: ولو رفقوا به لاستخرجوا منه علما كبيرا. حدثنا عبدالوارث، قال: حدثنا قاسم، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، قال: سمعت الزهري يقول: أدركت أربعة بحور: سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وأبا سلمة بن عبد الرحمن، وعبيد الله بن عبد الله. قال: وحدثنا عبد الرحمن بن مبارك، قال حدثنا قريش بن حيان العجلي، قال: حدثنا عمرو بن دينار، قال: سمعت قتادة يقول: ما جمعت علم الحسن إلى علم أحد من العلماء، إلا وجدت له فضلا عليه، غير أنه كان إذا اشكل عليه شيء كتب إلى سعيد ابن المسيب يسأله، قال: وحدثنا عبد الله بن جعفر الرقى، قال: حدثنا أبو

المليح عن ميمون بن مهران، قال: قدمت المدينة، فسألت عن أفقه أهلها، فدفعت إلى سعيد بن المسيب. قال: وحدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا الأصمعي، عن مالك بن أنس، عن الزهري، قال: قال لي عبد الله بن ثعلبة ابن صغير: تريد هذا الأمر؟ عليك بسعيد بن المسيب. قال: وحدثنا أبو سلمة: منصور بن سلمة الخزاعي وأبو سلمة: موسى بن إسماعيل المنقري، قالا: حدثنا إبراهيم بن سعد، قال: حدثني أبي، عن سعيد، قال: سمعته يقول: ما بقي أحد أعلم بكل قضاء قضاه رسول الله ﷺ وكل قضاء قضاه أبو بكر، وكل قضاء قضاه عمر. قال: وأحسبه قال: وعثمان مني قال أبو بكر أحمد بن زهير: سمعت يحيى بن معين يقول: مات سعيد بن المسيب سنة خمس ومائة. وكذلك قال على بن محمد المدائني، أبو الحسن.

وحدثنا أحمد بن حنبل، قال: سمعت يحيى بن سعيد، قال: وسعيد بن المسيب سنة إحدى أو اثنتين وتسعين، يعني مات. قال أبو نعيم: مات سعيد بن المسيب سنة ثلاث وتسعين، وكذلك ذكر البخاري عن علي بن المديني، وزاد وهو ابن بضع وثمانين. قال الواقدي: مات سعيد بن المسيب سنة أربع وتسعين، وهو ابن بضع وثمانين. قال: وفيها مات عروة، وعلي بن حسين، وكان يقال: سنة الفقهاء. وروى ابن وهب، والاصمعي، وابن أبي الوزير، عن مالك عن ابن شهاب قال: كنت اجالس عبد الله بن ثعلبة بن صغير: أتعلم منه النسب، فسألته يوما عن شيء من الفقه، فقال: إن كنت تريد هذا ولك به حاجة، فعليك بذلك الشيخ وأشار إلى سعيد بن المسيب، فتحولت إليه فجالسته تسع سنين لا أحسب أن عالما غيره. زاد الأصمعي: ثم تحولت إلى عروة ففجرت منه بحرا.

وروى عبد الرحمن بن مهدي هذا الخبر عن مالك. فجعل موضع عبد الله بن ثعلبة بن صغير، ثعلبة بن أبي مالك، فوهم فيه وغلط، والقول

عنـدهم قـول الأصمعي وابن وهب وابن أبي الـوزير، واسم ابـن أبي الوزيـر محمد بن عمر هاشمي.

وأخبـار سعيد بن المسيب وفضـائلـه في علمه، ودينـه وزهده، وفهمـه، وورعه كثيرة جدا، وسنذكرها إن شـاء الله في كتاب أخبار أئمة الأمصار أعان الله على ذلك بفضله ونعمته.

باب ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن(١)

وهو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي، أحد فقهاء المدينة الجلة الثقات الأثبات، وقد ذكرنا نسب أبيه، في كتاب الصحابة. واختلف في اسم أبي سلمة هذا، فقيل: اسمه عبد الله، وقيل: اسمه كنيته، ذكر البخاري، قال: قال لي ابن أبي أويس عن مالك: أبو سلمة اسمه كنيته، وكذلك قال أبو نعيم الفضل بن دكين: اسم أبي سلمة كنيته، وقال محمد بن سعد كاتب الواقدي: اسم أبي سلمة بن عبد الرحمن، عبد الله. وذكر الزبير في بني عبد الرحمن بن عوف عبد الله الأكبر، قال: أمه من بني عبد الأشهل. قال: وقتل عبد الله وعروة وسالم الأصغر، بنو عبد الرحمن ابن عوف بإفريقية. قال: وعبد الله الأكبر هو أبو عثمان بن عبد الرحمن بن عوف، قال: وسالم الأكبر، مات قبل الإسلام، قال: وعبد الله الأصغر أبو سلمة الفقيه، روى عنه الناس، وأمه تماضر بنت الأصبغ الكلبية، وقد ذكرنا في كتاب الصحابة، في باب عبد الرحمن بن عوف، بنيه وامهاتهم وذكر العقلي عن شيوخه عن عمرو بن هارون، قال: كان اسم أبي سلمة بن عبد الرحمن: عبد الله بن عبدالرحمن حدثنا عبد الوارث بن سفيان قراءة مني عليه: أن قاسم بن أصبغ حدثهم، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: وجدت في كتاب علي بن المديني بخطه: قال يحيى بن سعيد: فقهاء أهل المدينة عشرة، ، قلت ليحيى عدهم، قال: سعيد، وأبو سلمة بن

---

(١) طبقات ابن سعد (٥/ ١٥٥). المعارف (٢٣٨). المعرفة والتاريخ (١/ ٥٥٨). أخبار القضاة (١/ ١١٦). طبقات الفقهاء للشيرازي (٦١). تاريخ ابن عساكر (٩/ ١٤٩). تهذيب الأسماء واللغات (٢٤٠). تهذيب الكمال (١٦١٦). تاريخ الإسلام (٤/ ٧٦). تذكرة الحفاظ (١/ ٥٩). العبر (١/ ١١٢). تذهيب التهذيب (٤/ ٢١٤). البداية والنهاية (٩/ ١١٦). تهذيب التهذيب (١٢/ ١١٥). طبقات الحفاظ للسيوطي (٢٣). خلاصة تذهيب التهذيب (٤٥١). سير أعلام النبلاء (٤/ ٢٨٧).

عبدالرحمن. والقاسم بن محمد. وسالم بن عبد الله. وعروة بن الزبير وسليمان بن يسار، وعبيد الله بن عبد الله وقبيصة بن ذؤيب، وأبان بن عثمان، وسقط من الكتاب العاشر.

قال أبو عمر:

العاشر: خارجة بن زيد بن ثابت، أو أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وحدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا قاسم، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا المثنى بن معاذ، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: أبو سلمة في زمانه، خير من ابن عمر في زمانه.

وحدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا قاسم. قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا الصلت بن مسعود، قال: حدثنا ابن عيينة، عن مجالد، عن الشعبي، قال: قدم أبو سلمة الكوفة، فكان يمشي بيني وبين رجل، فسئل: من اعلم من بقي؟ فتمنع ساعة، ثم قال: رجل بينكما. وذكر المدايني، عن ابن شهاب، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: قدم أبو سلمة الكوفة، فكان يمشي بيني وبين الشعبي، فذكر مثله. وذكر عبد الرزاق عن معمر عن الزهري، قال: كان أبو سلمة يماري ابن عباس، فحرم بذلك علما كثيرا. ذكره الحسن بن علي الحلواني، عن عبد الرزاق. وحدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا قاسم، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا مؤمل بن يهاب، قال: حدثنا عبد الرزاق فذكره. وأخبرنا خلف بن سعيد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن خالد، قال: حدثنا محمد بن عبيد الكشوري. قال: حدثنا محمد بن يوسف الحراني، انبأنا عبد الرزاق، عن الزهري قال: أدركت بحورًا أربعة: سعيد بن المسيب، وعروة ابن الزبير، وعبيد الله بن عبد الله، وأبا سلمة بن عبد الرحمن، قال الزهري:

وكان أبو سلمة يماري ابن عباس، فحرم علما كثيرا. وروى حماد بن زيد عن معمر عن الزهري، قال: كان أبو سلمة يسأل ابن عباس، فكان يخزن عنه: حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا قاسم، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: سمعت مصعب بن عبد الله يقول: أم أبي سلمة بن عبد الرحمن: تماضر بنت الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن حصن بن ضمضم بن عدي بن كلب، وهي أول كلبية تزوجها قرشي، كان رسول الله ﷺ بعث عبد الرحمن إلى كلب وأمره أن يتزوج ابنة سيدهم. قال: وأرضعت أم كلثوم بنت أبي بكر، أبا سلمة، فكان يتولج على عائشة.

قال أبو عمر:

كان أبو سلمة رجلا جميلا، يخضب بالوسمة، توفي سنة أربع وتسعين، وفيها مات عروة وعلي بن حسين. وأبو بكر بن عبد الرحمن، وسعيد بن المسيب، في قول بعضهم، وتعرف بسنة الفقهاء وقد قيل: أن أبا سلمة، توفي في سنة أربع ومائة، وهو ابن اثنين وسبعين، سمع أبا هريرة وعائشة وابن عمر وجابر بن عبد الله، وجماعة من الصحابة، واختلف في سماعه من أبيه، فذكر ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن أبي سلمة، قال: رأيت أبي يصلي أربع ركعات قبل الظهر. وروى النضر بن شيبان عن أبي سلمة، قال: سمعت أبي، فذكر حديثا في الصيام. وقال يحيى بن معين: لم يسمع أبو سلمة من أبيه، ولا من طلحة بن عبيد الله، وضعف حديث النضر بن شيبان.

قال أبو عمر:

توفي أبوه سنة ثنتين وثلاثين. قبل وفاة عثمان بأربع سنين، أو نحوها، لمالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة ثمانية أحاديث متصلة مسندة كلها في الموطأ، شركه فيها أبوعبد الله الاغرفي حديث واحد.

ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف(١)

القرشي الـزهري له ثمانيـة أحاديث، منها ستـة مسندة، شركه في أحـدها محمـد بن النعمان بن بشير، واحـد مـرسل، وآخـر مـوقـوف لا يـدرك مثلـه بالرأي، وهو محفوظ مسند من وجوه، وأم حميد بن عبد الرحمن أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، وهو شقيق إبراهيم بن عبـد الرحمن بن عوف، وليس أبو سلمة شقيقـا لهما، وحميد أحـد الثقات الأثبات، حجـة فيما نقل، روى عن بعض ولده أن كنيته: أبو إبراهيم، وقال البخاري: كنيته أبو عبد الرحمن.

قال أبو عمر:

توفي حميـد بن عبد الرحمن بـن عوف سنة خمس وتسعين، وهـو ابن ثلاث وسبعين، روى عن عمر وعثمان وعن أبيه وسعيد بن زيد وأبي هريرة والنعمان ابن بشير ومعاوية، ويختلف في سماعه مـن عمر وعثمان ومن أبيه، وقال ابن سعد: قد سمعت من يذكر: أنـه توفي سنة خمس ومائة، قال: وهذا غلط، وليس يمكن أن يكـون كذلك، لا في سنـه، ولا في روايتـه قال: والصـواب والله أعلم ماذكره الواقدي، يعني سنة خمس وتسعين.

---

(١) طبقات ابن سعد (٥/ ١٥٣). طبقات خليفـة (٢٠٧٥). تاريخ البخاري (٢/ ٣٤٥). المعارف (٢٣٨). المعرفة والتاريخ (١/ ٣٦٧). الجرح والتعديل (٢٢٥). اسد الغابة (٢/ ٥٤). تهذيب الكمال (٣٣٩). تاريخ الإسلام (٣/ ٣٦٠). العبر (١/ ١١٣). تـذهيب التهذيب (١/ ١٧٩). البـداية والنهـاية (٩/ ١٤٠). تهذيب التهـذيب (٣/ ٤٥). خلاصـة تذهيب التهـذيب (٩٤). شذرات الذهب (١/ ١١١). سير أعلام النبلاء (٤/ ٢٩٣).

ابن شهاب عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله[1] القرشي التيمي

قد ذكرنا أباه في كتاب الصحابة. فلا وجه لذكره ها هنا. وعيسى بن طلحة هذا، مدني تابعي ثقة. روى عنه ابن شهاب، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، ومحمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة وغيرهم. وأمه سعدى ابنة ابن خارجة بن سنان بن أبي خارجة وهو شقيق يحيى بن طلحة.

وتوفي عيسى بن طلحة بن عبيد الله سنة مائة.

قال أبو الزبير: كان عيسى بن طلحة صديقا لعروة بن الزبير، وذكر خبره في تعزيته له في رجله. قال: وأخبرني مصعب بن عثمان. قال: قيل: لعيسى بن طلحة ما الحلم؟ قال: الذل.

لمالك عن ابن شهاب عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله هذا حديث واحد، مسند في الموطأ.

---

(١) طبقات ابن سعد (٥/ ١٦٤). طبقات خليفة (١١١٠، ٢٠٩٤). تاريخ البخاري (٦/ ٣٨٥). المعارف (٢٣٢). المعرفة والتاريخ (١/ ٣٦٦). الجرح والتعديل (٣/ ٢٧٩). تاريخ ابن عساكر (١٤/ ٧). تهذيب الكمال (١٠٨٣). تاريخ الإسلام (٤/ ٤٣). العبر (١١٢٠). تذهيب التهذيب (٣/ ١٢٨). تهذيب التهذيب (٨/ ٢١٥). خلاصة تذهيب التهذيب (٣٠٢). شذرات الذهب (١/ ١١٩). سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٦٧).

ابن شهاب عن عروة بن الزبير بن العوام(١)

خمسة عشر حديثا منها واحد مرسل

هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي قد ذكرنا نسب أبيه في الصحابة، أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق، يكنى أبا عبد الله، وكان أحد العشرة الفقهاء من تابعي أهل المدينة، وهم سعيد، وأبو سلمة، وعروة، والقاسم، وسالم، وأبو بكر، وعبيد الله، وسليمان، وخارجة، وقبيصة.

وكان عروة أحفظهم كلهم، وأغزرهم حديثا. روي عنه أنه قال: أدركت حصار عثمان بن عفان. وكان يوم الجمل ابن ثلاث عشرة سنة. وولد سنة ست وعشرين من الهجرة. قال مصعب الزبيري: بشر عبد الله بن الزبير بأخيه عروة بن الزبير مقدمه من إفريقية، وذلك سنة ست وعشرين من الهجرة واستصغر حين خرجوا يوم الجمل. فرد من الطريق هو وأبو بكر بن عبد الرحمن. ومات عروة سنة أربع، أو خمس وتسعين، وهو ابن تسع وستين سنة. وقيل: بل مات عروة سنة إحدى ومائة.

---

(١) سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٢١). طبقات ابن سعد (٥/ ١٧٨). الزهد لأحمد (٣٧١). طبقات خليفة (٢٠٦٦). تاريخ البخاري (٧/ ٣١). جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار (٢٦٢/ ٢٨٣). المعارف (٢٢٢). المعرفة والتاريخ (١/ ٣٦٤-٥٥٠). الجرح والتعديل (١/ ٣٩٥). الحلية (٢/ ١٧٦). طبقات الفقهاء للشيرازي (٥٨). تاريخ ابن عساكر (١١/ ٢٨٠). تهذيب الأسماء واللغات (٣٣١)، وفيات الأعيان (٣/ ٢٥٥). تهذيب الكمال (٩٣٢). تاريخ الإسلام (٤/ ٣١). تذكرة الحفاظ (١/ ٥٨). العبر (١/ ١١٠). تذهيب التهذيب (٣/ ٣٨). البداية والنهاية (٩/ ١٠١). غاية النهاية (٢١١٤). تهذيب التهذيب (٧/ ١٨٠). النجوم الزاهرة (١/ ٢٢٨). طبقات الحفاظ للسيوطي(٢٣). خلاصة تذهيب التهذيب (٢٦٥). شذرات الذهب (١/ ١٠٣).

حكى هذه الجملة الواقدي، ومصعب الزبيري. ويحيى بن معين. ذكر الحلواني قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه قال: استصغرنا يوم الجمل فرددت أنا وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام. قال: وحدثنا أحمد بن صالح قال: حدثنا ابن وهب، عن يونس عن ابن شهاب، قال: وجدت عروة بن الزبير بحرا لا تكدره الدلاء. قال: وحدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني الليث قال: قلت ليحيى بن سعيد: أن ابن شهاب قال: وجدت عروة بحرا لا تكدره الدلاء، فقال يحيى: أما أعلمهم بالسنن، وأقضية عمر بن الخطاب، فابن المسيب، وأما أكثرهم حديثا فعروة بن الزبير، قال: وحدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب قال: تزوج عروة، فأرادوه على أن يفطر، فأبى، وكان يسرد الصوم، فأرادوه على الخلوق، فأبى، فلما نام خلقوه وهو نائم، قال أيوب: وكان عروة إذا دخل أرضه قال: ما شاء الله، لا قوة إلا بالله.

وروينا أن عروة قدم على الوليد بن عبد الملك في الشام، فأصابته الأكلة في رجله، فقطعها وهو عند الوليد ولم يتحرك. ولا نطق، ولم يشعر الوليد بها حين قطعت، حتى كويت فوجد رائحة الكي، وبقي بعد ذلك ثماني سنين، واحتفر بالمدينة بئرا يقال: لها: بئر عروة، ليس بالمدينة بئر أعذب منها، وذكر عباس عن ابن معين، قال: حدثني الأصمعي قال: أخبرني مالك، عن الزهري، قال: سألت ابن صعير عن شيء من الفقه وكنت أتعلم منه النسب، فقال: ألك بذا حاجة؟ عليك بهذا الشيخ، وأشار إلى سعيد بن المسيب، فجالسته سبع سنين، لا احسب ان عالما غيره، ثم تحولت إلى عروة بن الزبير، ففجرت به بحرا، وروينا عن ابن شهاب أيضا أنه قال: كنت أطلب العلم من ثلاثة: سعيد بن المسيب، وكان أفقه الناس، وعروة بن الزبير، وكان بحرا لا تكدره الدلاء، وكنت لا تشاء أن تجد عند عبيد الله طريقة من علم لا تجدها عند غيره، إلا وجدتها.

وذكر ابن بكير، عن الليث بن سعد، عن جعفر بن ربيعة قال: قلت لعراك بن مالك: من أفقه أهل المدينة؟ فقال أما أفقههم فقها، وأعلمهم بقضايا رسول الله ﷺ، وقضايا أبي بكر وعمر، وعثمان، وأعلمهم بما مضى عليه الناس، فسعيد بن المسيب، وأما أغزرهم حديثا، فعروة ولا تشاء أن تفجر من عبيد الله بحرا إلا فجرته.

وحدثني خلف بن القاسم، قال: حدثنا ابن المفسر، قال: حدثنا أحمد ابن علي قال: حدثنا القواريري، قال حدثنا يوسف بن الماجشون، قال: حدثنا ابن شهاب، قال: كنت إذا حدثني عروة، ثم حدثتني عمرة، زاد ذلك عندي صدقا حديث عروة بحديث عمرة، فلما تبحرتها إذا عروة بحر لا ينزف. وحدثنا خلف بن قاسم، قال: حدثنا ابن المفسر، قال: حدثنا أحمد بن علي، قال: حدثنا أحمد بن عيسى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثني يحيى بن أيوب، عن هشام بن عروة قال: كان أبي يقول: سلوني إذا خلوت، وكان يعجب من حفظي، والله ما تعلمنا منه جزءاً من ألفي جزء من حديثه.

قال هشام: وماسمعت أحدا من أهل الأهواء يذكر أبي إلا بخير.

قال أبو عمر:

خرج عروة من المدينة، وترك سكناها، فعوتب في ذلك، فذكر ما ذكرناه عنه في كتاب بيان العلم.

قال الواقدي: توفي في أمواله بمجاج بناحية الفرع، ودفن هناك. وقال غيره: توفي بقصره بالعقيق وقال عبد الله بن نمير: توفي علي بن الحسين، وسعيد بن المسيب، وأبو بكر بن عبد الرحمن، وعروة بن الزبير سنة أربع وتسعين.

قال الواقدي: فكان يقال: سنة الفقهاء، وكان عالما، عابدا، يسرد الصوم، حافظا، حريصا على نشر العلم.

ابن شهاب عن محمد بن عبد الله الهاشمي(١)

حديث واحد

وهومحمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، معروف النسب.

وأما الرواية فلا أعرفه الا برواية ابن شهاب عنه، وأبوه عبد الله يلقب «ببه» مشهور. نزل البصرة، وتراضى به أهلها في الفتنة عند موت يزيد بن معاوية فولي أمرهم، وكانت فيه غفلة، وأخوه عبد الله بن عبد الله بن الحارث معروف عند أهل العلم، وأهل النسب، روى عنه ابن شهاب، وروى ابن شهاب، أيضا عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عنه حديث الطاعون من رواية مالك وغيره عن ابن شهاب قال الحسن بن علي الحلواني: سمعت أحمد بن صالح قال: روى الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث. وعن عبد الله بن عبد الله بن الحارث، وعن محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، وهؤلاء كلهم أخوة.

ولم يسمع من أبيهم عبد الله بن الحارث شيئا، وقال محمد بن يحيى الذهلي: لعبد الله بن الحارث بن نوفل ثلاثة بنين عبد الله، وعبيد الله، ومحمد، بنو عبد الله بن الحارث بن نوفل، وأما سعد بن أبي وقاص والضحاك بن قيس، فموضع ذكرهما كتاب الصحابة.

---

(١) طبقات ابن سعد (٥/ ٣١٨). تاريخ البخاري الكبير (١/ ٣٧٣). المعرفة ليعقوب (١/ ٣٦٣). الثقات (٥/ ٣٥٥). الكاشف (٣/ ٥٠١٦). تذهيب التهذيب (٣/ ٢١٧). نهاية السول (٣٣٤). تهذيب التهذيب (٩/ ٢٥١). التقريب (٢/ ١٧٥). خلاصة الخزرجي (٢/ ٦٣٥٧). تهذيب الكمال (٢٥/ ٤٦١/ ٥٣٣٦).

ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن(١) القرشي العدوي الأعرج حديث واحد

وهو عبد الحميـد بن عبد الرحمن، بن زيد بن الخطـاب، بن نفيل، مدني، ثقة، مشهور، ولي الكوفة لعمر بن عبد العـزيز، ولما ولاه عمر بن عبد العزيز الكـوفة ضم إليـه أبـا الـزناد يستكتبـه واستقضى عبـد الحميـد على الكوفـة الشعبي أيام أمـارته، وكان فاضـلا ناسكا، روى عنـه ابن شهاب، والحكم ابن عتيبة، وابنه يزيد بن عبد الحميد، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وكان رحمه الله أعرج، وصاحب شرطته أعرج، فقـال فيه الحكم بن عبدل الشاعر أبياتا، منها قوله:

وأميرنا وأمير شرطتنا معا　　　لكليهما يا قومنا رجلان.

---

(١) التاريخ الكبير (٦/ ٤٥). سير أعلام النبـلاء (٥/ ١٤٩). التاريخ الصغير (١/ ٢١٢). الجرح والتعديل (٦/ ١٥). تهذيب الكمال (٧٦٩). تذهيب التهـذيب (٢/ ٢٠١/ ٢). تاريخ الإسلام (٤/ ٢٧٣) تهذيب التهـذيب (٦/ ١١٩). خـلاصـة تـذهيب الكمال (٢٢٢). العقـد الفـريـد (٤/ ٤٣٦-٤٣٧). رغبة الآمل (٤/ ٤٣٧).

ابن شهاب عن عامر بن سعد بن أبي وقاص(1)

حديث واحد

وهوعامر بن سعد بن أبي وقاص، واسم أبي وقاص: مالك بن أهيب، ابن عبد مناف، بن زهرة، القرشي الزهري.

وقد ذكرنا أباه في كتابنا في الصحابة بما فيه كفاية. وعامر هذا أحد ثقات التابعين، وهم خمسة أخوة كلهم روى الحديث. عامر بن سعد هذا، سكن المدينة، ومات بها سنة أربع ومائة. وقيل: أنه توفي في خلافة الوليد بن عبد الملك. ومصعب بن سعد، سكن الكوفة ومات بها. وروى عنه أهلها، وكانت وفاته سنة ثلاث ومائة. ومحمد بن سعد بن أبي وقاص، خرج مع ابن الاشعث، وقتله الحجاج، وابنه إسماعيل بن محمد روى عنه العلم روى عنه مالك وغيره. وموسى بن سعد، روى عنه الحديث وعن ابنه مجاهد بن موسى وعمر بن سعد، ولي قتل الحسين ثم قتله المختار بن أبي عبيد، وقتل معه ابنه حفص بن عمر، وأبو بكر بن حفص بن عمر أحد رواة الحديث وثقاتهم، وفقهائهم وأهل العلم بالسير والخبر منهم، و كل بني سعد من حملة العلم من التابعين.

وفي هذا الحديث دليل على أن أي واحد منهم لم يدرك النبي ﷺ لقوله: ولا ترثني إلا ابنة لي أو إلا ابنتي، على ما روى من اختلاف ألفاظ نقلة

---

(1) طبقات ابن سعد (٥/ ١٦٧). طبقات خليفة (٢٠٧٩). تاريخ البخاري (٦/ ٤٤٩). سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٤٩). المعارف (٢٤٤). المعرفة والتاريخ (١/ ٣٦٨). الجرح والتعديل (٣/ ٣٢١). تهذيب الكمال (٦٤١٩). تاريخ الإسلام (٤/ ١٣٠). العبر (١/ ١٢٧). تذهيب التهذيب (٢/ ١١٤). البداية والنهاية (٩/ ٢٣٠). تهذيب التهذيب (٥/ ٦٣). خلاصة تذهيب التهذيب (١٨٤). شذرات الذهب (١/ ١٢٦).

حديثه هنا، وذلك يومئذ لأنه توفي وله بنات. ومرضه ذلك في حجة الوداع، فيما ذكر أكثر أصحاب ابن شهاب عنه، في هذا الحديث، وقال فيه ابن عيينة عنه: عام الفتح ، ولا أعلم أحدا من أصحاب الزهري قال ذلك فيه عنه، غير ابن عيينة، وسنذكر روايته في ذلك، وقول من وافقه عليه من غير رواة ابن شهاب بعد في هذا الباب إن شاء الله .

ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن(١)

حديثان احدهما مرسل عند أكثر الرواة عن مالك

وهو أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة. قرشي، مخزومي، ذكرنا نسبه عند ذكر الحارث بن هشام في كتابنا في الصحابة فأغنى عن ذكره ها هنا.

وأبو بكر هذا أحد فقهاء التابعين بالمدينة العشرة، الذين كان عليهم مدار الفتوى في زمانهم، وقد ذكرناهم، ولد في خلافة عمر بن الخطاب، وأمه فاختة بنت عقبة بن سهيل بن عمرو قرشية، عامرية، واسمه كنيته، وقد قيل: إن اسمه المغيرة، ولا يصح، والصحيح أن اسمه كنيته، واستصغر يوم الجمل فرد من الطريق هو وعروة بن الزبير، وكان يقال: له: راهب قريش، لكثرة صلاته وعبادته، وقال مالك رحمه الله: ما بلغني أن أحدًا من التابعين اعتكف إلا أبا بكر بن عبد الرحمن، وذلك لشدة الاعتكاف (فيما أرى) والله أعلم.

وكان عبد الملك بن مروان مكرما لأبي بكر هذا مجلا له، وأوصى الوليد وسليمان بإكرامه، وقال عبد الملك بن مروان: إني لأهم بالشيء أفعله بأهل المدينة لسوء أثرهم عندنا فأذكر أبا بكر فأستحيي منه، وأدع ذلك الأمر.

---

(١) طبقات ابن سعد (٥/ ٢٠٧). نسب قريش لمصعب (٣٠٣-٣٠٤). طبقات خليفة (٢٠٩٧). تاريخ البخاري (٩/ ٩). المعارف (٢٨٢). الحلية (٢/ ١٨٧). طبقات الفقهاء للشيرازي (٥٩). تاريخ ابن عساكر (٨٦). تهذيب الكمال (١٥٨٨). تاريخ الإسلام (٤/ ٧٢). تذكرة الحفاظ (١/ ٥٩). العبر (١/ ١١١). تذهيب التهذيب (٤/ ٢٠١). البداية والنهاية (٩/ ١١٥). تهذيب التهذيب (٩/ ٢٥٩)و(١٢/ ٣٠). طبقات الحفاظ للسيوطي (٢٤). خلاصة تذهيب التهذيب (٤٤٤). شذرات الذهب (١/ ١٠٤). سير أعلام النبلاء (٤/ ٤١٦).

وكان موته فجأة، ويقولون إنه صلى العصر ثم دخل مغتسله فسقط. وكان قد كف بصره، فجعل يقول: والله ما أحدثت في صدر نهاري شيئا، فما غربت الشمس حتى مات، وذلك سنة أربع وتسعين بالمدينة.

وفي هذه السنة توفي جماعة من الفقهاء، منهم علي بن حسين، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعروة بن الزبير، وسعيد بن جبير، ذكر هذه الجملة من خبره الواقدي، والطبري، ومصعب الزبيري.

وذكر الحسن الحلواني قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني الليث، قال: حدثني يحيى بن سعيد أن عروة بن الزبير كان يستودع أبا بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وأنه استودعه عشرين ألف دينار، فسرقت، فاتهم بها أبو بكر بن عبد الرحمن امرأة من العرب، كانت عندهم، فحذرها واشتد عليها وخوفها، فاعترفت بأنها أخذتها، وأنها عندها، وأنها تؤديها، فأرسل أبو بكر بن عبد الرحمن إلى مشايخ من قريش فأشهدهم على اعترافها، وفيهم القاسم بن محمد، وهو يومئذ من أحدثهم سنا، فخلى سبيلها، فلما خرجت من داره وأمنت قالت: ما أخذت من ذلك قليلا ولا كثيرا، فخاصمها إلى أبان بن عثمان وهو أمير المدينة، فسأل الشهود عن شهادتهم فشهدوا أنها اعترفت بعشرين ألف دينار، وأنها مؤديتها، فسألهم رجلا رجلا، حتى بلغ القاسم بن محمد، فقال: ماذا تشهد به يا قاسم، فقال: أشهد أن أبا بكر دعانا لنشهد على هذه المرأة، وهي في الحديد ظاهرا عليها الضرب، فاعترفت بأنها أخذت العشرين ألفا، فأقبل أبان على المشايخ فقال: أكان أمرها على ماذكر القاسم؟ قالوا: نعم، قال: فما منعكم أن تقولوا كما قال؟ فلولا مكانه لقضيت عليها بعشرين ألف دينار، يا قاسم! جئت والله بالشهادة على وجهها، كما قال الله عز وجل، قال: فارتفع أمر القاسم من يومئذ على الناس، وفطنوا لفضله،

وكان المال لولد مصعب بن الزبير، فباع أبو بكر ماله بعشرين ألفا، حتى أداها إلى عروة، فقال له عروة: والله ما عليك منها شيء، إنما أنت مستودع، فأبى أبو بكر إلا أن يغرمها.

وحدثني عبد الوارث بن سفيان قال: حدثنا قاسم بن أصبغ قال: حدثنا أحمد بن زهير قال: حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا وهيب بن خالد عن داود بن أبي هند عن عامر الشعبي عن عمر بن عبد الرحمن أن أخاه أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام كان يصوم الدهر ولا يفطر، قال: وحدثنا أحمد بن حنبل قال: حدثنا حماد بن سلمة عن هشام ابن عروة عن أبيه قال: رددت أنا وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام من الطريق (يوم الجمل) استصغرنا، وإياه عنى عبيد الله بن عبد الله بقوله: شهيدي أبو بكر فنعم شهيد.

في أبيات أذكرها في باب عبيد الله إن شاء الله تعالى.

ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي[١]، من هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر.

أحد عشر حديثا منها واحد مرسل، وعشرة متصلة مسندة، وقد ذكرنا نسب عبيد الله هذا، عند ذكر نسب جده عتبة بن مسعود في كتابنا في الصحابة، فأغنى عن ذكره ههنا.

وعبيد الله هذا، يكنى أبا عبد الله كان أحد الفقهاء العشرة، ثم السبعة الذين عليهم كانت الفتوى تدور بالمدينة، وكان عالما فاضلا، مقدما في الفقه، شاعرا محسنا، لم يكن بعد الصحابة -إلى يومنا هذا فيما علمت- فقيه أشعر منه، ولا شاعر أفقه منه -في الذين لا علم لهم غير الشعر وصناعته- من يقدم عليه فيه، وللزبير بن بكار القاضي في أشعاره كتاب مفرد.

حدثنا عبد الوارث بن سفيان، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا الزبير بن بكار، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن شهاب، قال: سمعت من العلم شيئا كثيرا حتى ظننت أني قد اكتفيت، فلما لقيت عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، فإذا ليس في يدي من العلم شيء.

أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، وأحمد ابن جعفر بن حمدان بن مالك، قالا حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال

---

(١) سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٧٥). طبقات ابن سعد (٥/ ٢٣٠). طبقات خليفة (٢٠٨٧). تاريخ البخاري (٥/ ٣٨٥). المعارف (٢٥٠). المعرفة والتاريخ (١/ ٥٦٠). الجرح والتعديل (٢/ ٣١٩). الحلية (٢/ ١٨٨). طبقات الفقهاء للشيرازي (٦٠). تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٣١٢). وفيات الأعيان (٣/ ١١٥). تهذيب الكمال (٨٨٤). تاريخ الإسلام (٤/ ٣٠). تذكرة الحفاظ (١/ ٧٤). العبر (١/ ١١٦). تذهيب التهذيب (٢/ ٢٦٥). تهذيب التهذيب (٧/ ٢٣). طبقات الحفاظ للسيوطي (٣٢). خلاصة تذهيب التهذيب (٢٥١). شذرات الذهب (١/ ١١٤).

حدثني أبي قال: حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن معمر، عن الزهري، قال: كان عبيد الله بن عبد الله يلطف بابن عباس، فكان يعزه عزا.

حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا أحمد بن الفضل، حدثنا محمد بن جرير، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا جرير، عن مغيرة، قال: كان عبيد الله بن عبد الله من أعلم الناس، قال مغيرة: وقال عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة: لو كان عبيد الله حيا، لهان علي ما أنا فيه.

وحدثنا عبد الوارث، حدثنا قاسم، حدثنا أحمد بن أبي خيثمة، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرزاق عن معمر، قال: سمعت الزهري يقول: أدركت أربعة بحور، عبيد الله بن عبد الله أحدهم.

وذكر الحسن بن علي الحلواني في كتاب المعرفة له: حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: كان عبيد الله بن عبد الله قد تفرس في عمر بن عبد العزيز، فكان يحدثه الحديث ويقول له: أنا أحدثك لعل الله ينفعك به يوما (ما)، فلما ولي عمر الخلافة، كان يقول: وددت أن لي مجلسا من عبيد الله بدية.

قال: وحدثنا علي بن المديني، حدثنا سفيان، حدثنا علي بن زيد بن جدعان، أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول: ما أصبت من عبيد الله مثل ما أصبت من جميع الناس، فليت لي اليوم مجلسا منه بدية.

قال: وحدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، أخبرني يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبيد الله مثله، وزاد: قال يعقوب، وقال عمر ابن عبد العزيز: لو كان عبيد الله حيا، ما صدرت إلا عن رأيه، ولوددت أن علي بيوم من عبيد الله غرما- قال ذلك في خلافته.

قال: وحدثنا أحمد بن صالح، قال: حدثنا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: صحبت عبيد الله بن عبد الله، فما رأيت أعرب حديثا منه.

حدثنا عبد الوارث، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا أحمد بن زهير حدثنا الزهير، حدثنا الزبير بن بكار، وإبراهيم بن حمزة الزبيري، عن ابن عيينة، قال: قيل: لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، تقول الشعر وأنت فقيه؟ قال: هل يستطيع الذي به الصدر إلا أن ينفث!

حدثني أحمد بن محمد، وعبد الرحمن بن يحيى، قالا حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، حدثنا أبو عبد الرحمن القاسم بن حبيش بن سليمان بن برد، حدثنا أحمد بن سعيد الفهري، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا اسماعيل بن يعقوب التيمي، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، قال: قدمت أمرأة من هذيل من ناحية مكة - المدينة وكانت جميلة، فخطبها جماعة من أشراف أهل المدينة، فأبت أن تتزوج وكان معها بني لها، فبلغ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أمتناعها، فعرض للقوم فقال:

أحبك حبا لا يحبك مثله
قريب ولا في العاشقين بعيد
أحبك حبا لو شعرت ببعضه
لجدت ولم يصعب عليك شديد
وحبك يا أم الصبى مدلهي
شهيدي أبو بكر فنعم شهيد
ويعلم ما أخفي سليمان علمه
وخارجة يبدي بنا ويعيد

متى تسألي عما أقول فتخبري
فللحب عندي طارف وتليد

وحدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا الزبير ابن بكار، حدثنا سليمان بن داود المخزومي ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن يعقوب التيمي ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه ، قال : قدمت أمرأة المدينة من ناحية مكة وكانت من هذيل ، وكانت جميلة ، فرغب الناس فيها فخطبوها ، وكادت تذهب بعقول أكثرهم ، فقال عبيد الله بن عبد الله فيها :

أحبك حبا- فذكر الأبيات سواء إلى آخرها . وزاد : فقال سعيد بن المسيب : أما - والله- لقد أمنت أن تسألنا وما رجوت إن سألتنا أن نشهد لك بزور.

قال أبو عمر:

يريد أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وعروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب ، وسليمان بن يسار، وخارجة ابن زيد بن ثابت ، وهؤلاء الستة هم فقهاء وقتهم بالمدينة ، وهو سابعهم .

وذكر محمد بن خلف المعروف بوكيع صاحب التاريخ والأخبار، قال : حدثنا علي بن حرب الموصلي ، حدثنا إسماعيل بن ريان الطائي ، قال : سمعت ابن إدريس يقول : كان عراك بن مالك ، وأبو بكر بن حزم ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، يتجالسون بالمدينة زمانا . ثم إن ابن حزم صار إلى الإمارة ، فمرا بعبيد الله ولم يسلما ولم يقفا به ، وكان ضريرا ، فأخبر بذلك ، فأنشأ يقول :

ألا أبلغا عني عراك بن مالك
ولا تدعا أن تثنيا بأبي بكر

لقد جعلت تبدو شواكل منكما
كأنكما بي موقران من الصخر
فكيف تريدان ابن ستين حجة
على ما أتى وهو ابن عشرين أو عشر
فمسا تراب الأرض منها خلقتما
وفيها المعاد والمصير إلى الحشر
ولا تعجبا أن تؤتيا وتكلما
فما خشي الأقوام شرا من الكبر
لقد علقت دلوا كما دلو حول
من القوم لا وغل المراس ولا مزر
فطاوعتما بي عاذلا ذا معاكة
لعمري لقد أورى وما مثله يوري
فلولا اتقاء الله من قيل: فيكما
لَلُمْتُكُمَا لوماً أحرَّ من الجمر

يقال: أورى عليه صدره بالحقد، وهي أبيات أكثر من هذه، فمنهم من يجعلها كلها له في أبي بكر بن حزم، وعراك بن مالك. ومنهم من يجعل منها أربعة أبيات أو خمسة في عمر بن عبد العزيز، وعبد الله بن عمرو بن عثمان، كذلك ذكرها أبو زيد: عمر بن شبة، عن إبراهيم بن المنذر: وقال: إنما أدخلت معها لاتفاق القافية، وإنها لرجل واحد.

وقال عمر بن شبة: حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز، عن أبيه، عن ابن شهاب، قال: أتيت عبيد الله بن عبد الله يوما فوجدته ينفخ وهو مغتاظ، فقلت: ما لك؟ فقال: جئت أميركم آنفا يعني عمر بن عبد العزيز فسلمت عليه وعلى عبد الله بن عمرو بن عثمان،

فلم يردا علي، فقلت:

فمسا تراب الأرض منها خلقتما
وفيها المعاد والمصير إلى الحشر
لاتأنفا أن تؤتيا فتكلما
فما خشي الأقوام شرا من الكبر
فلو شئت أن ألقى عدواً وطاعنا
لـلاقيته أو قال عندي في السر
فإن أنا لم آمر ولم أَنْهَ عنكما
ضحكت أو قال عندي في السر

قال: فقلت له: تقول الشعر في فضلك ونسكك؟ فقال: إن المصدور إذا نفث برأ.

قال أبو عمر:

هكذا في خبر وكيع: أبو بكر بن حزم، وهوغلط والله أعلم.

وهذه القصة لم تكن إلا في أمارة عمر، لا في خلافته، وأبو بكر المذكور في هذه الأبيات في قوله:

ولا تدعا أن تثنيا بأبي بكر هو أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة وما ذكره أيضا عمر بن شبة في خبره: أن عبيد الله مر بعمر وعبد الله بن عمرو بن عثمان، فسلم عليهما، فلم يردا عليه.

والصحيح في ذلك ما حدثناه عبد الوارث، حدثنا قاسم، حدثنا أحمد ابن زهير، حدثنا الزبير بن بكار، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني بكار بن محمد بن جارست، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أنه جاء إلى عمر بن عبد العزيز

يستأذن عليه في إمرته. قال: وكان عمـر يجله إجلالا شديدا. فرده الحاجب وكـان عنده عبـدالله بن عمرو بن عثمان مختليـا به، قـال: فانصرف عبـد الله غضبان، وكان في صلاحه ربما قال الأبيـات، فأخبر عمر بأبياته، فبعث أبا بكر بن سليمان بن أبي حثمـة ، وعراك بن مـالك يعذرانه عنـده، ويقولان: إن عمر يقسـم بالله ما علـم بإتيانك، ولا بـرد الحاجب إياك، فقـال لعمرو وصاحبه:

ألا أبلغا عني عراك بن مالك   ولا تدعا أن تثنيا بأبي بكر

قـال أحمد بن زهير: فأخبرنـا إبـراهيم بن عبـد الله، قـال: حـدثنـا ابن إدريس، قـال: أنشدني القـاسم بن معن وابن أبي الزنـاد لعبيد الله بن عبـد الله يعاتب رجلين مرا به:

ألا أبلغا عني عراك بن مالك   ولا تدعا أن تثنيا بأبي بكر

فذكر الأبيات كما تقدم نسقا، حرفا بحرف، وزاد:

ولـــــوشئـت أدلى فيكما غيرواحـــــد

عـــلانيـــة أو قـــال عنـــدي في السر

فـإن أنـــا لم آمـــر ولم أَنْـــهَ عنكما

ضحكـت لـــــه حتى يلـج ويستشري

قال أبو عمر:

أشعاره كثيرة جـدا في غير مامعنـى، منها في الغزل بـزوجته عثمـة، اظن أكثره بعـد طـلاقـه إيـاهـا، ذكـر إبـراهيم بن المنـذر عن عبـد الملك بن الماجشون، قال أبيات عبيد الله بن عبد الله التي أولها:

لعمـــري لئـن شطت بعثمـــة دارهـــا

لقـــد كـــدت مـن وشك الفـــراق اليح

أروح بهم ثم أغدو بمثله
ويحسب أني في الثياب صحيح

قالها في زوجة كانت له تسمى عثمة، عتب عليها في بعض الأمر فطلقها وله فيها أشعار كثيرة، منها قوله:

كتمت الهوى حتى أضر بك الكتم

ذكر الزبير بن بكار قال: حدثني عبد الملك بن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، قال: أنشدني خالي يوسف بن الماجشون لعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة:

كتمت الهوى حتى أضر بك الكتم
ولامك أقوام ولومهم ظلم
ونمَّ عليك الكاشحون وقبلهم
عليك الهوى قد نمَّ لو ينفع النمُّ
وزادك إغراء بها طول هجرها
قديما وأبلى لحم أعظمك الهم
فأصبحت كالهندي إذ مات حسرة
على إثر هند أو كمن سقي السم
ألا من لنفس لا تموت فينقضي
عناها ولا تحيا حياة لها طعم
تجنبت إتيان الحبيب تأثما
لا أن هجران الحبيب هو الإثم
فذق هجرها قد كنت تزعم أنه
رشاد ألا ياربما كذب الزعم

ومن أشعاره في عثمة :

عفت أطلال عثمة بالغميم فأضحت وهي موحشة الرسوم

وهي أبيات ذوات عدد .

وفيها يقول أيضا :

تغلغل حب عثمة في فؤادي فباديه مع الخافي يسيـــر
تغلغل حيث لم يبلغ سراب ولا حزن ولم يبلغ سرور
أكاد إذا ذكرت العهد منها أطير لو أن إنسانا يطيـــر

وهي أبيـات ايضا ذوات عدد. انشـدها ابـن الزناد وغيره. وقيـل: له: تقول مثل هذا؟ فقال: في اللدود، راحة المفئود.

وهو القائل ايضـا في قصة جرت بين عمر بن عبد العزيـز وعروة بن الزبير وهي أبيات منها :

ومـــا الحق أن تهوى فتسعـف في الـــذي
هـــويـت إذا مـــاكـــان ليس بـأعـــدل
أبى الله والأحســـاب أن يحمل القـــذى
جفـــون عيـــون بـــالقـــذى لم يتـــوكل

ومن شعره أيضا يخاطب عمر بن عبد العزيز:

ابـن لي فكن مثلي أو أبتـغ صـــاحبـــا
كمثلـك إني مبتغ صـــاحبـــا مثلي
عـــزيـــز إخـــائي مـــا ينـــال مـــودتي
من النـــاس إلا مسلـم كـــامل العقـل
ومـــا يلبـث الإخـــوان أن يتفـــرقـــوا
إذا لم يـــــؤلـف روح شكـل إلى شكـل

وهي أبيات كثيرة.

ومن قوله أيضا يخاطب ابن شهاب:

إذا شئت أن تلقى خليلاً مصافيًا

لقيت وإخوان الثقات قليل

ومن جيد شعره ايضا قوله:

أعاذل عاجل ماشتهى   أحب إلي من الرائث

سأنفق مالي في حقه   وأوثر نفسي على الوارث

وقال عبيد الله أيضا:

إذا كان لي سر فحدثته العدا

وضاق به صدري فللناس أعذر

هو السر ما استودعته وكتمته

وليس سر حين يفشو ويظهر

حدثنا عبد الوارث بن سفيان، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال حدثنا عبد الله ابن إدريس، عن حمزة أبي عمارة، قال: قال عمر بن عبد العزيز لعبيد الله ابن عبد الله: ما لك وللشعر؟ فقال: وهل يستطيع المصدور إلا أن ينفث؟!

حدثنا عبد الوارث، حدثنا قاسم، حدثنا أحمد بن زهير، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: مات عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، سنة اثنتين ومائة، ويقال: سنة تسع وتسعين.

قال أبو عمر:

وقد قيل: سنة ثمان وتسعين - قاله الواقدي.

ابن شهاب عن سليمان بن يسار(١)
حديثان أحدهما مرسل

وسليمان بن يسار، يكنى أباعبد الرحمن، مولى ميمونة الهلالية، زوج النبي ﷺ، أعتقته وأعتقت إخوته: عطاء، وعبد الملك، وعبد الله، بني يسار مواليها، فولاؤهم لها. وكان سليمان أحد الفقهاء الذين عليهم مدار الفتوى بالمدينة، وقد قيل: أنه يكنى أبا أيوب، والأكثر على أن كنيته أبو عبد الرحمن.

وقال مصعب بن عبد الله الزبيري: كان سليمان بن يسار مقدما في الفقه والعلم، وكان نظيرا لسعيد بن المسيب، وكان مكاتبا لميمونة بنت الحارث ابن حزن: زوج النبي ﷺ، فأدى فعتق: ووهبت ميمونة ولاءه لعبد الله بن عباس وكانت خالته.

قال أبو عمر:

قد ذكر ابن عيينة أيضا عن عمرو بن دينار، أن ميمونة وهبت ولاء سليمان ابن يسار لابن عباس. وهذا مشهور عند العلماء من فعلها، لكنه مردود عندهم بنهي رسول الله ﷺ عن بيع الولاء وعن هبته. وبقوله عليه السلام: الولاء كالنسب، لا يباع ولا يوهب. قال مصعب الزبيري: وولي سليمان بن

---

(١) طبقات ابن سعد (٥/ ١٧٤). طبقات خليفة (٢١٣١). تاريخ البخاري (٤/ ٤١. المعرفة والتاريخ (١/ ٥٤٩). الجرح والتعديل (٢/ ١٤٩). الحلية (٢/ ١٩٠). طبقات الفقهاء للشيرازي (٦٠). تاريخ ابن عساكر (٦٤٨). تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٢٣٤). وفيات الأعيان (٢/ ٣٩٩). تهذيب الكمال (٥٤٩). تاريخ الإسلام (٤/ ١٢٠). تذكرة الحفاظ (١/ ٨٥). العبر (١/ ١٣١). تذهيب التهذيب (٢/ ٥٧). البداية والنهاية (٩/ ٢٤٤). غاية النهاية (١٣٩٦). تهذيب التهذيب (٤/ ٢٢٨). النجوم الزاهرة (١/ ٢٥٢). طبقات الحفاظ للسيوطي (٣٥). شذرات الذهب (١/ ١٣٤). سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٤٤).

يسار سوق المدينة لعمر بن عبد العزيز سنة واحدة في زمان الوليد بن عبدالملك. وروي عن الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب أنه قال: سليمان قرين ابن المسيب.

قال أبو عمر:

هذا إسراف وإفراط، وليس سليمان كسعيد بن المسيب في الفقه عند أهل العلم بالفقه والسير، ولم يقل هذا القول غير الحسن بن محمد، وأصح من هذا القول، قول ميمون بن مهران: قدمت المدينة، فسألت عن أفقه أهلها، فقيل: سعيد بن المسيب، وقيل: للزهري ومكحول، من أفقه من أدركتما، فقالا: سعيد بن المسيب، وقد كان سليمان بن يسار يسأل سعيد ابن المسيب. وروى الحارث بن مسكين، عن ابن وهب، عن مالك أنه سمعه يقول: كان سليمان بن يسار من أعلم الناس عندنا- بعد سعيد بن المسيب. وروى أشهب عن مالك قال: كان سليمان بن يسار أفقه رجل كان يلزم بعد سعيد بن المسيب، وكثيرا ماكان يتفقان في القول، وكان إذا ارتفع الصوت في مجلسه، أو سمع فيه سوءاً قام عنه. ذكر الحلواني قال: حدثنا عارم، قال: حدثنا حماد بن زيد عن يزيد بن حازم، قال: اختلف سليمان بن يسار وعلي بن حسين في بيع الثمرة، فقال لي: قم فسل سعيد بن المسيب عنها، فأتيته فقلت: يا أبا محمد أرسلني إليك سليمان بن يسار يسألك متى تباع الثمرة، قال: إذا بدا صلاحها، فأتيت سليمان فأخبرته، فقال: ائته فاسأله متى يتبين صلاحها، فأتيته فقلت: قال سليمان، متى يتبين صلاحها؟ قال: إذا سنبل الزرع، واحمر الزهر.

قال أبو عمر:

وسليمان فقيه عالم ورع نبيل، كانت له جلالة وقدر بالمدينة، ذكر ابن أبي خيثمة عن ابن الاصبهاني، عن ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن

سليمان بن يسار، قال: أدركت بضعة عشر من أصحاب النبي ﷺ يقولون: أنه لم يروه عن يحيى بن سعيد غير ابن عيينة. قال ابن أبي خيثمة: وسمعت يحيى بن معين يقول: مات سليمان بن يسار سنة سبع ومائة. وقال غيره: سنة أربع وتسعين. قال: وأخبرني مصعب الزبيري قال: مات سليمان بن يسار سنة سبع ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة. وسئل يحيى ابن معين عن حديث الزهري عن أبي عبد الرحمن، عن زيد بن ثابت في الذي يطلق أمرأته ثلاثا ثم يشتريها. قال: لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره. فقال: يقال: أبو عبد الرحمن هذا سليمان بن يسار.

قال أبو عمر:

قد قال غيره: أنه طاوس، والأول أصح.

ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم(١)

حديثان أحدهما مرسل عند أكثر رواة الموطأ

وهو محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلي، يكنى أبا سعيد.

قد ذكرنا أباه وشيئا من أخباره في كتابنا في الصحابة، وكان محمد بن جبير ابن مطعم من أعلم أهل وقته بالنسب وأيام العرب. أخذ ذلك عن أبيه.

دخل يوما على عبد الملك بن مروان، فقال له: يا أبا سعيد، ألم نكن نحن وأنتم يعني عبد شمس، وبني نوفل في حلف الفضول؟ قال: أمير المؤمنين أعلم. فقال له عبد الملك لتخبرني يا أبا سعيد، فقال: لا والله يا أمير المؤمنين، لقد خرجنا نحن وأنتم منهم، قال: صدقت.

وتوفي محمد بن جبير بن مطعم سنة مائة في خلافة عمر بن عبد العزيز، وتوفي أخوه أبو محمد نافع بن جبير بن مطعم بالمدينة سنة ست وتسعين، وقيل: في خلافة سليمان بن عبد الملك.

---

(١) طبقات ابن سعد (٥/ ٢٠٥). طبقات خليفة (٢٠٦٤). تاريخ البخاري (١/ ٥٢). المعرفة والتاريخ (١/ ٣٦٣). الجرح والتعديل (٣/ ٢١٨). تاريخ ابن عساكر (١٥/ ٧٩). تهذيب الكمال (١١٨١). تاريخ الإسلام (٤/ ٥٠). تذهيب التهذيب (٣/ ١٩٣). البداية والنهاية (٩/ ١٨٦). تهذيب التهذيب (٩/ ٩١). خلاصة تذهيب التهذيب (٣٣٠). سير أعلام النبلاء (٤/ ٥٤٤).

ابن شهاب، عن علي بن حسين بن علي(١) ثلاثة أحاديث: أحدها مسند، والآخران مرسلان يستندان من وجوه من غير رواية مالك

وهوعلي بن حسين بن علي بن أبي طالب، ويكنى أبا الحسن، أمه غزالة أم ولد، وهوعلي الأصغر بن حسين بن علي بن أبي طالب، وكان لحسين بن علي ابنان يسميان بعلي، فعلي بن حسين الأكبر، قتل بكر بلاء مع أبيه وليس له عقب، ويقال: أمه ليلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي. وأما علي بن حسين هذا، فكان أفضل بني هاشم، كذلك قال ابن شهاب: ما رأيت هاشميا أفضل منه. وقال يحيى بن سعيد: سمعت علي ابن حسين وكان أفضل هاشمي أدركته، وقيل: بل كان أفضل أهل زمانه. وقال أهل النسب: إنه ليس لحسين بن علي عقب إلا من علي بن حسين هذا الأصغر. وأما أخوه علي بن حسين الأكبر فقتل مع أبيه في كربلاء، واختلف في سنه في ذلك الوقت فقال قوم: كان ذلك الوقت لم ينبت. وقال آخرون: كان ابن ثلاث وعشرين سنة. وقال آخرون: كان ابن أربع وعشرين سنة. وقال أبو جعفر الطبري: ليس قول من قال أنه كان صغيرا لم ينبت بشيء. قال: وكيف يكون ذلك وقد ولد له محمد بن علي بن حسين

---

(١) طبقات ابن سعد (٥/ ٢١١). طبقات خليفة (٢٠٤٤). تاريخ البخاري (٦/ ٢٦٦). المعارف (٢١٤). المعرفة والتاريخ (١/ ٣٦٠-٥٤٤). الجرح والتعديل (٣/ ١٧٨). الحلية (٣/ ١٣٣). طبقات الفقهاء للشيرازي (٦٣). تاريخ ابن عساكر (١٢/ ١٥). تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٣٤٣). وفيات الأعيان (٣/ ٢٦٦). تهذيب الكمال (٩٦٣). تاريخ الإسلام (٤/ ٣٤). تذكرة الحفاظ (١/ ٧٠). العبر (١/ ١١١). تذهيب التهذيب (٣/ ٧٥). البداية والنهاية (٩/ ١٠٣). غاية النهاية (٢٢٠٦). تهذيب التهذيب (٧/ ٣٠٤). النجوم الزاهرة (١/ ٢٢٩). طبقات الحفاظ للسيوطي (٣٠). سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٨٦).

أبو جعفر، وسمع محمد من جابر، وروى عنه علما كثيرا، ومات جابر سنة ثمان وسبعين، قال: وإنما لم يقاتل علي بن حسين هذا يومئذ مع أبيه لأنه كان مريضا على فراش، لا أنه كان صغيرا.

قال أبو عمر:

روى أهل العلم بالأخبار والسير، أنه كان يومئذ مريضا مضطجعا على فراش، فلما قتل الحسين، قال شمر بن ذي الجوشن: اقتلوا هذا، فقال له رجل من أصحابه: سبحان الله، أنقتل حدثا مريضا لم يقاتل؟ وجاء عمر ابن سعد، فقال: لاتعرضوا لهؤلاء النسوة ولا لهذا المريض. قال علي بن حسين: فلما أدخلت على ابن زياد قال: ماسمك؟ قلت: علي بن حسين، قال: أولم يقتل الله عليا؟ قال: قلت: كان لي أخ يقال: له علي أكبر مني قتله الناس، قال: بل الله قتله. قلت: **﴿الله يتوفى الأنفس حين موتها﴾** [الزمر: ٤٢]. فأمر بقتله، فصاحت زينب ابنة علي: يا ابن زياد، حسبك من دمائنا، أسألك بالله أن قتلته، إلا قتلتني معه.

ويقال: أن قريشا رغبت في أمهات الأولاد واتخاذهن حين ولد علي بن الحسين، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله، وكلهم لأم ولد.

واختلف في وقت وفاة علي بن حسين هذا، فالأكثر يقولون انه توفي سنة أربع وتسعين.

قال ابن نمير: مات علي بن الحسين، وسعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وأبو بكر بن عبد الرحمن سنة أربع وتسعين.

قال الواقدي: وكان يقال: سنة الفقهاء، وقيل: سنة ثلاث وتسعين. وقال أبو نعيم الفضل بن دكين: توفي علي بن حسين سنة اثنتين وتسعين. وقال علي بن محمد المدائني: توفي علي بن حسين سنة مائة. قال المدائني: ويقال سنة تسع وتسعين.

قال أبو عمر:

لا أعلم خلافا أنه توفي وهو ابن ثمان وخمسين سنة. ذكر ذلك ابن عيينة عن جعفر بن محمد، قال: مات علي بن حسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة. وهوالقائل: ما يسرني أن لي بنصيبي من الذل حمر النعم.

قال أبو عمر:

وكان ذا عقل وفهم وعلم ودين، وله أخبار صالحة حسان، تركتها خشية الإطالة، منها: ما روى جرير عن شيبة بن نعامة، قال: كان علي بن حسين يبخل، فلما مات، وجدوه يعول مائة بيت بالمدينة في السر، ومنها ما حدثناه عبد الوارث بن سفيان، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا حسين بن زيد، قال: حدثنا عمر بن علي، أن علي بن حسين كان يلبس كساء خز بخمسين دينارا يلبسه في الشتاء، فاذا كان الصيف تصدق به أو باعه فتصدق بثمنه. قال: وكان يلبس في الصيف ثوبين من متاع مصر ممشقين، ويلبس ما دون ذلك من الثياب، ويقول: ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ ﴾ [الأعراف: (٣٢)] إلى آخر الآية.

ابن شهاب عن عباد بن تميم الأنصاري(١)

حديث واحد

وهو عباد بن تميم بن زيد بن عاصم الأنصاري، من بني مازن بن النجار، قد ذكرنا أباه وعمه عبد الله بن زيد في كتابنا في الصحابة، بما أغنى عن ذكر نسبه ههنا. وعباد بن تميم، أحد ثقات التابعين بالمدينة، روى عن عمه وأبي هريرة. وروى عنه الزهري وابو بكر بن عمرو بن حزم، وابنه عبدالله بن أبي بكر، وغيرهم من علماء أهل المدينة.

(١) طبقات ابن سعد (٥/ ٨١). طبقات خليفة (٢٤٩). تاريخ البخاري الكبير (٦/ ١٦٠٤). الجرح والتعديل (٦/ ٣٩٨). ثقات ابن حبان (٥/ ١٤١). تاريخ الإسلام (٤/ ١٦). تهذيب التهذيب (٥/ ٩٠). تهذيب الكمال (١٤/ ١٠٧/ ٣٠٧٥).

ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله بن عمر(١)

تسعة أحاديث

منها ثلاثة مرسلة، وغيرها متصلة مسندة، ومنها حديث واحد، شرك سالما فيه أخوه حمزة بن عبد الله بن عمر، وسالم يكنى أبا عمرو، كان أشبه ولد عبد الله بن عمر بعبد الله بن عمر، وذكر مالك عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، قال: كان أشبه ولد عمر بن الخطاب به عبد الله بن عمر، وكان أشبه ولد عبد الله بن عمر به سالم.

قال أبو عمر: كان عبد الله بن عمر محبا في سالم فيما ذكروا، وكان يفرط في حبه فيلام أحيانا في ذلك، فكان يقول:

يلومونني في سالم وألومهم　　　وجلدة بين العين والأنف سالم

ويروى:

يديرونني في سالم وأديرهم　　　وجلدة بين العين والأنف سالم

وكان سالم ناسكا يلبس الصوف، وكان فقيها جليلا، أحد الفقهاء العشرة من التابعين بالمدينة، وكان حسن الخلق، مداعبا، له أخبار ظريفة مع أشعب الطماع، وكان أسمر، شديد السمرة، يخضب بالحناء.

---

(١) طبقات ابن سعد (٥/ ١٩٥). طبقات خليفة (٢١١٣). تاريخ البخاري (٤/ ١١٥). المعارف (١٨٦). المعرفة والتاريخ (١/ ٥٥٤١). الجرح والتعديل (٢/ ١٨٤). الحلية (٢/ ١٩٣). طبقات الفقهاء للشيرازي (٦٢). تاريخ ابن عساكر (٧/ ١٢) تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٢٠٧). وفيات الأعيان (٢/ ٣٤٩). تهذيب الكمال (٤٦١). تاريخ الإسلام (٤/ ١١٥). تذكرة الحفاظ (١/ ٨٢). العبر (١/ ١٣٠). تذهيب التهذيب (٢/ ٢). البداية والنهاية (٩/ ٢٣٤). غاية النهاية (١٣١٥). تهذيب التهذيب (٣/ ٤٣٦). النجوم الزاهرة (١/ ١٥٦). طبقات الحفاظ للسيوطي (٣٣). شذرات الذهب (١/ ١٣٣). سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٥٧).

أمه أم ولد، روى عنه القاسم بن محمد، ذكر الحسن الحلواني قال: حدثنا عثمان بن الهيثم، قال: حدثنا حنظلة، عن القاسم، أن سالما بن عبد الله قال: لو فاتتني من الجمعة ركعة، ما زدت على أن أركع إليه ركعة أخرى. وكان سالم سريع الكلام، وذكر الحلواني، عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن أيوب قال: سمعت سالما يسئل عن التيمم فقال: ضربة للوجه، وضربة لليدين إلى المرفقين وكان سريع الكلام.

قال الحلواني: وحدثنا المعلى بن أسد، قال: حدثنا عبد العزيز بن مختار، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، قال: قال لي عبد الله بن عمر: هل تدري لما سميت ابني سالما؟ قلت: لا، قال: باسم سالم مولى أبي حذيفة، وهل تدري لم سميت ابني واقدا؟ قلت: لا، قال: باسم واقد بن عبد الله اليربوعي، وهل تدري لم سميت ابني عبد الله؟ قلت: لا، قال: باسم عبد الله بن رواحة.

حدثنا عبد الرحمن بن يحيى، حدثنا أحمد بن سعيد، قال: حدثنا ابن الاعرابي، حدثنا أبو داود، قال: قرأ علي الحارث بن مسكين - وأنا شاهد- أخبركم ابن وهب، قال: أخبرني مالك، قال: أن فتيا ابن شهاب ووجه ما كان يأخذ به إلى قول سالم، وسعيد بن المسيب، وتوفي سالم سنة ست ومائة بالمدينة. لم ينتقل عنها حتى مات فيها، وصلى عليه هشام بن عبد الملك، كان حج تلك السنة، ثم قدم المدينة زائرا، فوافق موت سالم، فصلى عليه، واختلف في موضع صلاته عليه. فقال قوم: صلى عليه بالبقيع. ذكر ذلك الواقدي عن أفلح بن حميد، وخالد بن القاسم، وقال آخرون: صلى عليه في مسجد رسول الله ﷺ، ذكر ذلك ابن أبي خيثمة، عن موسى بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن حميد الطويل، قال: صلينا على سالم بن عبد الله عند مسجد النبي ﷺ، ولم يختلفوا في سائر ماذكرت لك والله أعلم.

إلا أن وهب بن جرير قال: توفي سالم سنة ثمان ومائة. وقال غيره: توفي سنة ست ومائة. وكذلك قال ضمرة عن ابن شوذب: شهدت جنازة سالم ابن عبد الله سنة ست ومائة. قال حمزة عن ابن شوذب: حج هشام بن عبد الملك سنة ست ومائة فمر بالمدينة فعاد سالم بن عبد الله، وكان مريضًا، ثم انصرف، فوجده قد مات فصلى عليه، وذلك سنة ست ومائة.

ابن شهاب، عن عبد الله والحسن(١) ابني محمد بن علي بن أبي طالب حديث واحد

هما عبد الله والحسن، ابنا محمد بن الحنفية، كانا جليلين عالمين ثقتين، إلا أن عبد الله هذا تنتحله الشيعة بأسرها. والحسن أول من تكلم بالارجاء، وعبد الله يكنى أبا هاشم، وكان عالما بالحدثان.

قال العدوي في كتاب النسب: أبو هاشم عبد الله بن محمد بن علي، كان عالما أديبا، وهوالذي أخبر عن دولة المسودة، وقد روى عنه الحديث الزهري، وغيره. وقال مصعب الزبيري: عبد الله بن محمد، يكنى أبا هاشم، وكان صاحب الشيعة، فأوصى إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، ودفع إليه كتبه ومات عنده، وقد انقرض ولده إلا من قبل النساء.

وذكر الطبري قال: كان أبو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية أوصى إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، ودفع إليه كتبه، وكان محمد بن علي وصي أبي هاشم، فقال له أبو هاشم: إن هذا الأمر إنما هو في ولدك، وكانت

---

(١) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٢٧). طبقات خليفة (١٠٤٦). تاريخ البخاري (٥/ ١٨٧). الجرح والتعديل (٢/ ١٥٥). تاريخ ابن عساكر (٦٦). تهذيب الكمال (٨٣٨). تاريخ الإسلام (٤/ ٢٠). العبر (١/ ١١٦). تذهيب التهذيب (٢/ ١٨٤). تهذيب التهذيب (٦/ ١٦). خلاصة تذهيب التهذيب (٣١٣). سير أعلام النبلاء (٤/ ١٢٩). طبقات ابن سعد (٥/ ٣٢٨). طبقات خليفة (٢٠٤٧). تاريخ البخاري (٢/ ٣٠٥). المعارف (١٢٦). المعرفة والتاريخ (١/ ٥٤٣). الجرح والتعديل (١/ ٣٥). طبقات الفقهاء للشيرازي (٦٣). تاريخ ابن عساكر (٤/ ٢٩٦). تاريخ الإسلام (٣/ ٣٥٧). البداية والنهاية (٩/ ١٤٠-١٨٥). شذرات الذهب (١/ ١٢١). سير أعلام النبلاء (٤/ ١٣٠).

الشيعة الذين يأتون أبا هاشم ويختلفون إليه، قد صاروا بعد ذلك إلى محمد ابن علي، قال: وكان أبو هاشم عالما، قد سمع وقرأ الكتب.

قال الواقدي: مات عبد الله بن محمد بن الحنفية أبو هاشم سنة سبع وتسعين، سقي سما في لبن، فمات منه.

وقال العدوي: وأماالحسن بن محمد بن الحنفية، فكان من أظرف فتيان قريش، وكان أول من وضع الرسائل، وكان رأس المرجئة الأولى، وأول من تكلم في الإرجاء، وكان داعية أبيه- إذ كان أبوه في الشعب، ولماخرج الحسن داعية لأبيه أخذه إبراهيم بن الأشتر بنصيبين، فبعث به إلى مصعب ابن الزبير وكان إبراهيم بن الأشتر عامل مصعب على نصيبين، فبعث به مصعب بن الزبير إلى أخيه عبد الله بن الزبير، فحبسه في السجن، ثم أفلت منه.

قال أبو عبد الله العدوي: فحدثنا عثمان بن سعد ـ شيخ من أهل واسط ـ قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال: قلت للحسن بن محمد، كيف أفلت من سجن ابن الزبير؟ قال: أفلت ليلا، فأخذت على أطراف الجبال حتى أتيت أبي. قال العدوي: وكان السجن الذي حبسه فيه ابن الزبير يعرف بسجن عارم- وهو الذي عنى كثير عزة في قوله:

بل العائذ المظلوم في سجن عارم

قال: وكان فقيها، قد روى عنه الزهري، وعمرو بن دينار فأكثرا، قال: ولمحمد بن علي بن أبي طالب بنون: عبد الله أبو هاشم، والحسن، وقد مضى ذكرهما، وجعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب- قتل يوم الحرة، والقاسم بن محمد بن علي، وبه كان يكنى أبوه محمد بن الحنفية، وإبراهيم ابن محمد، وهوالذي يقلب شعرة، وكان شديد العارضة. وقال مصعب:

الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب، أمه جمال بنت قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف، قال: والحسن أول من تكلم في الارجاء.

حدثني عبد الوارث بن سفيان، قال حدثنا قاسم بن أصبغ، قال حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا سليمان بن أبي شيخ، قال حدثنا حجر بن عبد الجبار، عن عيسى بن علي، قال: مات أبو هاشم بن محمد بن الحنفية في عسكر الوليد بدمشق. وقال مصعب الزبيري: مات بالحجر من بلاد ثمود، قال مصعب: وتوفي الحسن بن محمد بن علي في خلافة عمر بن عبد العزيز.

قال أبو عمر: يقال: سنة مائة. وحدثني عبد الوارث، قال: حدثنا قاسم قال حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا أبو الفتح نصر بن المغيرة، عن سفيان بن عيينة. قال: قلت لعبد الواحد بن أيمن وكان الحسن بن محمد ينزل عليه إذا قدم من كان يأتيه؟ قال: عطاء، وعمرو بن دينار، والزبير بن موسى، وغيرهم.

ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي(١)

أربعة أحاديث

أحدها مرسل، وعطاء بن يزيد هذا، قيل: أنه مولى بني ليث، وقيل: انه من أنفسهم، ويكنى أبا محمد، وقيل: أبا زيد، قال: الواقدي: توفي عطاء بن يزيد سنة سبع ومائة وهو ابن اثنتين وثمانين سنة، وكان من ساكني المدينة، وبها كانت وفاته، وقد روى عنه أهل المدينة، واهل الشام لأنه دخلها، يروي عن أبي أيوب الأنصاري، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وهو من ثقات التابعين.

(١) طبقات ابن سعد (٥/ ٢٤٩). طبقات خليفة (٢٤٨). تاريخ خليفة (٣٣٨). التاريخ الكبير (٦/ ٢٩٩٠). المعارف (٤٤٣). الجرح والتعديل (٦/ ١٨٦٦). ثقات ابن حبان (٥/ ٢٠٠). ميزان الاعتدال (٣/ ٥٦٥٣). تاريخ الإسلام (٤/ ١٥٤). تهذيب التهذيب (٧/ ٢١٧). شذرات الذهب (١/ ١٢٥). تهذيب الكمال (٢٠/ ١٢٣/ ٣٩٤٥).

ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن هرمز القارئ[١]

ثلاثة أحاديث مسندة، وهوعبد الرحمن بن هرمز، مولى محمد بن ربيعة ابن الحارث بن عبد المطلب، يكنى أبا داود؛ كان من أعلم أهل المدينة بالقراءة، وهو أحد أئمة القراءة بالمدينة؛ وكان ثقة مأمونا، حجة فيما نقل؛ روى عنه ابن شهاب، وابو الزناد، ويحيى بن سعيد. وغيرهم. وقرأ عليه نافع، وتوفي بالاسكندرية سنة سبع عشرة ومائة فيما قال مصعب.

وقال المدائني: مات أبو داود عبدالرحمن الأعرج، مولى محمد بن ربيعة بالاسكندرية، سنة تسع عشرة ومائة.

---

(١) طبقات ابن سعد (٥/ ٢٨٣). طبقات خليفة (٢٣٩). التاريخ الكبير (٥/ ٣٦٠). التاريخ الصغير (١/ ٢٨٣). تاريخ الفسوي (٢/ ٧٣٧). الجرح والتعديل (٥/ ٢٩٧). اللباب (١/ ٧٥). تاريخ الإسلام (٤/ ٢٧٥). تذكرة الحفاظ (١/ ٩٧). طبقات القراء للذهبي (١/ ٦٣). تهذيب التهذيب (٦/ ٢٩٠). النجوم الزاهرة (١/ ٢٧٦). طبقات الحفاظ (٣٨). بغية الوعاة (٢/ ٩١). شذرات الذهب (١/ ١٥٣). سير أعلام النبلاء (٥/ ٦٩).

ابن شهاب، عن أبي عبيد[1] - مولى ابن أزهر-

حديثان

واسم أبي عبيد هذا، سعد بن عبيد مولى عبد الرحمن بن أزهر بن عوف، ابن أخي عبد الرحمن بن عوف.

قال الواقدي: ينسب ولاؤه إلى عبد الرحمن بن أزهر، وأحيانا ينسب إلى عبد الرحمن بن عوف. وقال الزبير بن بكار: هو مولى عبد الرحمن بن عوف.

قال أبو عمر: ابن عيينة يقول عن ابن شهاب، عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف في هذا الحديث، كذلك قال معمر عنه فيه؛ وكذلك قال فيه جويرية عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف.

وقال فيه سعيد بن داود الزبيري، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف، وقد كان يقال له: مولى ابن أزهر، وكذلك قال فيه مكي بن إبراهيم، عن مالك سواء.

وقال ابن أبي ذئب فيه عن سعيد بن خالد نحو قول مالك، عن ابن شهاب، إلا أن سعيد بن خالد رفع النهي عن صيام اليومين المذكورين في هذا الحديث، من حديث علي، وعثمان، ويرفعه ابن شهاب من حديث عمر بن الخطاب، وقول ابن شهاب أولى عندهم بالصواب، وحديثه ذكره ابن أبي ذئب، عن سعيد بن خالد، عن أبي عبيد مولى بني أزهر، قال:

---

(١) طبقات ابن سعد (٥/ ٨٦). تاريخ خليفة (٣١٦). التاريخ الكبير (٤/ ١٩٦٠). الجرح والتعديل (٤/ ٣٩٠). الثقات (١/ ١٥٣). تهذيب التهذيب (٣/ ٤٧٧). تهذيب الكمال (١٠/ ٢٨٨/ ٢٢١٩).

شهدت العيد مع علي وعثمان، فكانا يصليان ثم ينصرفان فيذكران الناس، فسمعتهما يقولان: نهى رسول الله ﷺ عن صيام هذين اليومين: يوم الفطر، ويوم النحر.

قال أبو عمر: هذا خطأ، والصواب ما قاله ابن شهاب من رواية مالك وغيره عنه على ماتراه في هذا الباب إن شاء الله.

وكان أبو عبيد هذا ثقة مأمونا، قال الطبري: كان من ساكني المدينة، وبها توفي سنة ثمان وتسعين، وكان من قدماء من كان يتفقه بالمدينة من أهلها، ومن كبار تابعيها.

ابن شهاب عن أبي إدريس الخولاني(١)

حديثان

واسم أبي إدريس هذا، عائذ بن عبد الله لا يختلفون في ذلك وهو مشهور بكنيته من أهل الشام، من ساكني دمشق من كبار التابعين بها، قال ابن مسهر كان من أرفع التابعين في العلم بدمشق وممن صحب أبا الدرداء أبو إدريس الخولاني، قال: وكان عالم أهل الشام بعد أبي الدرداء.

حدثنا عبد الوارث بن سفيان، قال حدثنا قاسم بن أصبغ، قال حدثنا أحمد بن زهير، قال حدثنا أبي، قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثني أبي عن ابن إسحاق، عن الزهري عن أبي إدريس عائذ الله بن عبد الله الخولاني، وذكر ابن أبي خيثمة ايضا قال: حدثني أبي قال: حدثني سفيان عن الزهري عن أبي إدريس الخولاني قال أدركت شداد بن أوس وفاتني معاذ وحدثني خلف بن القاسم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر الدمشقي بدمشق. قال: حدثنا أبو زرعة قال: حدثنا الوليد بن عقبة قال: حدثنا ابن أبي السائب عن أبيه عن مكحول قال: مارأيت مثل أبي إدريس، وقال أبو زرعة: قلت لأبي عبد الرحمن بن إبراهيم يعني دحيما. أي الرجلين عندك أعلم؟ جبير بن نفير الحضرمي، أم أبو إدريس الخولاني؟

(١) طبقات ابن سعد (٧/ ٤٤٨). طبقات خليفة (٢٩٠٠). تاريخ البخاري (٧/ ٨٣). المعرفة والتاريخ (٢/ ٣١٩). أخبار القضاة (٣/ ٢٠٢). الجرح والتعديل (٣/ ٣٧). الحلية (٥/ ١٢٢). الاستيعاب (كنى) (٢٨٣٤). طبقات الفقهاء للشيرازي (٧٤). تاريخ ابن عساكر (٨/ ٤١٨). أسد الغابة (٥/ ١٣٤). تهذيب الكمال (٦٤٦-١٥٧٨). تذكرة الحفاظ (١/ ٥٣). تاريخ الإسلام (٣/ ٢١٥). العبر (١/ ٩١). البداية والنهاية (٩/ ٣٤). الإصابة (٦١٥٧). تهذيب التهذيب (٥/ ٨٥). النجوم الزاهرة (١/ ٢٠١). طبقات الحفاظ للسيوطي (١٨). شذرات الذهب (١/ ٨٨). سير أعلام النبلاء (٤/ ٢٧٢).

قال: أبو إدريس عندي المقدم، ورفع من شأن جبير لإسناده وأحاديثه، ثم ذكر أباإدريس فقال: له من الحديث ماله ومن اللقاء واستعمال عبد الملك إياه على القضاء بدمشق.

ابن شهاب عن ابن أكيمة الليثي(١)

حديث واحد

اختلف في اسم ابن أكيمة هذا فقيل: عمارة بن أكيمة وقيل: عمر بن أكيمة، وقيل: عمرو. وقيل: عامر، وقيل: عمار، ذكر ذلك كله البخاري في كتابه وهو من بني ليث من أنفسهم، يكنى أبا الوليد، توفي سنة أحدى ومئة، وهو ابن تسع وسبعين سنة فيما ذكرالواقدي. قال ابن معين، حسبك برواية ابن شهاب عنه، وقال ابن معين زعم مالك أن ابن أكيمة اسمه عمر ابن مسلم بن أكيمة. روى عنه الزهري حديثا واحدا. قال يحيى بن معين وقد روى عنه محمد بن عمرو وغيره. وقد روى عن مالك في حديثه هذا عباد ابن أكيمة فان صح فحسبك به.

قال أبو عمر:

الدليل على جلالته انه كان يحدث في مجلس سعيد بن المسيب، وسعيد يصغي إلى حديثه عن أبي هريرة. وسعيد أجل أصحاب أبي هريرة. وذلك موجود في حديثه هذا من رواية ابن عيينة وغيره، والى حديثه ذهب سعيد بن المسيب في القراءة خلف الإمام فيما يجهر فيه. وبه قال ابن شهاب. وذلك كله دليل واضح على جلالته عندهم وثقته وبالله التوفيق.

---

(١) طبقات ابن سعد (٥/ ٢٤٩). التاريخ الكبير (٦/ ٣١٠١). التاريخ الصغير (١/ ١٧٧). الجرح والتعديل (٦/ ٢٠٠٢). ثقات ابن حبان (٥/ ٢٤٢). تاريخ الإسلام (٤/ ١٦١). ميزان الاعتدال (٣/ ٦٠١٤). الكاشف (٢/ ٤٠٥٩). تهذيب التهذيب (٧/ ٤١٠). تهذيب الكمال (٢١/ ٢٢٨/ ٤١٧٥).

ابن شهاب عن ابن كعب بن مالك الأنصاري[1] حديثان أحدهما مرسل، وقد قيل: انهما جميعا مرسلان

قال محمد بن يحيى الذهلي، سمعت أحمد بن حنبل يقول: ولد كعب بن مالك، عبد الرحمن، وعبد الله وعبيد الله، وفضالة، ووهب، ومعبد، قال محمد بن يحيى، وسمعت علي بن المديني يقول: هم خمسة: عبيد الله بن كعب، ومعبد بن كعب، وعبدالرحمن بن كعب ومحمد بن كعب، وعبد الله ابن كعب قال محمد بن يحيى: فسمع الزهري من عبد الله بن كعب، وكان قائد أبيه حين عمي، وسمع من عبد الرحمن بن كعب، وسمع من عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب قائد كعب وروى عن بشير بن عبد الرحمن بن كعب، ولا أراه سمع منه.

(١) طبقات ابن سعد (٥/ ٢٧٤). تاريخ خليفة (٣١٦). طبقات خليفة (٢٥٢). تاريخ البخاري الكبير (٥/ ١٠٩١). تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٥٦٨)و(٦١٨) الجرح والتعديل (٥/ ١٣٣٠). ثقات ابن حبان (٥/ ٨٠). معجم البلدان (٤/ ٩٧١). الكامل في التاريخ (٢/ ٢٧٧). تذهيب التهذيب (٢/ ٢٢٦). تاريخ الإسلام (٤/ ١٤٤). تهذيب التهذيب (٦/ ٢٥٩). شذرات الذهب (١/ ١٢٢). تهذيب الكمال (١٧/ ٣٦٩/ ٣٩٤١).

ابن شهاب عن ابن محيصة(١)

حديثان مرسلان عند جماعة الرواة

واسمه حرام بن سعد بن محيصة بن مسعود بن كعب بن عامر الأنصاري، من بني حارثة بن الحارث، لجده محيصة بن مسعود صحبة ورواية، وقد ذكرناه في الصحابة.

وحرام هذا يكنى أبا سعد، من ساكني المدينة، قليل الرواية، توفي سنة ثلاث عشرة ومائة. وهوابن سبعين سنة، وهو ثقة. روى عنه ابن شهاب.

---

(١) طبقات ابن سعد (٥/ ٢٥٨). طبقات خليفة (٢٥٠). تاريخ البخاري (٣/ ٣٥٠). الجرح والتعديل (٣/ ١٢٥٦). ثقات ابن حبان (٨٣). مشاهير علماء الأمصار (٥٤٩). إكمال ابن ماكولا (٢/ ٤١١). الكامل لابن الأثير (٥/ ١٧٥). تهذيب الأسماء واللغات (١/ ١٥٥). تذهيب التهذيب (١/ ١٢٧). الكاشف (١/ ٢١١). تاريخ الإسلام (٤/ ٢٤١). الوافي بالوفيات (١١/ ٣٢٩). بغية الأريب (٨٣). تهذيب التهذيب (٢/ ٢٢٣). النجوم الزاهرة (١/ ٢٧٣). تهذيب الكمال (٥/ ٥٢٠/ ١١٥٤).

ابن شهاب عن عثمان(١)

ابن إسحاق بن خرشة حديث واحد مرسل

وعثمان هذا لا أعرفه بأكثر من رواية ابن شهاب عنه حديث الجدة هذا عن قبيصة بن ذؤيب. وأقول فيه كما قال ابن معين في ابن أكيمة إذ سئل عنه وقال: حسبك برواية ابن شهاب عنه. هذا علمي فيه من جهة الرواية. وأما أهل النسب فينسبونه عثمان بن إسحاق بن عبد الله بن أبي خرشة بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، هكذا ذكره الزبير بن أبي خرشة في مواضع من كتابه في النسب. وقال فولد إسحاق بن عبد الله، عثمان بن إسحاق بن عبد الله بن أبي خرشة. وروى عنه ابن شهاب عن قبيصة حديث الجدة. هذا لفظ الزبير بن بكار، وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا أحمد بن زهير قال أنبأنا مصعب قال: عثمان بن إسحاق بن عبدالله بن أبي خرشة روى عنه بن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب حديث الجدة.

ثم قال أخبرنا ابن زهير، حدثنا مصعب قال: حدثني مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عثمان بن إسحاق بن خرشة عن قبيصة بن ذؤيب أنه قال: جاءت الجدة إلى أبي بكر، فذكر الحديث إلى آخره. وقل: كذا قال مالك عن الزهري عن عثمان بن إسحاق بن خرشة. ولم يتابعه أحد على هذا.

---

(١) طبقات ابن سعد (٥/ ٢٤٢). التاريخ الكبير (٦/ ٢١٩٧). الجرح والتعديل (٦/ ٧٨٣). ثقات ابن حبان (٧/ ١٩٠). الكاشف (٢/ ٣٧٢٨). ميزان الاعتدال (٣/ ٥٤٨٧). تهذيب التهذيب (٧/ ١٠٦). تهذيب الكمال (١٩/ ٣٣٧/ ٣٧٩٢).

وقال مفضل بن غسان سألت مصعبا الزبيري عن عثمان بن إسحاق بن خرشة فقال: من بني عامر بن لؤي. وهو ابن أخي أروى الذي يقال: عميت عمى أروى.

قال أبو عمر:

هذا مَثَلٌ، قد ذكرنا الخبر بذلك في باب سعيد بن زيد في الصحابة، لأنه هو الذي دعا على أروى بنت أوس في قصة عرضت له معها. قال الزبير: والعامة تصحف المثل فتقول، أعماك الله عمى الأروى، يريدون الأروى التي في الجبل يظنونها شديدة العمى.

قال أبو عمر:

لم يختلف أصحاب ابن شهاب عنه فيماعلمت أنه ابن خرشة، لا ابن أبي خرشة، وكان ابن شهاب ينسبه إلى جده، يقول عثمان بن إسحاق بن خرشة، وكان ابن شهاب ينسبه إلى جده، يقول عثمان بن إسحاق بن خرشة، ولم يرو ابن شهاب عن عثمان هذاغير هذا الحديث فيما علمت، وهو حديث مرسل، عند بعض أهل العلم بالحديث؛ لأنه لم يذكر فيه سماع لقبيصة من أبي بكر، ولا شهود لتلك القصة، وقال آخرون، هو متصل؛ لأن قبيصة بن ذؤيب أدرك أبا بكر الصديق وله سن لا ينكر معها سماعه من أبي بكر رضي الله عنه. وسنذكر بعد في هذا الباب خبر قبيصة بن ذؤيب إن شاء الله.

ابن شهاب عن أبي بكر[١] بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر
حديث واحد متصل

وهو أبو بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب: ثقة شريف: لم يرو عنه ابن شهاب غير هذا الحديث الواحد. وما أحسبه روى عنه غير ابن شهاب. وأبو بكر هذا، وهو والد خالد بن أبي بكر النسابة المحدث المدني شيخ ابن وهب، ويقال: إن اسم أبي بكر هذا القاسم. وقيل: بل القاسم أخوه، فالله أعلم فإن كان أبو بكر هذا هوالقاسم، فقد روى عنه عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر أيضا فالله أعلم.

وقد روى الزهري أيضا عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر والد أبي بكر هذا، وروى عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، وعن سالم بن عبد الله بن عمر، وعن حمزة بن عبد الله بن عمر.

ولعبد الله بن عمر بنون، لم يرو عنهم الزهري، منهم بلال بن عبد الله بن عمر، وواقد بن عبد الله بن عمر، وزيد بن عبد الله بن عمر، وهؤلاء بنوا عبد الله بن عمر، فأم سالم وعبيد الله وحمزة واحدة أم ولد. وأم عبد الله بن عبد الله بن عمر صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفي. وإلى عبد الله هذا أوصى أبوه ابن عمر. ولم يوص إلى سالم، وكان عبد الله بن عمر يدار على أن لا يوصي اليه فقال:

يديرونني في سالم وأديرهم ... وجلدة بين الأنف والعين سالم

ولأبي بكر شيخ ابن شهاب هذا أخ، يقال: له القاسم بن عبيد الله بن عبدالله بن عمر على اختلاف في ذلك، وأخ ثان يقال: له أبو سلمة بن

---

(١) الجرح والتعديل (٩/ ١٥١٣). الثقات (٥/ ٥٦٧). تهذيب الكمال (٣٣/ ١١٩/ ٧٢٤٦).

عبيد بن عبد الله بن عمر، روى عنه الحديث أيضا، وفي ولد أبي سلمة هذا قضاة وأمراء بالمدينة، وأخ ثالث يسمى عبد العزيز بن عبيد الله بن عبد الله ابن عمر، وقال العدوى شرف بيت عبد الله بن عمر وذكرهم في عبيد الله بن عبد الله بن عمر وولده.

قال أبو عمر:

من حديث عبيد الله بن عبد الله بن عمر، والد أبي بكر هذا، عن أبيه عن ابن عمر عن النبي ﷺ حديث القلتين، من حديث عاصم بن المنذر وغيره عنه.

ومن حديث عبيد الله بن عبد الله بن عمر والد أبي بكر هذا عن أبيه عن ابن عمر عن النبي ﷺ من جاء منكم الجمعة فليغتسل.

من حديث ابن شهاب أيضا.

ابن شهاب عن عباد بن زياد(١)

حديث واحد

عباد بن زياد هـذا أظنه من ثقيف، من ولد أبي سفيان بـن حارثة، وليس ذلك عندي بعلم حقيقـة، وقد قيل: أنـه ابن زياد بن أبي سفيـان بن حرب ابن أمية والله أعلم.

ويقـولون أن زيـادا استلحق عبـادا أيضا، فعبـاد بن زيـاد مستلحق من مستلحق ولا أقف له على وفاة، ولا أعـرف له خبرا، إلا أن ابن شهاب روى عنـه حديثين أحـدهما حديث المسح على الخفين، والآخـر فيمن ينصرف من الصلاة على أحد شقيه.

فأمـا الحديث الاول، فـرواه مالك ولم يقمـه وأفسـد إسنـاده، وأما الآخـر فليس عند مالك ولا في روايته.

(١) تاريخ خليفة (١٩). التاريخ الكبير (٦/ ١٥٩٣). ثقـات ابن حبان (٧/ ١٥٨). تاريخ واسط (٥٦-٧٤-١٢٣). الجرح والتعديل (٦/ ٤٠٩). تذهيب التهذيب (٢/ ١٢٠). تاريخ الإسلام (٤/ ١٧). ميـزان الاعتدال (٢/ ٤١١٥). إكمال مغلطـاي (٢/ ٢٣٠). نهاية السـول (١٥٨). تهذيب التهذيب (٥/ ٩٣). تهذيب الكمال (١٤/ ١١٩/ ٣٠٧٨)

ابن شهاب عن عمرة(١) حديث واحد

مرسل في الموطأ ليحيى وحده، وهوغلط منه، وهي عمرة بنت عبد الرحمن ابن سعد بن زرارة الأنصاري.

(١) طبقات ابن سعد (٨/ ٤٨٠). تهذيب الكمال (١٦٩٧). تاريخ الإسلام (٤/ ٤٠). العبر (١/ ١١٧). تذهيب التهذيب (٤/ ٢٦٧). تهذيب التهذيب (١٢/ ٤٣٨). شذرات الذهب (١/ ١١٤). سير أعلام النبلاء (٤/ ٥٠٧).

ابن شهاب عن أبي بكر(١) بن سليمان بن أبي حثمة

حديث واحد مرسل

يتصل من وجوه ولا يوقف على اسم أبي بكر هذا.

وهو قرشي عدوي. يقال: في نسبه أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة، بن غانم بن عبد الله بن عوف بن عبيد، بن عويج، بن عدي، بن كعب.

وهو من ثقات التابعين بالمدينة ممن له قدر وعلم بالأنساب وأيام الناس.

---

(١) طبقات ابن سعد (٥/ ٢٢٣). ثقات ابن حبان (٥/ ٥٥٦). تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٤١٤). الجرح والتعديل (٩/ ١٥١٨). تهذيب الكمال (٣٣/ ٩٣/ ٧٢٣٤).

ابن شهاب عن ابن السباق(١) حديث واحد مرسل

ابن السباق هذا عبيد. روى عنه ابن شهاب وابنه سعيد بن عبيد بن السباق. وهو من ثقات التابعين بالمدينة. ومن أشرافهم من بني عبد الدار، ابن قصي.

ولم يذكره أهل النسب، وللسباق بن عبد الدار بن قصي، عوفا وعبيد، وعميلة، وعبد الله.

قال الزبير: بغى بعضهم على بعض فهلكوا وانقرضوا، قال: وهم أول من بغى بمكة فتفانوا في البغي، ولم يبق منهم إلا قليل، قال وصار بعض بني السباق في عك. ولم يذكر ابن شهاب هذا.

---

(١) طبقات ابن سعد (٥/ ٢٥٢). طبقات خليفة (٢٤٢-٢٤٨). التاريخ الكبير (٥/ ١٤٦٠). الجرح والتعديل (٥/ ١٨٨٦). الثقات (٥/ ١٣٣). تذهيب التهذيب (٣/ ٢٣). تاريخ الإسلام (٩/ ٢٨٢). تهذيب التهذيب (٧/ ٦٥). تهذيب الكمال (١٩/ ٢٠٧/ ٣٧١٧).

ابن شهاب عن صفوان[1] بن عبد الله
ا بن صفوان بن أمية الجمحي حديث واحد

وقد ذكرنا نسـب صفوان بن أمية في كتابنا في الصحابة، وذكـرنا أشياء من أخباره هناك، وصفـوان بن عبد الله بن صفوان هذا حفيـده، أحد الثقات. روى عنـه ابن شهاب ، وأخـوه عمرو بن عبـد الله بن صفوان، وكـان اطعم الناس الطعام في دهـره. وفيه يقول الفرزدق : إذ نظر إلى عبد العـزيز بن عبد الله بن خالد بن اسيد وهو يخطر حول البيت :

تظل تخطر حول البيت منتحيا　　لو كنت عمرو بن عبد الله لم تزد

وأما عبد الله بن صفوان بن أمية فأحد الأشراف الجلة، قتل مع ابن الزبير بمكـة. وذلك أنه كـان عدوا لبني أميـة وهـذاكله لا يختلف فيـه أهل العلم بالنسب والله أعلم.

---

(١) طبقـات ابن سعد (٥/ ٤٧٤). التـاريخ الكبير (٤/ ٢٩٢٤). الجرح والتعـديل (٤/ ١٨٥٠). ثقـات ابن حبـان (٦/ ٤٧٠). تـذهيب التهـذيب (٢/ ٩٤). نهايـة السـول (١٤٨). تهذيب التهذيب (٤/ ٤٢٧). تهذيب الكمال (١٣/ ١٩٧/ ٢٨٨٥).

مالك عن أبي الزبير المكي[١]

واسم أبي الزبير هـذا، محمد بن مسلم بن تدرس مـولى حكيم بن حزام، وقيل مولى محمـد بن طلحة، والأول أصح وأكثر؛ سكن مكة ومـات بها سنة ثمان وعشرين ومـائة في خـلافـه مـروان بـن محمـد وهــو ابن أربع وثمانين سنة، هـذا قول الواقدي، وقـال علي بن المديني: مات أبو الـزبير قبل عمرو ابن دينار بسنة. ومات عمرو بن دينار سنة ست وعشرين ومائة.

قال أبو عمر: كان أبو الزبير ثقـة، حافظا، روى عنه مالك، والثوري، وابن جـريج، والليث بن سعـد، وابن عيينـة، وجماعة من الأئمـة، وكـان شعبة يتكلم فيـه ولا يحدث عنه، ونسبه مـرة إلى أنه كان يسيئ صلاتـه، ومرة إلى أنه وزن فأرجح، وهو عنـد أهل العلم مقبول الحديث، حافظ متقن، لا يلتفت فيه إلى قول شعبة.

قـال معمـر: ليتني لم أكـن رأيت شعبـة، جعلنـي أني لا أكتب عن أبي الزبير، ولا أحمل عنه، وخدعني.

وقال يحيى بن معين: أبو الزبير ثقة.

وقال أحمد بن حنبل: أبو الزبير ليس به بأس.

وروى هشيم عن الحجـاج بن أرطـاة، وابن أبي ليلى، عن عطاء، قـال:

---

(١) طبقـات ابن سعد (٥/ ٤٨١). طبقـات خليفـة (٢٨١). التاريخ الكبير (١/ ٢٢١). تـاريخ الفســوي (٢/ ٢٢). الجرح والتعـديل (٨/ ٧٤). تهذيـب الكمال (١٢٦٦). تـاريخ الإسـلام (٥/ ١٥٢). ميزان الاعتـدال (٤/ ٣٧). تذكـرة الحفاظ (١/ ١٢٦). العبر (١/ ١٦٨). العقـد الثمين (٢/ ٣٥٤-٣٥٥). تهذيب التهذيب (٩/ ٤٤٠). طبقات الحفاظ (٥٠-٥١). خلاصة تهذيب الكمال (٣٥٨). شذرات الذهب (١/ ١٧٥).

كنا نكون عند جابر بن عبد الله فيحدثنا، فإذا خرجنا من عنده تذاكرنا حديثه، فكان أبو الزبير من أحفظنا للحديث.

حدثناه خلف بن القاسم، حدثنا ابن المفسر، حدثنا أحمد بن علي بن سعيد، حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا هشيم، قال حدثنا ابن أبي ليلى، والحجاج بن أرطاة، قالا: قال عطاء فذكره.

وذكره عبد الرزاق، قال: أنبأنا عمرو بن قيس، قال: كان عطاء بن أبي رباح وأصحابه إذا قدم جابر، قدموا أبا الزبير أمامهم ليحفظ لهم.

أخبرنا خلف بن القاسم، قال حدثنا عبد الرحمن بن عمر البجلي، قال حدثنا أبو زرعة، قال: أخبرنا ابن أبي عمر، قال: أخبرنا ابن أبي عمر، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: ما نازع أبو الزبير عمرو بن دينار في حديث قط، إلا زا عليه أبو الزبير.

وأخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن الفضل، قال حدثنا محمد ابن جرير، قال حدثنا الحسن بن الصباح، قال حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، قال: كان عطاء يقدمني إلى جابر فأتحفظ لهم الحديث، وكان عطاء ربما سئل عن شيء فيقول للسائل: سل أبا الزبير.

لمالك عنه في الموطأ من حديث النبي ﷺ ثمانية أحاديث متصلة مسندة.

شيوخ أبي الزبير المكي

حديث ثامن لأبي الزبير (١)

أما سعيد بن جبير، فأحد العلماء الفضلاء من التابعين، قتله الحجاج صبرا سنة أربع وتسعين وهوابن تسع وأربعين سنة وهو مولى لبني أسد، وله أخبار يطول ذكرها؛ وكان فقيها، فاضلا، شديدا على السلطان في تغيير المنكر. وهذا حديث صحيح، إسناده ثابت؛ رواه جماعة عن أبي الزبير، كما رواه مالك، منه: حماد بن سلمة. وغيره، ولم يتأولوا فيه المطر، ورواه قرة بن خالد، عن أبي الزبير، فقال فيه: في سفرة سافرها إلى تبوك ذكره أبو داود.

---

(١) طبقات ابن سعد (٦/ ٢٥٦). الزهد لأحمد (٣٧٠). طبقات خليفة (٢٥٣٤). تاريخ البخاري (٣/ ٤٦١). المعارف (٤٤٥). المعرفة والتاريخ (١/ ٧١٢). أخبار القضاة (٢/ ٤١١). الجرح والتعديل (٢/ ٩). الحلية (٤/ ٢٧٢). أخبار أصبهان (١/ ٣٢٤). طبقات الفقهاء للشيرازي (٨٢). تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٢١٦). وفيات الأعيان (٢/ ٣٧١). تهذيب الكمال (٤٨٠). تاريخ الإسلام (٤/ ٢). تذكرة الحفاظ (١/ ٧١). العبر (١/ ١١٢). تذهيب التهذيب (٢/ ١٣). البداية والنهاية (٩/ ٩٦-٩٨). العقد الثمين (٤/ ٥٤٩)، غاية النهاية (١٣٤٠). تهذيب التهذيب (٤/ ١١). النجوم الزاهرة (١/ ٢٢٧). طبقات الحفاظ للسيوطي (٣١). خلاصة تذهيب التهذيب (١٩٦). طبقات المفسرين (١/ ١٨١). شذرات الذهب (١/ ١٠٨). سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٢١).

مالك عن محمد بن المنكدر مدني تابعي[١]

ثقة فاضل

وهو محمد بن المنكدر، بن عبد الله، بن الهدير، بن عبد العزى، ويقال: الهدبر بن محرز، بن عبد العزى، بن عامر، بن الحارث، بن حارثة بن سعد، بن تيم، بن مرة القرشي التيمي، يكنى أبا عبد الله، وقيل: يكنى أبا بكر وأمه أم ولد، وكان من فضلاء هذه الأمة، وعبادها وفقهائها، وخيارها، كان أهل المدينة يقولون: أنه كان مجاب الدعوة وكان مقلا، وكان مع ذلك جوادا.

توفي بالمدينة سنة ثلاثين ومائة. أو إحدى وثلاثين ومائة، وذكر الاويسي عن مالك قال: كان محمد بن المنكدر سيد القراء، وكان كثير البكاء عند الحديث، وكنت إذا وجدت من نفسي قسوة آتيه فأنظر إليه فاتعظ به، وأنتفع بنفسي أياما، وكان كثير الصلاة بالليل.

قال أبو جعفر الطبري: كان محمد بن المنكدر ثقة، كثير الحديث، أمينا على ما روى ونقل من أثر في الدين.

قال أبو عمر: لمالك عنه في الموطأ من حديث رسول الله ﷺ خمسة أحاديث منها أربعة مسندة، وواحد مرسل.

---

(١) سير أعلام النبلاء (٥/ ٣٥٣). طبقات خليفة (٢٦٨). التاريخ الكبير (١/ ٢١٩). التاريخ الصغير (١/ ٢٨٧)و(٢/ ٣٢). المعارف (٤٦١). الجرح والتعديل (٨/ ٩٧). حلية الأولياء (٣/ ١٤٦-١٦٥). تهذيب الكمال (١٢٧٥). تاريخ الإسلام (٥/ ١٥٥). تذكرة الحفاظ (١/ ١٢٧). طبقات الحفاظ (٥١). شذرات الذهب (١/ ١٧٧-١٧٨).

محمد بن يحيى بن حبان(١)

لمالك عنه أربعة أحاديث (مسندة) صحاح.

وهو محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ، وقد ذكرنا (جده هذا) في الصحابة بما يغني عن ذكره ههنا، ويكنى محمد بن يحيى بن حبان أبا عبد الله، وكان ثقة مأمونا على ما جاء به، حجة فيما نقل، سكن المدينة، ومات بها سنة إحدى وعشرين ومائة، وهو ابن أربع وسبعين سنة.

قال محمد بن عمر الواقدي: كانت لمحمد بن يحيى بن حبان حلقة في مسجد رسول الله ﷺ.

وكان يفتي، وكان مالك يثني عليه، ويصفه بالعلم والعبادة، قال يحيى ابن معين: وقد سمع (ابن) عمر.

---

(١) طبقات ابن سعد (٧/ ٤٤٩-٤٥٠). طبقات خليفة (٢٥٨). التاريخ الكبير (١/ ٢٦٥). تاريخ الفسوي (١/ ٣٨٩). الجرح والتعديل (٨/ ١٢٢، ١٢٣). تهذيب الكمال (١٢٨٤). تاريخ الإسلام (٥/ ١٦٢). العبر (١/ ١٥٣). شذرات الذهب (١/ ١٥٩). تهذيب التهذيب (٩/ ٥٠٧). سير أعلام النبلاء (٥/ ١٨٦).

مالك عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي[(١)]

حديثان أحدهما موقوف يسند من غير رواية مالك. وهو محمد بن عمرو ابن علقمة بن وقاص الليثي من أنفسهم يكنى أبا عبد الله. وكان من ساكني المدينة، وبها كانت وفاته في سنة أربع وأربعين ومائة. في خلافة أبي جعفر، وكان كثير الحديث. روى عنه مالك، وابن عيينة، والثوري. وجماعة من الأئمة، إلا أنه يخالف في أحاديث فإذا خالفه في أبي سلمة الزهري أو يحيى بن كثير، فالقول قولهما عن أبي سلمة عند أهل العلم بالحديث. وقال يحيى بن معين: محمد بن عمرو بن علقمة أعلى من سهيل ابن أبي صالح. وقال يحيى القطان: محمد بن عمرو أحب إلي من ابن حرملة. وقال يحيى بن معين أيضا: محمد بن عجلان أوثق من محمد بن عمرو قال: لم يكونوا يكتبون حديث محمد بن عمرو حتى اشتهاها أصحاب الإسناد فكتبوها.

قال أبو عمر: محمد بن عمرو ثقة محدث، روى عنه الأئمة ووثقوه، ولا مقال فيه إلا كما ذكرنا: أنه يخالف في أحاديث، وأنه لا يجري مجرى الزهري وشبهه، وكان شعبة مع تعسفه وانتقاده الرجال يثني عليه. ذكر العقيلي قال حدثني محمد بن سعد الشاشي. قال: حدثنا محمد بن موسى الواسطي، قال: سمعت يزيد بن هارون يقول: قال شعبة: محمد بن عمرو أحب إلي من يحيى بن سعيد الأنصاري في الحديث.

---

(١) طبقات ابن سعد (٩/ ٢٢٨)، تاريخ الدوري (٢/ ٥٣٣)، ابن طهمان (٢٤)، تاريخ خليفة (٤٢٠)، طبقات خليفة (٤٧٠)، علل ابن المديني (٨٤)، التاريخ الكبير (١/ ٥٨١)، المعرفة ليعقوب (١/ ٥٤٠)، الثقات (٧/ ٣٧٧)، الكامل (٣/ ٧٨)، الكامل في التاريخ (٥/ ٥٢٨) سير أعلام النبلاء(٦/ ١٣٧)، الكاشف (٣/ ٥١٦٥)، تاريخ الإسلام (٦/ ١٢٧) ميزان الاعتدال (٣/ ٨٠١٥)، تهذيب التهذيب (٩/ ٣٧٥)، تهذيب الكمال (٢٦/ ٢١٢/ ٥٥١٣).

قال أبـو عمر: حسبك بهذا، ويحيـى بن سعيد أحـد الأئمة الجلـة. وقد روى ابن أبي مريم عن خـاله موسى بن سلمـة قال: أتيت عبد الله بن يـزيد ابن هرمز، فسألتـه أن يحدثني، فقال: ليس ذلك عندي، ولكن، إن أردت الحديث، فعليك بمحمد بن عمـرو بن علقمة، (وقال أبـو مسهر: سمعت مالك بن أنس يقـول: أكثر محمـد بن عمرو، وحدثنـا عبد الوارث: حـدثنا قاسم: حدثنا أحمد بن زهير، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: محمد بن عمرو بن علقمـة ثقة) قـال أبو عمـر: لم يخرج مالك عن محمد بـن عمرو بن علقمة في موطئـه حكماً، واستغنى عنه في الأحكام بالـزهري ومثله، ولم يكن عنده إلا في عداد الشيوخ الثقات. وإنما ذكر عنـه في موطئه من المسند حديثا واحدًا.

مالك، عن محمد بن أبي أمامة (١)

حديث واحد

وهـو محمد بن أبي أمـامة بـن سهل بن حنيف بن وهب الأنصاري، ولـد أبوه أبو أمـامة على عهد رسول الله ﷺ سماه رسول الله ﷺ أسعـد باسم جده أبي أمه أبي أمامـة أسعد بن زرارة الأنصاري، وكان أحـد النقباء، وأبوه سهل ابن حنيف جد محمد هذا من كبار الصحابة أيضا.

وقد ذكرنا أبا أمامة بن سهل وأباه سهل بن حنيف، وذكرنا أبا أمامة أسعد ابن زرارة جـد أبي أمامـة بن سهل لأمه، كل هـؤلاء في كتابنـا في الصحابـة، وذكرنا هناك من أخبارهم ما يوقف به على مواضعهم ومنازلهم وأحوالهم.

ومحمد بن أبي أمـامة هذا من ثقـات شيوخ أهل المدينة، روى عنـه مالك وغيره.

---

(١) طبقـات ابن سعد (٩/ ٢٠٩). تـاريخ الدوري (٢/ ٥٠٥). التـاريخ الكبير (١/ ٣٧). الجرح والتعـديل (٧/ ١١٥٠). الثقـات (٥/ ٣٥٨)و(٧/ ٣٦٨). الكـاشف (٣/ ٤٨٠٢). تـذهيب التهـذيب (٣/ ١٩٠). نهايـة السـول (٣١٧). تهذيب التهـذيب (٩/ ٦٧). تهذيب الكمال (٥٠١/٢٤/ ٥٠٨٠).

مالك، عن محمد بن أبي بكر الثقفي(١)

حديث واحد

وهو محمد بن أبي بكر، بن عوف بن الرباح الثقفي مدني، تابعي ثقة.

روى عنه مالك بن أنس وغيره.

(١) التاريخ الكبير (١/ ٩٢). ثقات العجلي (٤٦). الجرح والتعديل (٧/ ١١٨٠). ثقات ابن حبان (٥/ ٣٦٨). الكاشف (٣/ ٤٨١٧). تذهيب التهذيب (٣/ ١٩٢). تاريخ الإسلام (٥/ ١٦٢). نهاية السول (٣١٨). تهذيب التهذيب (٩/ ٧٩). تهذيب الكمال (٢٤/ ٥٣٧/ ٥٠٩٥).

محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم الأنصاري(١)

أمه فاطمة بنت عمارة بن عمرو بن مخزوم، ويكنى أبا عبد الملك، وكان قاضيا بالمدينة، قال الواقدي: توفي محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم سنة اثنتين وثلاثين ومائة، في دولة بني العباس، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، وتوفي أبوه أبو بكر سنة عشرين ومائة، وكان أبو بكر أيضا قاضيا على المدينة ثم صار أميرا عليها لعمر بن عبد العزيز.

لمالك عنه في الموطأ من حديث رسول الله ﷺ حديث واحد مقطوع عندهم، ليس يتصل من وجهه هذا، ولكنه يتصل معناه من وجوه.

---

(١) طبقات ابن سعد (٩/ ٢٠٦). تاريخ خليفة (٤٠٤). طبقات خليفة (٢٦٤). التاريخ الكبير (١/ ٩٣). الكنى لمسلم (٧٩). المعرفة ليعقوب (٢/ ٢١٥). الجرح والتعديل (٧/ ١١٧٦). ثقات ابن حبان (٧/ ٣٦٣). الكامل في التاريخ (٥/ ٤٤٥). الكاشف (٣/ ٤٨١٨). تذهيب التهذيب (٣/ ١٩٢). تاريخ الإسلام (٥/ ٢٩٤). نهاية السول (٣١٨). تهذيب التهذيب (٩/ ٨٠). تهذيب الكمال (٢٤/ ٥٣٩/ ٥٠٩٦).

محمد بن عبد الرحمن أبو الأسود(١)

لمالك عنه أربعة أحاديث مسندة وواحد مرسل .

وهو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الأسود بن نوفل بن خويلد بن أسد القرشي الأسدي يكنى أبا الأسود، يعرف بيتيم عروة لأنه كان يتيما في حجره، سكن المدينة، ثم سكن مصر في آخر أيام بني أمية وهو من جلة المحدثين بها، ثقة حجة فيما نقل. قال يحيى بن معين: هو أحب إلي من هشام بن عروة، قال مالك: كان أبو الأسود: محمد بن عبد الرحمن صاحب عزلة وحج وغزو، قال: وكان الناس أصحاب عزلة .

---

(١) التاريخ الكبير (١/ ١٤٥). الجرح والتعديل (٧/ ٣٢١). تهذيب الكمال (١٢٣٢). تاريخ الإسلام (٥/ ٢٩٦). تهذيب التهذيب (٩/ ٣٠٧-٣٠٨). خلاصة تذهيب الكمال (٣٤٨-٣٤٩). سير أعلام النبلاء (٦/ ١٥٠).

محمد بن عمارة الحزمي الأنصاري(١)

لمالك عنه حديث واحد من المسند

وهو محمد بن عمارة بن عمرو بن حزم الأنصاري .

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري(٢) المازني مدني ثقة توفي سنة تسع وثلاثين ومائة لمالك عنه حديثان .

---

(١) التاريخ الكبير (١/ ٥٧٥). الجرح والتعديل (٨/ ٢٠٤). الثقات (٥/ ٣٨٠). الكاشف (٣/ ٥١٤٩). تاريخ الإسلام (٦/ ٢٨٥). ميزان الاعتدال (٣/ ٧٩٩١). نهاية السول (٣٤٤). تهذيب التهذيب (٩/ ٣٥٩). تهذيب الكمال (٢٦/ ١٦٧/ ٥٤٩٤).

(٢) طبقات ابن سعد (٩/ ٢١٠). التاريخ الكبير (١/ ٤٢١). الجرح والتعديل (٧/ ١٦٢٢). الثقات لابن حبان (٧/ ٣٦٥). الكامل في التاريخ (٥/ ٤٩٧). الكاشف (٣/ ٥٠٣٣). تذهيب التهذيب (٣/ ٢١٩). تاريخ الإسلام (٥/ ٢٩٦). نهاية السول (٣٣٥). تهذيب التهذيب (٩/ ٢٦٢). تهذيب الكمال (٢٥/ ٥٠١/ ٥٣٥٦).

محمد بن عبد الرحمن أبو الرجال

يكنى أبا عبد الرحمن(١)

وإنما قيل له أبو الرجال، وغلب ذلك عليه، لولده كانوا عشرة رجالا، ذكورا، فكني أبا الرجال وهو محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن النعمان الأنصاري من بني مالك بن النجار وقد ذكرنا حارثة بن النعمان في كتابنا في الصحابة بما يغني عن ذكره هاهنا.

وأم محمد هذا عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة بن عدس بن عبيد ابن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، أنصارية، أيضا تابعية، ثقة، وابنها أبو الرجال هذا مدني ثقة روى عنه مالك، وابن عيينة، ومحمد بن إسحاق وغيرهم وروى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، ولأبي الرجال ابن محدث أيضا يسمى حارثة بن أبي الرجال، وهو ضعيف فيما نقل عن أبيه وعن غيره وأما أبو الرجال فثقة.

لمالك عنه في الموطأ أربعة أحاديث مراسيل كلها تتصل من وجوه.

---

(١) طبقات ابن سعد (٩/ ٢٠٨). تاريخ الدوري (٢/ ٥٢٧). التاريخ الكبير (١/ ٤٤٤). التاريخ الصغير (٢/ ٢٠-١٠١). الجرح والتعديل (٧/ ١٧١٧). ثقات ابن حبان (٧/ ٣٦٦). تذهيب التهذيب (٣/ ٢٢٤). تاريخ الإسلام (٥/ ١٣١). نهاية السول (٣٣٨). تهذيب التهذيب (٩/ ٢٩٥). تهذيب الكمال (٢٥/ ٦٠٢/ ٥٣٩٥).

مالك عن موسى بن عقبة،(١)

تابعي، مدني، ثقة

وهو موسى بن عقبة بن أبي عياش، يكنى أبا محمد، مولى الزبير بن العوام، كان الزبير قد أعتق جده أبا عياش. هكذا قال الواقدي وغيره، وقال يحيى بن معين: موسى بن عقبة مولى أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص.

وقد ذكرنا في باب إبراهيم بن عقبة في صدر كتابنا هذا في نسبه وولائه ما هو أكثر من هذا، وسمع موسى بن عقبة من أم خالد بنت خالد بن سعيد ابن العاص، ورأى ابن عمر وسهل بن سعد قال: حججت وابن عمر بمكة عام حج نجدة الحروري، ورأيت سهل بن سعد يتخطا حتى توكأ على المنبر فسار الإمام بشيء.

وكان موسى بن عقبة من ساكني المدينة، وبها توفي سنة إحدى وأربعين ومائة، قبل خروج محمد بن عبد الله بن حسن، وكان مالك يثني على موسى بن عقبة، وكان لموسى علم بالمغازي والسيرة، وهو ثقة فيما نقل من أثر في الدين، وكان رجلا صالحا رحمه الله.

لمالك عنه من حديث رسول الله ﷺ في الموطأ حديثان مسندان.

---

(١) طبقات خليفة (٢٦٧). تاريخ خليفة (٤١١). تاريخ البخاري (٧/ ٢٩١). التاريخ الصغير (٢/ ٧٠). الجرح والتعديل (٨/ ١٥٤). ثقات ابن حبان (٣/ ٢٤٨). تهذيب الكمال (١٣٩٢). تذكرة الحفاظ (١/ ١٤٨). العبر (٤/ ١٩٢). الوافي بالوفيات (٢/ ١٣٧). التهذيب (١٠/ ٣٦٠). خلاصة تهذيب الكمال (٣٩٢). شذرات الذهب (١/ ٢٠٩). سير أعلام النبلاء (٦/ ١١٤).

مالك عن موسى بن ميسرة(١)

حديثان متصلان

وكان موسى بن ميسرة من فضلاء أهل المدينة، وكان مالك يثني عليه، ويصفه بالفضل، وتوفي موسى بن ميسرة سنة ثلاث وثلاثين ومائة.

مالك عن موسى بن أبي تميم(٢)

حديث واحد صحيح

وموسى هذا مدني ثقة روى عنه مالك وغيره.

(١) طبقات ابن سعد (٩/ ٢١٩). تاريخ الدوري (٢/ ٥٩٦). علل أحمد (١/ ٣٥٩). التاريخ الكبير (٧/ ١٢٥٧). المعرفة ليعقوب (١/ ٦٤٧). الجرح والتعديل (٨/ ٧١٩). الثقات (٥/ ٤٠٥). الكاشف (٣/ ٥٨٣٣). تذهيب التهذيب (١٠/ ٣٧٣). تهذيب الكمال (٢٩/ ١٥٦/ ٦٣٠٦).

(٢) الجرح والتعديل (٨/ ٦٢٣). الثقات (٧/ ٤٥٥). الكاشف (٣/ ٥٧٧٨). تذهيب التهذيب (٤/ ٧٧). نهاية السول (٣٨٩). تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٣٨). تهذيب الكمال (٢٩/ ٣٩/ ٦٢٤٣).

مالك عن مسلم بن أبي مريم (١)
وهو مدني ثقة

روى عنه مالك وابن عيينة ووهيب بن خالد ويحيى بن سعيد الأنصاري وكان مالك يثني عليه ويقول: كان رجلا صالحا، وكان يهاب أن يرفع الأحاديث. لمالك عنه من حديث النبي ﷺ في الموطأ ثلاثة أحاديث، أحدها لم يختلف الرواة عن مالك في رفعه، والاثنان جمهور رواته على توقيفهما: يحيى بن يحيى، وغيره. ورفع ابن وهب أحدهما، ورفع ابن نافع الآخر. وهما مرفوعان من غير رواية مالك من وجوه صحاح كلها.

(١) طبقات ابن سعد (٩/ ٢٢٧). تاريخ الدوري (٢/ ٥٦٣). طبقات خليفة (٢٦٧). التاريخ الكبير (٧/ ١١٥٥). الجرح والتعديل (٨/ ٨٥٨). الثقات (٧/ ٤٤٨). الكاشف (٣/ ٥٥٢٣). تاريخ الإسلام (٥/ ١٦٣). جامع التحصيل (٧٦٢). نهاية السول (٣٧٢). تهذيب التهذيب (١٠/ ١٣٨). تهذيب الكمال (٢٧/ ٥٤١/ ٥٩٤٤).

مالك، عن مخرمة بن سليمان (١)

حديث واحد

وهو مخرمة بن سليمان الوالبي، قتل يوم قديد، سنة ثلاثين ومائة، وهو ابن سبعين سنة، وكان ثقة، وروى عنه جماعة من الأئمة.

مالك، عن المسور بن رفاعة بن أبي مالك القرظي (٢)

حديث واحد

توفي المسور بن رفاعة هذا سنة ثمان وثلاثين ومائة.

(١) التاريخ الكبير (٨/ ١٥). الجرح والتعديل (٨/ ٣٦٣). تهذيب الكمال (١٣١١). تذهيب التهذيب (٤/ ٢٨/ ١). تاريخ الإسلام (٥/ ١٦٢). تهذيب التهذيب (١٠/ ٧١). خلاصة تذهيب الكمال (٣٧١). شذرات الذهب (١/ ١٧٧). سير أعلام النبلاء (٥/ ٤١٧).

(٢) طبقات ابن سعد (٩/ ٢٢٨). التاريخ الكبير (٧/ ١٨٠٠). الجرح والتعديل (٨/ ١٣٦٨). ثقات ابن حبان (٥/ ٤٣٦). تذهيب التهذيب (٤/ ٤٠). تاريخ الإسلام (٥/ ٣٠١). نهاية السول (٣٧٣). تهذيب التهذيب (١٠/ ١٥٠). خلاصة الخزرجي (٣/ ٧٠١٢). تهذيب الكمال (٢٧/ ٥٨٠/ ٥٩٦٦).

مالك، عن نافع (١) : مولى عبد الله بن عمر

هو نافع بن جرجس.

قال أبو عمر: يكنى نافع أبا عبد الله، قال ابن معين: كان ديلميا، وقال غيره: كان من أهل أبرشهر، وقيل: كان أصله من المغرب، أصابه عبد الله ابن عمر في غزاته، وكان ثقة حافظا ثبتا فيما نقل، وكانت فيه لكنة، وكان يلحن أيضا مع ذلك لحنا كثيرا.

ذكر معاذ بن معاذ عن ابن عون قال: كانت في نافع لكنة، وذكر الواقدي قال: حدثني نافع بن أبي نعيم وإسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، وأبو مروان: عبد الملك بن عبد العزيز بن أبي فروة، قالوا: كان كتاب نافع الذي سمع من عبد الله بن عمر في صحيفة، فكنا نقرؤها عليه، فنقول يا أبا عبد الله: إنا قد قرأنا عليك، فنقول حدثنا نافع؟ فيقول: نعم. قال: وسمعت نافع بن أبي نعيم يقول: من أخبرك أن أحدا من أهل الدينا قرأ عليه نافع فلا تصدقه. كان ألحن من ذلك.

قال أبوعمر: قد روينا عن سليمان بن موسى، قال: رأيت نافعا مولى ابن عمر يملي عليه، ويكتب بين يديه. وذكر حماد بن زيد، عن عبيد الله بن عمر، أن عمر بن عبد العزيز بعث نافعا إلى أهل مصر يعلمهم السنن، وكان مالك يقول: نشر نافع عن ابن عمر علما جما. وقال ابن عيينة: أي

(١) تاريخ خليفة (٢٠٦). التاريخ الكبير (٨/ ٨٤). التاريخ الصغير (٢/ ٥٩). المعارف (٤٦٠). تاريخ الفسوي (١/ ٦٤٥-٦٤٧). الجرح والتعديل (٨/ ٤٥١). تهذيب الأسماء واللغات (٢/ ١٢٣). وفيات الأعيان (٥/ ٣٦٧). ، تهذيب الكمال (١٤٠٤). تاريخ الإسلام (٥/ ١٠). تذكرة الحفاظ (١/ ٩٩). العبر (١/ ١٤٧). البداية والنهاية (٩/ ٣١٩). طبقات الحفاظ (٤٠). شذرات الذهب (١/ ١٥٤). سير أعلام النبلاء (٥/ ٩٥).

حديث أوثق من حديث نافع! وقال يحيى بن معين: أثبت أصحاب نافع فيه مالك بن أنس، وهوعندي أثبت من عبيد الله بن عمر، وأيوب، وقال يحيى بن سعيد القطان: أثبت أصحاب نافع أيوب وعبيد الله وابن جريج ومالك قال: وابن جريج أثبت في نافع من مالك.

قال أبو عمر: هؤلاء الثلاثة: عبيد الله بن عمر، ومالك، وأيوب. أثبت الناس في نافع عند الناس، وابن جريج رابعهم، إلا أن القطان يفضله، وليس يلحق بهؤلاء الثلاثة في نافع عندهم إذا خالفوه.

حدثنا خلف بن القاسم: قال حدثنا أبو الميمون: حدثنا أبو زرعة، قال: سمعت سليمان بن حرب يقول: قال يحيى، وعبد الرحمن بن مهدي: عبيد الله ومالك أثبت من أيوب في نافع. ثم تعجب.

حدثنا خلف بن القاسم، قال: حدثنا أبو الميمون: حدثنا أبو زرعة، قال: سمعت أحمد بن حنبل يسأل: من أثبت في نافع؟ عبيد الله أو مالك أو أيوب، فقدم عبيد الله بن عمر، وفضله بلقاء سالم أو القاسم قلت له: فمالك بعده؟ قال: إن مالكا أثبت، قلت فاذا اختلف مالك وأيوب فتوقف، وقال: ما نجترئ على أيوب، ثم عاد في ذكر عبيد الله ففضله. وقال: شيخ من أهل البلد جليل. فقلت له: إنهم يحدثون عن شعبة قال: قدمت المدينة بعد موت نافع بسنة. ولمالك يومئذ حلقة. أثبت ذلك؟ قال: نعم.

وقال الواقدي مات نافع بالمدينة سنة سبع عشر ومائة، في خلافة هشام ابن عبد الملك، وذكر الحسن بن علي الحلواني قال:

حدثنا أحمد بن صالح المصري قال: حدثنا محمد بن إدريس الشافعي، قال: أخبرني عمي محمد بن علي بن شافع.

قـال : شهدت القـاسم وسالما وحضرت الصـلاة ، فقال كل واحـد منهما لصاحبه : تقدم أنت أسن ؛ فتدافعاها حتى قـدما نافعا . قال : وحدثنا بشر ابن عمر قال : سمعت مالك بـن أنس يقول : كنت إذا سمعت نافعا يحدث حديثا عن ابن عمر، لم أبال ألا أسمعه من غيره .

لمالك عنه في موطئه من حديث رسول الله ﷺ ثمانون حديثا .



شيوخ نافع
مولى عبد الله بن عمر

نافع عن أبي سعيد الخدري(١)

حديث واحد وهو حديث سابع وستون لنافع

نافع عن أبي سعيد الخدري هـذا، سعد بن مالك بن سنان، وقـد ذكرناه في الصحابة بما يغني عن ذكره ههنا عن التعريف والرفع في النسب.

نافع عن أبي لبابة(٢)

حديث واحد وهو ثامن وستون

اسم أبي لبابـة هذا: بشير، ويقال: رفـاعة بن عبـد المنذر وقد ذكـرناه في الصحابة ونسبناه.

---

(١) طبقـات خليفـة (ت٦٠١)، المحبر (٢٩١-٤٢٩)، المعارف (٢٦٨)، مشـاهير علماء الأمصـار (ت٢٦)، المستـدرك (٣/ ٥٦٣)، جمهـرة أنسـاب العـرب (٣٦٢)، معجم الطبراني الكبير (٦/ ٤٠)، الاستيعـاب (٦٠٢)، تـاريخ بغـداد (١٨٠)، طبقـات الشيرازي (٥١)، الجمع بين رجـال الصحيحين (١/ ١٥٨)، تـاريخ ابن عسـاكـر (٧/ ٩٠)، أسـد الغـابـة (٢/ ٢٨٩ و٥/ ٢١١)، تهذيب الأسماء واللغـات (١/ ٢/ ٢٣٧)، تهذيب الكمال (٤٧٦)، تاريخ الإسلام (٣/ ٢٢٠)، تـذكرة الحفـاظ (١/ ٤١)، العبر (١/ ٨٤)، البـداية والنهـايـة (٩/ ٣)، الإصابـة (٢/ ٣٥)، شذرات الذهب (١/ ٨١)، سير أعلام النبلاء (٣/ ١٦٨).

(٢) طبقـات خليفـة (٨٤)، طبقـات ابن سعـد (٣/ ٤٥٧)، الاستيعـاب (٤/ ١٧٤٠)، الجرح والتعديل (٣/ ٢٢٢٧)، سيرة ابن هشام (١/ ٤٥٦)، تهذيب الكمال (٣٤/ ٢٣٢/ ٧٥٩١).

نافع، عن القاسم بن محمد(١)

حديث واحد وهو ثالث وسبعون حديثا لنافع

وهوالقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، ذكر الحسن بن علي الحلواني، قال: حدثنا أشهل، عن ابن عون، قال: قال محمد بن سيرين: مات القاسم بن محمد ولم يكن أحد أرضى عند الناس منه، قال وحدثنا القعنبي، قال: ذكر عمر بن عبد العزيز القاسم بن محمد فقال: أنه لها- يعني الخلافة.

وذكر ابن البرقي أن القاسم بن محمد توفي سنة ثمان ومائة، وهو قول الواقدي، ويكنى أبا محمد، وكان قد ذهب بصره.

قال ابن عون: رأيت ثلاثة لم أرَ مثلهم: ابن سيرين بالعراق، والقاسم ابن محمد بالحجاز، ورجاء بن حيوة بالشام.

وقال ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة: مات القاسم بن محمد فيما بين مكة والمدينة حاجاً أو معتمراً، وقال لابنه: سن التراب علي سنا، وسوِّ علي قبري، والْحَقْ بأهلك، وإياك أن يغرك: كان، فكان. قال ضمرة: وتوفي القاسم بن محمد في سنة إحدى أو اثنتين ومائة في خلافة يزيد بن عبد الملك.

---

(١) طبقات ابن سعد (٥/ ١٨٧)، طبقات خليفة (٢٤٤)، تاريخ خليفة (٣٣٨)، التاريخ الصغير (١/ ٢٤١-٢٥٣)، الجرح والتعديل (٧/ ١١٨)، حلية الأولياء (٢/ ١٨٣)، طبقات الفقهاء للشيرازي (٥٩)، وفيات الأعيان (٤/ ٥٩)، تهذيب الكمال (١١١٦)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٨٢)، تذكرة الحفاظ (١/ ٩٦)، نكت الهميان (٢٣٠)، شذرات الذهب (١/ ١٣٥)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٥٣).

نافع بن مالك أبو سهيل(١)
- عم مالك بن أنس -رحمه الله

وهو نافع بن مالك بن أبي عامر الاصبحي، قد ذكرنا نسبه في ذكر نسب مالك في صدر هذا الكتاب، وهو من ثقات أهل المدينة؛ وروى عن أبيه مالك بن أبي عامر، والقاسم بن محمد، وعلي بن حسين، ويقال أنه رأى عمر، وأنس بن مالك، وسهل بن سعد وروى عنهم. وروى عنه من أهل المدينة جماعة. منهم: مالك، و يحيى بن سعيد، وعاصم بن عبد العزيز الأشجعي، و إسماعيل بن جعفر، وأخوه محمد بن جعفر، وعبد العزيز بن أبي حازم، والدراوردي، وقد روى عنه الزهري أيضا، وهذا غاية في جلالته وفضله.

أخبرنا عبد الله بن محمد بن يحيى، قال حدثنا القاضي أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن محمد بن عمرو المالكي، قال حدثنا بعض أصحابنا، قال حدثنا جعفر بن ياسين، قال حدثنا حرملة بن يحيى، قال سمعت ابن وهب يقول: مثل مالك، فقيل له: ما تقول في أبيك؟ قال: كان عمي أبو سهيل بن مالك ثقة.

لمالك عنه في الموطأ حديثان، أحدهما مسند، والآخر موقوف في الموطأ وهو مرفوع من وجوه صحاح.

---

(١) التاريخ الكبير (٨/ ٨٦)، تاريخ الفسوي (١/ ٤٠٦)، الجرح والتعديل (٨/ ٤٥٣)، تهذيب الكمال (٣/ ١٤٠٣)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٠٩)، تاريخ الإسلام (٥/ ٣٠٧)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٢٨٣).

مالك، عن نعيم بن عبد الله المجمر(١)

وهو نعيم بن عبد الله المجمر مولى عمر بن الخطاب، كان أبوه عبد الله يجمر المسجد إذا قعد عمر على المنبر، وقد قيل إنه من الذين كانوا يجمرون الكعبة، والأول أصح والله أعلم؛ لأنه كان مولى عمر، وكان يجمر له مسجد رسول الله ﷺ.

ونعيم أحد ثقات أهل المدينة، وأحد خيار التابعين بها؛ قال مالك: جالس نعيم المجمر أبا هريرة عشرين سنة، ذكره الحلواني في كتاب المعرفة، عن سعيد بن أبي مريم، عن مالك.

لمالك عن نعيم هذا في الموطأ ثلاث أحاديث مسندة، ومن الموقوفات حديثان تتمة خمسة، وهي كلها عندنا صحاح مسندة، وكان نعيم يوقف كثيرا من حديث أبي هريرة مما يرفعه غيره من الثقات.

(١) التاريخ الكبير (٨/ ٩٢)، الجرح والتعديل (٨/ ٤٦٠)، تهذيب الكمال (١٤٢١)، تذهيب التهذيب (٤/ ١٠٣/ ٢)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٢)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٦٥)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٢٢٧).

باب الصاد

صفوان بن سليم[1]

وسليم أبوه مولى حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، كان صفوان بن سليم من عباد أهل المدينة وأتقاهم لله عزوجل، ناسكا، كثير الصدقة بما وجد من قليل وكثير، كثير العمل، خائفا لله؛ يكنى أبا عبد الله، سكن المدينة، لم ينتقل عنها، ومات بها سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

ذكر عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: سمعت أبي يسأل عن صفوان بن سليم فقال: ثقة، من خيار عباد الله وفضلاء المسلمين.

وذكر أبو داود السجستاني قال: ذكر أحمد بن حنبل صفوان بن سليم، فقال: يستنزل بذكره القطر، وقال يحيى القطان: صفوان بن سليم أحب إلي من زيد بن أسلم.

وقال أبو ضمرة أنس بن عياض: رأيت صفوان بن سليم ولو قيل له إن الساعة غدا ما كان عنده مزيد.

وقال أحمد بن صالح: كان صفوان بن سليم أسود.

لمالك عن صفوان بن سليم من حديث النبي ﷺ في الموطأ سبعة أحاديث، ومنها حديثان مسندان، وخمسة أحاديث مرسلة.

---

(١) طبقات خليفة (٢٦١)، تاريخ خليفة (٤٠٤)، التاريخ الكبير (٤/ ٣٠٧-٣٠٨)، التاريخ الصغير (٢/ ١٩)، تاريخ الفسوي (١/ ٦٦١)، الجرح والتعديل (٤/ ٤٢٣)، حلية الأولياء (٣/ ١٥٨)، تهذيب الكمال (٦٠٨)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٦٢)، تهذيب التهذيب (٤/ ٤٢٥)، طبقات الحفاظ (٥٤)، شذرات الذهب (١/ ١٨٩)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٣٦٤).

مالك عن صيفي بن زياد(١)

حديث واحد

وهو صيفي بن زياد يكنى أبا زياد مولى ابن أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري رحمه الله. وقيل: صيفي هذا يكنى أبا سعيد، يقال فيه: مولى ابن أفلح، ويقال: مولى أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري، ويقال مولى الأنصار، ويقال: مولى أبي السائب ومولى ابن السائب، والصواب قول من قال مولى ابن أفلح، كنيته أبو زياد؛ وهو رجل من أهل المدينة، روى عنه مالك، وابن عجلان، وسعيد المقبري، وسعيد بن أبي هلال وابن أبي ذئب وسعيد بن أبي هند، ولا أعلم له رواية إلا عن أبي السائب مولى هشام بن زهرة.

(١) التاريخ الكبير (٤/ ٢٩٩٣)، الجرح والتعديل (٤/ ١٩٧١)، الثقات (٤/ ٣٨٤)، الكاشف (٢/ ٢٤٤١)، تذهيب التهذيب (٢/ ٩٧)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٥٩)، نهاية السول (١٤٩)، تهذيب التهذيب (٤/ ٤٤١)، تهذيب الكمال (١٣/ ٢٤٩/ ٢٩١٠).

مالك عن صدقة بن يسار[1]

حديث واحد

وصدقة بن يسار هذا يعد في أهل مكة، وكان من ساكنيها، وأصله الجزيرة؛ يقال: صدقة بن يسار الجزري، ويقال: صدقة بن يسار المكي، وهو ثقة مأمون، سمع ابن عمر وله عنه أحاديث صالحة، فهو من التابعين الثقات، وقد روى عن رجل عن ابن عمر، وروى عن الزهري أيضا.

روى عنه شعبة، ومالك، وابن عيينة، وموسى بن عبيدة، وغيرهم؛ قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثني أبي قال حدثنا سفيان، قال: قلت لصدقة بن يسار إن أناسا يزعمون أنكم خوارج، قال: كنت منهم، ثم إن الله عافاني، قال سفيان: وكان من أهل الجزيرة، قال عبد الله: وسمعت أبي يقول: صدقة بن يسار من الثقات، روى عنه شعبة.

(١) طبقات ابن سعد (٥/ ٤٨٥). تاريخ الدوري (٢/ ٢٦٩). طبقات خليفة (٢٨٢). تاريخ البخاري الكبير (٤/ ٢٨٧٢). تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٥١١-٥٢٦-١٦٧٨). الجرح والتعديل (٤/ ١٨٨٤). الثقات (٤/ ٣٧٨). الكاشف (٢/ ٢٤٠٨). تذهيب التهذيب (٢/ ٩٢). ميزان الاعتدال (٢/ ٣٨٨٣). تاريخ الإسلام (٥/ ٢٦١). تهذيب التهذيب (٢/ ٩٢). تهذيب الكمال (١٣/ ١٥٥/ ٢٨٧١).

مالك عن صالح بن كيسان(١)

حديثان

وصالح بن كيسان هذا يكنى أبا محمد ، وقيل يكنى أبا الحارث ؛ واختلف في نسبه وولائه : فقيل هو من خزاعة ، وقيل هو مولى لبني عامر ، أو بني غفار ، وقيل مولى لأصبح . وقيل مولى لدوس .

وقال الواقدي : حدثني عبد الله بن جعفر ، قال : دخلت على صالح بن كيسان وهو يوصي ، فقال : أشهد أن ولائي لامرأة مولاة لآل معيقيب الدوسي ، فقال له سعيد بن عبد الله بن هرمز : ينبغي أن تكتبه ، فقال إني لا أشهدك ، أنت شكاك ! وكان سعيد صاحب وضوء وشك فيه .

قال أبو عمر : كان صالح بن كيسان هذا من أهل العلم والحفظ والفهم ، وكان كثير الحديث ، ثقة ، حجة فيما نقل ؛ كان مع عمر بن عبد العزيز ، وهو أمير على المدينة ، ثم بعث إليه الوليد بن عبد الملك فضمه إلى ابنه عبد العزيز بن الوليد ؛ وكان مسنا أدرك عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن الزبير ، وسمع منهما ، ثم روى عن نافع ، وعن ابن شهاب كثيرا .

قال يحيى بن معين : صالح بن كيسان أكبر من الزهري ، قال : وقد سمع من ابن عمر ، وابن الزبير .

---

(١) طبقات خليفة (٢٦٣) . التاريخ الكبير (٤/ ٢٨٨) . الجرح والتعديل (٤/ ٤١٠) . تهذيب الكمال (٦٠٠) . تاريخ الإسلام (٦/ ٨٢) . تذكرة الحفاظ (١/ ١٤٨) . ميزان الاعتدال (٢/ ٢٩٩) . تهذيب التهذيب (٤/ ٣٩٩) . شذرات الذهب (١/ ٢٠٨) . سير أعلام النبلاء (٥/ ٤٥٤) .

وقال البخاري : أخبرنا إبراهيم بن موسى ، حدثنا بشر بن المفضل ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن صالح بن كيسان ، سمع ابن عمر في الصرف .

وقال ابن عيينة عن عمرو بن دينار: كان صالح بن كيسان ، من رجالنا عند الحسن بن محمد يعني بالمدينة .

وروى معمر، وعمرو بن دينار، عن صالح بن كيسان ، قال : اجتمعت أنا والزهري ونحن نطلب العلم ، فقلنا : نكتب السنن ، فكتبنا ما جاء عن النبي ﷺ ؛ ثم قال الزهري : نكتب ما جاء عن أصحابه فإنه سنة ، قال : قلت : أنا ليس بسنة فلا نكتبه ، قال : فكتب ولم أكتب ، فأنجح وضيعت .

وذكر الحسن بن علي الحلواني قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، قال : كنت أخرج مع صالح بن كيسان إلى الحج والعمرة فكان ربما ختم القرآن مرتين في ليلة بين شعبتي رحله ، وصالح بن كيسان هو القائل : «إن الله عزوجل جواد ، إذا أشار بشيء من الخير إلى أحد أتمه ولم ينقص منه شيئا» في كلام قاله لصديقه عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وكان صديقا له يشاوره في شيء ؛ واختلف في وقت وفاته ، فقيل : كانت وفاته بالمدينة سنة أربعين ومائة .

وقال الواقدي : مات صالح بن كيسان بعد سنة أربعين ومائة قبل مخرج محمد بن عبد الله بن حسن .

باب الضاد

مالك عن ضمرة بن سعيد المازني(١)

وهو ضمرة بن سعيد المازني النجاري، من بني مازن بن النجار من الأنصار، مدني ثقة، روى عنه مالك، وابن عيينة، وأبو أويس، وسليمان ابن بلال، وغيرهم، لمالك عنه حديثان مسندان.

(١) طبقات ابن سعد (٩/ ٢١٠). التاريخ الكبير (٤/ ٣٠٤٤). الجرح والتعديل (٤/ ٢٠٤٩). الثقات (٤/ ٣٨٨). الكاشف (٢/ ٢٤٦٤). تذهيب التهذيب (٢/ ١٠٠). تاريخ الإسلام (٩/ ٨٨). تهذيب التهذيب (٤/ ٤٦١). تهذيب الكمال (١٣/ ٣٢١/ ٢٩٣٩).

باب العين

مالك عن عبد الله بن دينار(١)

وهـو عبـد الله بن دينـار، مـولى عبــد الله بن عمـر بن الخطـاب، يكنى عبـدالـرحمن، وكـان ثقـة؛ روى عنـه جماعـة من الأئمـة، منهم: مـالك، وشعبة، والثـوري، وابن عيينة، وغيرهـم؛ سكـن المدينة وتوفي بها سنـة سبع وعشرين ومائة هكذا ذكر الواقدي.

وحدثنا خلف بن القاسم، قال حدثنـا أحمد بن أسامة بن عبد الرحمن بن أبي السمح، قـال حـدثني أبي، قال حـدثنـا هارون بـن سعيد الإيلي، قـال حدثنا خـال بن نزار، قال حدثنـا سفيان بن عيينة، قال: مـات عبد الله بن دينار، وابن أبي نجيح سنة إحدى وثلاثين ومائة.

لمالك عنه في الموطأ من حديث رسـول الله ﷺ ستة وعشرين حديثا، وعن سليمان بن يسار حديثان، وعن أبي صالح حديثان.

(١) طبقات خليفـة (٢٦٣). التاريخ الصغير (٢/ ٣١). الجرح والتعـديل (٥/ ٤٦) تهذيب الكمال (٦٧٩). تـذهيـب التهـذيب (٢/ ١٤٢/ ١). تـاريـخ الإسـلام (٥/ ٢٦٥). تـذكـرة الحفـاظ (١/ ١٢٦). ميـزان الاعتــدال (٢/ ٤١٧). تهذيب التهـذيب (٥/ ٢٠١). شـذرات الـذهب (١/ ١٧٣). سير أعلام النبلاء (٥/ ٢٥٣).

مالك، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم(١)

وهو عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن حزم الانصاري من بني مالك بن النجار، يكنى أبا محمد، وكان من أهل العلم، ثقة، فقيها، محدثا، مأمونا، حافظا، كان من ساكني المدينة، وبها كانت وفاته في سنة خمس وثلاثين ومائة وهو ابن سبعين سنة، وقيل: سنة ست وثلاثين، وقال بعضهم: كانت وفاته في سنة ثلاثين ومائة، قال الواقدي: كانت لآل حزم حلقة في المسجد.

قال أبو عمر، روى عن عبد الله بن أبي بكر جماعة من الأئمة، مثل مالك، ومعمر، والثوري، وابن عيينة، وغيرهم، وهو حجة فيما نقل وحمل، وكان أبوه أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم من جلة أهل المدينة واشرافهم، وكان له بها قدر وجلالة؛ ولي القضاء لعمر بن عبد العزيز أيام إمرته على المدينة، ثم لما ولي الخلافة، ولاه المدينة، وكان لأبي بكر بنون، منهم: محمد بن أبي بكر، وعبد الله بن أبي بكر، وعبد الرحمن بن أبي بكر، وكلهم قد روى عنه العلم، وأجلهم عبد الله هذا، وكانت له ابنة تسمى: أمة الرحمن ابنة أبي بكر، واسم أبي بكر كنيته، وسنذكر وفاته وزيادة في الخبر عنه عند ذكر رواية ابنه عنه بعد هذا في هذا الكتاب إن شاء الله؛ وذكر ابن القاسم عن مالك قال؛ كان عبد الله بن أبي بكر من أهل العلم والبصر، وروى اشهب عن مالك، قال: أخبرني ابن غزية، أن ابن شهاب سأله، من بالمدينة يفتي؟ فأجابه، فقال: ما فيهم مثل عبد الله بن أبي بكر، وما

(١) طبقات خليفة (٢٦٤). الجرح والتعديل (٥/ ١٧). تهذيب الأسماء واللغات (٢/ ١٩٥). تهذيب الكمال (٦٦٩). تاريخ الإسلام (٥/ ٢٦٤). تهذيب التهذيب (٥/ ١٦٤). سير أعلام النبلاء (٥/ ٣١٤).

يمنعه أن يرتفع إلا مكان أبيه أنه حي؛ وقد روى عنه ابن شهاب حديث مس الذكر، عن عروة بن مروان، عن بسرة؛ هكذا يرويه أهل الحفظ والإتقان، عن ابن شهاب، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن مروان، عن بسرة، وقد اختلف فيه عن ابن شهاب، ولا يصح عنه فيه إلا ما ذكرت، وبالله التوفيق.

لمالك عنه في الموطأ من حديث النبي ﷺ: ستة وعشرون حديثا، منها ثمانية عشر مسندة، منها اثنان ظاهر أحدهما الإنقطاع، وهو متصل، وذلك: حديث أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أم سلمة: ليس بك على أهلك هوان، الحديث الآخر صحيح الإنقطاع، وهو حديث أبي سلمة عن أم سليم في صدر النفساء قبل طوف الوداع بعد الإفاضة، وسائرها متصلة مسندة، وثمانية مرسلة، منها ثلاثة عن أبيه، وخمسة من مرسلاته عن نفسه.

عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر أبو طوالة(١)

وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم، أبو طوالة الأنصاري، سمع أنس بن مالك، وروى عنه، وروى عن كبار التابعين، وولي القضاء بالمدينة في أيام ولاية أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عليها، وهو من ثقات أهل المدينة روى عنه جماعة من أئمة أهل الحديث، منهم: مالك وابن عيينة والثوري وزهير بن معاوية والدراوردي و إسماعيل بن جعفر وسليمان بن بلال وزائدة وخالد بن عبد الله الواسطي.

حدثنا خلف بن القاسم حدثنا عبد الله بن جعفر بن الورد حدثنا أحمد ابن إسحاق بن واضح حدثنا سعيد بن أسد حدثنا أصبغ بن الفرج حدثنا ابن وهب حدثني مالك قال: كان عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر رجلا صالحا، وكان قاضيا في خلافة سليمان، وعمر بن عبد العزيز، وكان يسرد الصيام، وكان يحدث حديثا حسنا، وكان يدخل على الوالي فينصحه ولا يرفق به، ويكلمه في الأمر كله من الحق، قال مالك: وغيره من الناس يفرق أن يضرب.

قال أبو عمر: لمالك عنه في الموطأ ثلاثة أحاديث، أحدها عند يحيى مرسل، وهو متصل من وجوه من رواية مالك وغيره، والثاني متصل مسند، لا خلاف عن مالك في اتصاله، والثالث مرسل، لم يختلف رواة مالك في إرساله.

---

(١) طبقات خليفة (٢٦٤)، تاريخ خليفة (٣٢٤)، التاريخ الصغير (٢/ ٧٩)، تاريخ الفسوي (١/ ٤٢٦)، تهذيب الكمال(٧٠٤) تذهيب التهذيب (٢/ ١٦٤/ ٢)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٦٧)، تهذيب التهذيب (٥/ ٢٦٧)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٢٥١).

أبو الزناد عبد الله بن ذكوان(١)

قال أبو عمر: أبو الزناد لقب غلب عليه، وكنيته، أبو عبد الرحمن، لا يختلفون في ذلك؛ وهو عبد الله بن ذكوان، وذكوان أبوه مولى رملة ابنة شيبة ابن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، وكانت رملة هذه تحت عثمان بن عفان، وقيل هو مولى عائشة بنت عثمان، وقيل: مولى عثمان ويقال: أن ذكوان أبا أبي الزناد، كان أخا أبي لؤلؤة قاتل عمر بن الخطاب بولادة العجم، هكذا قال الواقدي، ومصعب الزبيري، والطبري.

وأخبرنا عبد الرحمن بن يحيى، قال أخبرنا أحمد بن سعيد، قال أخبرنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح، قال: قال أبي: أبو الزناد من رهط أبي لؤلؤة، كانت بينهم قرابة، قال: وكان أحد مفتي أهل المدينة: حدثنا عبد الوارث بن سفيان، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا مصعب بن عبد الله، قال: كان أبو الزناد فقيه أهل المدينة، وكان صاحب كتاب وحساب؛ وكان كاتبا لعبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، وكاتبا أيضا لخالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بالمدينة، قال: وقدم على هشام بن عبد الملك بحساب ديوان المدينة، فجالس هشاما مع ابن شهاب، فسأل هشام بن شهاب: في أي شهر كان عثمان يخرج العطاء فيه لأهل المدينة؟ فقال: لا أدري؛ فقال أبو الزناد: كنا نرى أن ابن شهاب لا يسأل عن شيء إلا وجد عنده علمه، قال أبو الزناد:

(١) طبقات خليفة (٢٥٩)، التاريخ الكبير (٥/ ٨٣)، التاريخ الصغير: (٢/ ٢٧)، الجرح والتعديل (٥/ ٤٩)، تهذيب الكمال (٦٧٩)، تاريخ الإسلام (٩/ ٢٦٥) ميزان الاعتدال (٢/ ٤١٨)، تذهيب التهذيب (٢/ ١٤٢/ ٢)، تهذيب التهذيب (٥/ ٢٠٣)، شذرات الذهب (١/ ١٨٢)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٤٤٥).

فسألني هشام، فقلت: في المحرم، قال هشام لابن شهاب: يا أبا بكر، هذا علم قد أفدته اليوم، فقال ابن شهاب: مجلس أمير المؤمنين أهل أن يفاد منه العلم؛ قال مصعب وكان أبو الزناد معاديا لربيعة بن أبي عبد الرحمن، قال: وكان أبو الزناد وربيعة فقيهي أهل المدينة في زمانهما، وذكر الحلواني في كتاب المعرفة عن ابن أبي مريم، عن الليث، عن عبد ربه بن سعيد، قال: رأيت أبا الزناد دخل مسجد رسول الله ﷺ ومعه من الأتباع مثل ما مع السلطان من بين سائل عن حديث، وبين سائل عن فقه، وبين سائل عن فريضة، وبين سائل عن شعر؛ قال: وحدثنا علي بن المديني، حدثنا سفيان بن عيينة، قال: سألت سفيان الثوري ، قلت له: كيف رأيت أبا الزناد؟ قال: أو كان ثم أمير غيره؟

حدثنا خلف بن القاسم، حدثنا أبو الميمون، حدثنا أبو زرعة، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أبو الزناد أعلم من ربيعة، فقلت لأحمد: حديث ربيعة كيف هو؟ قال: ثقة، وأبو الزناد أعلم منه.

وحدثنا عبد الوارث، حدثنا قاسم، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا سليمان ابن أبي شيخ، قال: ولى عمر بن عبد العزيز أبا الزناد بيت مال الكوفة.

وحدثنا عبد الوارث، حدثنا قاسم، حدثنا أحمد بن زهير، حدثني أبي، حدثنا ابن عيينة، عن ابن شبرمة، قال: كان الشعبي يقول لأبي الزناد: جئت بها زيوفا وتذهب بها جيادا، وقال المدائني: كان خالد بن عبد الملك ابن الحارث بن الحكم قد ولى أبا الزناد المدينة، فقال علي بن الجون الغطفاني:

رأيت الخير عاش لنا فعشنا وأحياني مكان أبي الزناد

وسار بسيرة العمرين فينا بعدل في الحكومة واقتصاد

وقال الواقدي : سمعت مالكا بن أنس يقول : كانت لأبي الزناد حلقة على حدة في مسجد رسول الله ﷺ .

قال الواقدي : مات أبو الزناد فجأة في مغتسله ليلة الجمعة لسبع عشرة خلت من شهر رمضان سنة ثلاثين ومائة ، وهو ابن ست وستين . وقيل : توفي أبو الزناد سنة إحدى وثلاثين ومائة وهو ابن أربع وستين .

وقال الطبري : كان أبو الزناد ثقة ، كثير الحديث فصيحا ، بصيرا بالعربية ، كاتبا ، حاسبا ، فقيها ، عالما ، عاقلا ، وقد ولي خراج المدينة .

قال أبو عمر : لمالك عنه في الموطأ أربعة وخمسون حديثا مسندة ثابتة صحاح متصلة .

مالك عن عبد الله بن الفضل(١)

حديث واحد مسند صحيح

قال ابن البرقي: هو عبد الله بن الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث ابن عبد المطلب بن هاشم، يروي عن نافع بن جبير بن مطعم والأعرج.

وقال غيره: هو عبد الله بن الفضل بن عبد الرحمن بن ربيعة بن الحارث ابن عبد المطلب بن هاشم.

وهكذا ذكره أبو داود قال: حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا سليمان بن داود الهاشمي قال حدثنا ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل بن عبد الرحمن بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم.

قال أبو عمر: عبد الله بن الفضل الهاشمي هذا مشهور بالرواية، ثقة، روى عنه مالك، وزياد بن سعد، وموسى بن عقبة، ومحمد بن إسحاق، وأبو أويس، إلا أني لم أجده في كتب نساب قريش: مصعب الزبيري، والعدوي؛ فمن رواية مالك وزياد بن سعد عن عبد الله بن الفضل هذا عن نافع بن جبير عن ابن عباس حديث: الأيم أحق بنفسها من وليها.

وروى عنه أبو أويس عن نافع بن جبير أيضا عن ابن عباس مرفوعا حديث: المقتول يأتي يوم القيامة ملببا قاتله، تشخب أوداجه. الحديث.

(١) التاريخ الكبير (٥/ ٥٣٤)، التاريخ الصغير (١/ ٣١٣)، المعرفة والتاريخ (١/ ٣٠٩)، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٣١٤-٤٤٥)، الجرح والتعديل (٥/ ٦٣٤)، ثقات ابن حبان (٥/ ٤٠)، الكاشف (٢/ ٢٩٤٢)، تذهيب التهذيب (٢/ ١٧٣)، تهذيب التهذيب (٥/ ٣٥٧)، تهذيب الكمال (١٥/ ٤٣٢/ ٣٤٨٣).

وروى عنه موسى بن عقبة عن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي مرفوعا في رفع اليدين في الصلاة مع كل خفض ورفع .

وروى عنه محمد بن إسحاق عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو بن أمية خبرا، ونسبه محمد بن إسحاق - كما ذكر ابن البرقي ، وجعل البخاري عبد الله بن الفضل الهاشمي الذي روى عنه أبو أويس ومالك وزياد بن سعد غير عبد الله بن الفضل الهاشمي الذي روى عنه موسى بن عقبة ، ومحمد بن إسحاق ، وقال العقيلي : هما عندي واحد .

قال أبو عمر:

هو عندي كما قال العقيلي ، والله أعلم .

عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان(١)

هكذا قال مالك: مولى الأسود بن سفيان، وروى عنه أبو أويس فقال عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن عبد الأسد المخزومي.

وروى عنه عبد الرحمن بن إسحاق فقال: عن عبد الله بن يزيد مولى آل سفيان بن عبد الأسد، فالصواب ما قاله مالك، وهو مولى الأسود بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وكان لعبد الأسد ثلاثة بنين: عبد الله -وهو أبو سلمة زوج أم سلمة- رضي الله عنها، وقد ذكرناه في كتابنا في الصحابة بما فيه كفاية، والأسود بن عبد الأسد قتل يوم بدر كافرا قتله حمزة؛ وسفيان بن عبد الأسد قال العدوي: وكان له قدر، ولسفيان هذا ابن يسمى الأسود بن سفيان، وكان لهم بنون لهم قدر، وهم موالي عبد الله بن يزيد هذا شيخ مالك؛ والذي قاله مالك وعبد الرحمن ابن إسحاق فيه هو الصواب عند أهل العلم بالنسب والله أعلم، وما قاله أبو أويس فليس بمنكر، لأنه نسب الأسود إلى جده، وعبد الله بن يزيد هذا ثقة حجة فيما نقل.

ذكر العقيلي: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سألت أبي عن عبدالله ابن يزيد مولى الأسود بن سفيان فقال: ثقة، وسألت عنه يحيى بن سفيان، فقال: ثقة، حدث عنه مالك، والليث بن سعد.

قال أبو عمر: لمالك عنه من مرفوعات الموطأ خمسة أحاديث شركه أحدها أبو النضر.

---

(١) تاريخ الدوري (٢/ ٣٣٨)، التاريخ الكبير (٥/ ٧٣٦)، الجرح والتعديل (٥/ ٩٢٢)، الثقات (٧/ ١٢)، الكامل لابن الأثير (٥/ ٥٨٩). الكاشف (٢/ ٣٠٩٨)، العبر (١/ ٣٦٤)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٠٠)، تذكرة الحفاظ (٣٦٧)، تذهيب التهذيب (٢/ ٩٥)، غاية النهاية (١/ ٤٦٣)، تهذيب التهذيب (٦/ ٨٢)، تهذيب الكمال (١٦/ ٣١٨/ ٣٦٦٤).

مالك عن عبد الله (بن عبد الله)(١)
ابن جابر بن عتيك الأنصاري المعاوي حديثان

وعبد الله هذا مـدني تابعي ثقة، روى عنه مالك وعبيـد الله بن عمر، وقد ذكرنا نسبه عند ذكر جده جابر بن عتيك في كتاب الصحابة.

(١) تاريخ الدوري (٢/ ٣١٨)، التاريخ الكبير (٥/ ٣٧٤)، المعرفة والتاريخ (٢/ ٦٥٧)، الجرح والتعديل (٥/ ٤١٥)، المعرفة والتاريخ (٢/ ٦٥٧)، الثقات (٥/ ٢٩)، الكاشف (٢/ ٢٨٣٣)، تذهيب التهذيب (٢/ ١٥٩)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٦٧)، إكمال مغلطاي (٢/ ٢٨٦)، نهاية السول (١٧٥)، تهذيب التهذيب (٥/ ٢٨٢) تهذيب الكمال (١٥/ ١٧١/ ٣٣٦٢).

مالك عن عبد الله بن أبي حسين المكي(١)

حديث واحد مرسل

وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل ابن عبد مناف القرشي النوفلي، من أهل مكة، كبير ثقة، فقيه عالم بالمناسك؛ روى عنه مالك، والثوري، وابن عيينة، وشعيب بن أبي حمزة؛ وروى عنه من الكبار: أبو إسحاق السبيعي الكوفي حديث «تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك». وهو ثقة عند الجميع، كان أحمد بن حنبل يثني عليه، وقال البخاري: سمع نوفل بن مساحق ونافع بن جبير، قال سعير بن الخمس: سمعت عبد الله بن حسن يقول: ما أحد أعلم بالمناسك من ابن أبي حسين.

(١) طبقات ابن سعد (٥/ ٤٨٦)، طبقات خليفة (٢٨٤)، التاريخ الكبير (٥/ ٣٩٥)، تاريخ واسط (٢٤٨)، الجرح والتعديل (٥/ ٤٤٩)، الثقات (٧/ ٤٣)، انساب القرشيين (٢١١)، الكاشف (٢/ ٢٨٤٩)، تاريخ الإسلام (٥/ ٩٥)، تذهيب التهذيب (٢/ ١٦٠)، تهذيب التهذيب (٥/ ٢٩٣)، تهذيب الكمال (١٥/ ٢٠٥/ ٣٣٧٩).

مالك عن عبيد الله بن أبي عبد الله الأغر (١)

حديث واحد، شركه فيه زيد بن رباح

وعبيد الله هذا أحد ثقات أهل المدينة، روى عنه مالك وموسى بن عقبة وغيرهما؛ وأبوه أبو عبد الله الأغر اسمه سلمان: مولى جهينة، يقال: أصلهم من أصبهان، وهو من ثقات تابعي أهل المدينة، يروي عن أبي هريرة وأبي سعيد، روى عنه ابن شهاب وغيره.

(١) تاريخ الدوري (٢/ ٣٨٢)، التاريخ الكبير (٥/ ١٢٣٠)، الجرح والتعديل (٥/ ١٥٠٤)، الثقات (٧/ ١٤٤)، الكاشف (٢/ ٣٥٩٩)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٧٤)، تذهيب التهذيب (٣/ ١٦)، نهاية السول (٢٢٨)، تهذيب التهذيب (٧/ ١٨)، التقريب (١/ ٥٣٤)، خلاصة الخزرجي (٢/ ٤٥٥٣)، تهذيب الكمال: (١٩/ ٥٥/ ٣٦٤٢).

مالك عن عبيد الله بن عبد الرحمن[(١)]

حديث واحد

وهو عبيد الله بن عبد الرحمن بن السائب بن عمير، مدني ثقة .

عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة[(٢)]

الأنصاري المازني مدني ثقة

روى عنه مالك، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وابن عيينة، لمالك عنه في الموطأ خمسة أحاديث، منها: ثلاثة مسندة، واثنان مرسلان، أحدهما عن سليمان بن يسار، والآخر عن نفسه .

(١) التاريخ الكبير (٥/ ١٢٥١)، المعرفة ليعقوب (١/ ٢٨٤)، الجرح والتعديل (٥/ ١٥٣٥)، تذهيب التهذيب (٣/ ١٨)، نهاية السول (٢٢٩)، تهذيب التهذيب (٧/ ٣٠)، التقريب (١/ ٥٣٦)، خلاصة الخزرجي (٢/ ٤٥٧٢)، تهذيب الكمال (١٩/ ٨٨/ ٣٦٥٩) .

(٢) التاريخ الكبير: (٥/ ٩٩٠)، المعرفة ليعقوب (١/ ٣٢٠)، الجرح والتعديل (٥/ ١١٩٦)، ثقات ابن حبان (٧/ ٦٤)، الجمع لابن القيسراني (١/ ٢٩٦)، علل أحمد (١/ ٢٧١)، الكاشف (٢/ ٣٢٧٦)، تذهيب التهذيب (٢/ ٢١٦)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٧٠)، نهاية السول (٢٠٤)، تهذيب التهذيب (٦/ ٢٠٩) تقريب التهذيب (١/ ٤٨٧)، خلاصة الخزرجي (٢/ ٤١٥٣)، تهذيب الكمال (١٧/ ٢١٦/ ٣٨٧٠) .

عبد الرحمن بن القاسم[1] بن محمد بن أبي بكر الصديق يكنى أبا محمد رضي الله عنهم

قال مصعب الزبيري: أمه قريبة ابنة عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وقال غيره: أمه أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وكان من خيار المسلمين.

قال أبو عمر: كان عبد الرحمن بن القاسم هذا فقيها جليلا معظما بالمدينة، ثقة حجة فيما نقل؛ كان نقش خاتمه: عبد الرحمن بن القاسم، وكان أيوب السختياني يجله ويعظمه، وكان إذا كتب إليه بدأ به، وكان يحيى ابن سعيد الانصاري يحدث عن عمرة، عن عائشة، عن النبي ﷺ أنه قال تقطع اليد في ربع دينار فصاعدا، فنهاه عبد الرحمن بن القاسم عن رفعه، وقال: إنها لم ترفعه، فترك يحيى الرفع فيه إلى أن مات إجلالا له.

وقال البخاري: حدثنا علي بن المديني، عن ابن عيينة، أخبرنا عبد الرحمن بن القاسم وكان أفضل أهل زمانه أنه سمع أباه القاسم بن محمد وكان أفضل أهل زمانه، وقال ابن عيينة: مات الزهري سنة أربع وعشرين قبل عبد الرحمن بن القاسم.

قال أبو عمر: يعني أن عبد الرحمن بن القاسم توفي بعد الزهري في عام واحد سنة أربع وعشرين، وكان لعبد الرحمن بن القاسم ابن يسمى عبد الله ابن عبد الرحمن بن القاسم، ولي قضاء المدينة أيام حسن بن زيد، وابنه

(١) طبقات خليفة (٢٦٨). التاريخ الصغير (١/ ٣٣١). الجرح والتعديل (٥/ ٢٧٨). تهذيب الكمال (٨١٤). تذكرة الحفاظ (١/ ١٢٦). تاريخ الإسلام (٥/ ١٠٢). تهذيب التهذيب (٦/ ٢٥٤). سير أعلام النبلاء (٦/ ٥).

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم، ولي قضاء المدينة للمأمون والمأمون بخراسان، وقيل كانت وفاة عبد الرحمن بن القاسم سنة ست وعشرين ومائة، وقيل سنة إحدى وثلاثين ومائة. لمالك عنه عشرة أحاديث، أحدها مرسل، وسائرها مسندة.

عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو الأسلمي[(١)]

أبو حرملة مدني صالح الحديث ليس به بأس، روى عنه مالك، وابن عيينة، وغيرهما من الأئمة، ولم يكن بالحافظ، وكان يحيى القطان يغمزه.

حدثنا عبد الوارث بن سفيان، قال حدثنا قاسم بن أصبغ، قال حدثنا أحمد بن زهير، قال حدثنا يحيى بن معين، قال حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن حرملة قال: كنت سيء الحفظ، فسألت سعيد بن المسيب فرخص لي في الكتاب.

قال أبو عمر:

لحرملة والد عبد الرحمن هذا صحبة ورواية، وقد ذكرناه في كتابنا في الصحابة بما يغني عن ذكره ههنا.

وتوفي عبد الرحمن بن حرملة في خلافة أبي العباس السفاح، وقيل سنة خمس وأربعين ومائة.

لمالك عن عبد الرحمن بن حرملة هذا في الموطأ من حديث النبي ﷺ خمسة أحاديث، أحدها متصل، والأربعة مرسلة.

---

(١) طبقات ابن سعد (٩/ ٢٢٤)، تاريخ الدوري (٢/ ٣٤٦)، ابن طهمان (٣٤٩)، طبقات خليفة (٢٧٠)، علل ابن المديني (٩٨)، علل أحمد (١/ ٦٤-٩٩-٣٧٢-٣٧٦)، التاريخ الكبير (٥/ ٨٧٥)، الكنى لمسلم (٣٠)، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٥٦٨-٦٢٠)، الضعفاء للعقيلي (١١٦)، الجرح والتعديل (٥/ ١٠٥٢)، الكامل لابن عدي (٢/ ١٧٦)، ثقات ابن شاهين (٧٥٤)، الجمع لابن القيسراني (١/ ٢٩٦)، ضعفاء ابن الجوزي (٩٣)، الكاشف (٢/ ٣٢١٣)، ديوان الضعفاء (٢٤٣٦)، تذهيب التهذيب (٢/ ٢٠٨)، تاريخ الإسلام (٦/ ٩٣)، ميزان الاعتدال (٢/ ٤٨٤٨)، شرح علل الترمذي لابن رجب (١٢٥)، تهذيب التهذيب (٦/ ١٦١) تهذيب الكمال (١٧/ ٥٨/ ٣٧٩٦).

مالك، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة[١] الأنصاري

حديث واحد

هكذا قال فيه مالك: عبد الرحمن بن أبي عمرة - نسبه إلى جده، وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمرة الأنصاري، مدني ثقة؛ يروي عن القاسم بن محمد، وعن عمه عبد الرحمن بن أبي عمرة؛ وله رواية عن أبي سعيد الخدري - وما أظنه سمع منه ولا أدركه، وإنما يروي عن عمه عنه؛ يروي عنه مالك، وعبد الله بن خالد أخو عطاف بن خالد، وابن أبي الموالي، وغيرهم؛ وأما عمه عبد الرحمن بن أبي عمرة، فمن كبار التابعين بالمدينة، يروي عن عثمان بن عفان، وأبي هريرة، وزيد بن خالد الجهني، وغيرهم؛ روى عنه إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، وعبد الله بن عمرو بن عثمان، وغيرهم؛ لأبيه أبي عمرة صحبة، وقد ذكرناه في كتاب الصحابة، وذكرنا نسبه والاختلاف في اسمه في باب الباء، وفي باب الكنى والحمد لله.

(١) طبقات ابن سعد (٥/ ٨٣)، طبقات خليفة (٣٩-٢٥١)، التاريخ الكبير (٥/ ١٠٣٦-١٠٦٥)، سؤالات الآجري (٣/ ٢١٧)، الجرح والتعديل (٥/ ١٢٩٧)، المراسيل لابن أبي حاتم (١٢١)، الثقات لابن حبان (٥/ ٩١) و (٧/ ٧٨)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ٣٧٤١)، تذهيب التهذيب (٢/ ٢٢٣)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٤٣)، جامع التحصيل (٤٤٧)، نهاية السول (٢٠٧)، تهذيب التهذيب (٦/ ٢٤٢)، الإصابة (٣/ ٦٢٢٧). التقريب (١/ ٤٩٣)، خلاصة الخزرجي (٢/ ٤٢٠٦)، تهذيب الكمال (١٧/ ٣١٨/ ٣٩٢٠).

عبد ربه بن سعيد بن قيس الأنصاري(١)
أخو يحيى بن سعيد

لمالك عنه ثلاثة أحاديث، أحدها مرسل، وهو عبد ربه بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة الانصاري، لجده قيس بن عمرو صحبة، وقد ذكرناه ونسبناه في كتاب الصحابة. ويقال عبد ربه بن سعيد ابن قيس بن أبي قيس فهد بن خالد، والاول اصح.

وتوفي عبد ربه بن سعيد بن قيس سنة تسع وثلاثين ومائة، وقيل سنة إحدى وأربعين ومائة، وكان ثقة مأمونا، روى عنه مالك، وشعبة، وجماعة من الأئمة.

---

(١) التاريخ (٦/ ٨٦)، الجرح والتعديل (٦/ ٤١)، تهذيب الكمال (٧٧١) تذهيب التهذيب (٢/ ٢٠٢)، تهذيب التهذيب (٦/ ١٢٦) خلاصة تذهيب الكمال (٢٢٣)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٤٨٢).

مالك عن عبد الحميد بن سهيل(١)

ويقال عبد المجيد، يكنى أبا عبد الرحمن، وقيل: يكنى أبا وهب، وهو عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني، سمع سعيد بن المسيب، وعثمان بن عبد الرحمن، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، روى عنه مالك بن أنس، وابن عيينة، وسليمان بن بلال، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وهو ثقة حجة عندهم فيما نقل.

لمالك عنه في الموطأ حديث واحد، اختلف على مالك في اسم هذا الرجل: فقال يحيى بن يحيى صاحبنا عنه فيه عبد الحميد، وتابعه ابن نافع وعبد الله بن يوسف التنيسي، وروى بعض أصحاب ابن عيينة عن ابن عيينة عنه حديثه هذا، فقال فيه عبد الحميد، كما قال يحيى، وابن نافع، والتنيسي. وقال جمهور رواة الموطأ عن مالك فيه: عبد المجيد، وهو المعروف عند الناس، وكذلك قال فيه الدراوردي وسليمان بن بلال عنه في هذا الحديث، وابن عيينة في غير هذا الحديث؛ ونسبه مالك والدراوردي، وسليمان بن بلال في حديثه هذا فقالوا فيه عبد المجيد بن سهيل بن عبدالرحمن بن عوف. ونسبه غيرهما فقال فيه: عبد المجيد بن سهيل بن عبدالعزيز بن عبد الرحمن بن عوف، والقول فيه قول مالك ومن تابعه.

قال أبو عمر:

سهيل والد عبد الحميد هذا هو الذي تزوج الثريا بنت عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف، وفيه يقول عمر بن أبي ربيعة:

---

(١) التاريخ الكبير (٦/ ١١٠)، الجرح والتعديل (٦/ ٦٤)، مشاهير علماء الأمصار (١٢٨)، تهذيب الكمال (٨٥١)، تذهيب التهذيب (٢/ ١٤٧/ ١) تهذيب التهذيب (٦/ ٣٨٠)، سير أعلام النبلاء (٦/ ٢٠٤).

أيها المنكح الثريا سهيلا
عمرك الله كيف يلتقيان
هي شامية إذا ما استقلت
وسهيل إذا استقل يمان

وأول هذا الشعر:

أيها الطارق الذي قد عناني
بعدما نام سائر الركبان
زار من نازح بغير دليل
يتخطى إلي حتى أتاني

وقد قالت طائفة من أهل العلم بالنسب والخبر أن سهيلا الذي تزوج الثريا، وذكره عمر بن أبي ربيعة في شعره هذا، هو سهيل بن عبد العزيز بن مروان، قالوا أنها حملت إلى مصر. وكانت معه بمصر، قالوا: ولم يكن سهيل ابن عبد الرحمن بن عوف بمصر. وقال الزبير بن بكار وهو قول طائفة من أهل النسب: تزوج الثريا بنت عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس أبو الأبيض سهيل بن عبد الرحمن بن عوف، وأمه مجد بنت يزيد بن سلامة الحميري، وابنه عبد المجيد روى عنه مالك وغيره الحديث. كذا قال الزبير: عبد المجيد بالجيم. قال الزبير: والثريا هذه هي مولاة الغريض، وخالف الزبير غيره فقال: هي الثريا بنت عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر.

وذكر عمر بن شبة أن الثريا هذه هي بنت علي بن عبد الله بن أمية الأصغر، وقال بما ذكره عمر بن شبة طائفة من أهل العلم بالنسب، ولعبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بنون كثير، منهم: علي الأكبر، وعلي الأصغر، ولم يختلف في أن الثريا هذه هي التي ذكرها عمر بن أبي ربيعة في

شعره؛ ولا اختلف في أنها من ولد عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر، وبنو أمية الأصغر يعرفون بالعبلات.

أخبرنا عبد الله بن محمد، قال حدثنا محمد بن يحيى، قال حدثنا محمد ابن عمر بن علي، قال حدثنا علي بن حرب، قال حدثنا سفيان، عن عبدالمجيد بن سهيل بن عبد الرحمن، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن مجوسيا دخل على النبي ﷺ وقد أعفى شاربه، وأحفى لحيته، فقال: من أمرك بهذا؟ قال: أمرني ربي. قال: لكن ربي أمرني أن أحفي شاربي وأعفي لحيتي. هكذا قال علي بن حرب، عن سفيان بن عيينة: عبد المجيد، وهو الصواب في اسم هذا الرجل، وكذلك ذكره البخاري والعقيلي في باب عبد المجيد ومن قال فيه عبد الحميد فقد غلط- والله أعلم.

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، قال حدثنا قاسم بن أصبغ، قال حدثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة، قال حدثنا القعنبي، قال حدثنا سليمان ابن بلال، عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف، أنه سمع سعيد بن المسيب يحدث ان أبا هريرة وأبا سعيد الخدري، حدثاه أن رسول الله ﷺ بعث أخا بني عدي الأنصاري واستعمله على خيبر فقدم بتمر جنيب فقال له رسول الله ﷺ: أكل تمر خيبر هكذا؟ قال: لا والله يا رسول الله، إنا لنشتري الصاع بالصاعين من الجمع، فقال رسول الله ﷺ: لا تفعلوا، ولكن مثلا بمثل، أو بيعوا هذا واشتروا بثمنه من هذا، وكذلك الميزان.

وأخبرنا سعيد بن نصر، قال حدثنا قاسم بن أصبغ، قال حدثنا إسماعيل ابن إسحاق، قال حدثنا إبراهيم بن حمزة، قال حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف فذكره بإسناده مثله سواء. فاتفق ابن عيينة وسليمان بن بلال والدراوردي فيه على عبد المجيد، وكذلك قال جمهور رواة الموطأ عن مالك فيه: عبد المجيد، وهو الحق الذي لا شك فيه إن شاء الله.

عبد الكريم بن مالك الجزري(١)

لمالك عنه حديث واحد، وعبد الكريم بن مالك هذا يكنى أبا سعيد، يقال: مولى قيس بن غيلان، وقيل: مولى بني أمية وقيل: مولى محمد بن مروان بن الحكم، وهذا هو الصحيح إن شاء الله.

كان عبد الكريم هذا أصله من اصطخر، فانتقل إلى حران وسكنها إلى أن مات بها سنة سبع وعشرين ومائة، هو معدود في أهل الجزيرة نسب إلى البلدة، وهو ابن عم خصيف الجزري لحًا، وكان عبد الكريم هذا ثقة مأمونا محدثا كثير الحديث، روى عنه جماعة من الأئمة، منهم: شعبة، ومالك، والثوري، وابن عيينة؛ ويروى أنه رأى أنس بن مالك، رواه عبدالله بن جعفر الرقي، عن عبيد الله بن عمرو الرقي، عن عبد الكريم الجزري، قال: رأيت أنس بن مالك يطوف بالبيت وعليه ثوب خز. وقال الثوري: ما رأيت أفضل منه! كان يحدثنا بالشيء لا يوجد إلا عنده، فلا نعرف ذلك فيه.

وقال ابن عيينة: عبد الكريم الجزري رضي لا يقول إلا حدثنا أو سمعت، وقال علي بن المديني، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل: عبد الكريم الجزري ثقة.

(١) طبقات خليفة (٣١٩)، تاريخ البخاري (٦/ ٨٨)، التاريخ الصغير (٢/ ٦)، الجرح والتعديل (٦/ ٥٨)، المجروحين والضعفاء (٢/ ١٤٥)، تهذيب الكمال (٨٥٢)، تذكرة الحفاظ (١/ ١٤٠)، تهذيب التهذيب (٦/ ٣٧٣)، شذرات الذهب (١/ ١٧٣)، سير أعلام النبلاء (٦/ ٨٠).

عبد الكريم بن أبي المخارق(١)

واسم أبي المخارق طارق، وقيل: قيس هو أبو أمية البصري، لقيه مالك بمكة فروى عنه، له عنه في الموطأ من مرفوع الأثر حديث واحد فيه ثلاثة أحاديث مرسلة، تتصل من غير روايته، وتستند من وجوه صحاح، وعبد الكريم هذا ضعيف، لا يختلف أهل العلم بالحديث في ضعفه، إلا أن منهم من يقبله في غير الأحكام خاصة ولا يحتج به على حال، ومن اجلّ من جرحه واطَّرحه: أبو العالية، وأيوب السختياني، تكلم فيه مع ورعه، ثم شعبة، والقطان، وأحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، ويحيى بن معين. روى عن الحسن، وعطاء، ومجاهد، وإبراهيم النخعي. روى عنه الثوري، ومالك، وابن عيينة، وسعيد بن أبي عروبة، وكان مؤدب كتاب، وكان حسن السمت غرَّ مالكا منه سمته، ولم يكن من أهل بلده فيعرفه، كما غرَّ الشافعي من إبراهيم بن أبي يحيى حذقه ونباهته، فروى عنه وهو أيضا مجتمع على تجريحه وضعفه، ولم يخرج مالك عن عبد الكريم بن أبي المخارق حكما في موطئه، وإنما ذكر فيه عنه ترغيبا وفضلا، وكذلك الشافعي لم يحتج بابن أبي يحيى في حكم أفرده به.

حدثني محمد بن إبراهيم بن سعيد، قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن أيوب بن حبيب، قال حدثنا أحمد بن عمرو البزار، قال حدثنا الحسين بن مهدي، قال أخبرنا عبد الرزاق، قال أخبرنا معمر، قال: قلت لأيوب: كيف لم تسمع من طاوس، قال: أتيته فإذا قد اكتنفه

---

(١) التاريخ الكبير (٦/ ٨٩)، التاريخ الصغير (٢/ ٧)، الجرح والتعديل (٦/ ٥٩)، تهذيب الكمال (٨٥٠)، تذهيب التهذيب (٣/ ٢٤٧)، ميزان الاعتدال (٢/ ٦٤٦)، تهذيب التهذيب (٦/ ٣٧٦)، سير أعلام النبلاء (٦/ ٨٣).

ثقيلان: ليث بن أبي سليم، وعبد الكريم بن أبي المخارق فتركته.

أخبرنا أحمد بن محمد، قال: قال حدثنا أحمد بن الفضل، قال حدثنا محمد بن جرير، قال حدثنا محمد بن إسحاق، قال حدثنا يحيى بن معين، قال حدثنا هشام بن يوسف، عن معمر، قال: قال لي أيوب: عبد الكريم أبو أمية غير ثقة، فلا تحمل عنه، قال: فما حملت عنه شيئا.

وحدثنا أحمد بن محمد، قال حدثنا أحمد بن الفضل، قال حدثنا محمد بن جرير، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عمرو الغزي، قال حدثنا الحميدي، قال أخبرنا سفيان بن عيينة، قال: قلت لأيوب: يا أبا بكر، ما لك لم تكثر عن طاوس، قال: جئته لأجلس إليه فوجدته بين ثقيلين: عبد الكريم أبي أمية وليث بن أبي سليم، فرجعت وتركته.

حدثنا عبد الوارث بن سفيان، قال حدثنا قاسم بن أصبغ، قال حدثنا أحمد بن زهير، قال حدثنا عبد الرحمن بن يونس، قال حدثنا سفيان بن عيينة، قال أول من جالست من الناس عبد الكريم أبو أمية، جالسته وأنا ابن خمس عشرة سنة، وتوفي في سنة ست وعشرين ومائة. قال أحمد بن زهير: وسئل يحيى بن معين عن عبد الكريم بن أبي المخارق، فقال: هو أبو أمية ليس بشيء. وقال البخاري عن علي بن المديني عن ابن عيينة، قال: هلك سنة سبع وعشرين. وذكر العقيلي: قال حدثنا داود بن محمد، حدثنا حجاج بن يوسف، أخبرنا عبد الرزاق، قال لي معمر: ما رأيت أيوب اغتاب أحدا قط إلا عبد الكريم، فإنه ذكره فقال رحمه الله: كان غير ثقة، لقد سألني عن حديث لعكرمة، ثم قال: سمعت عكرمة: قال: وأخبرنا أحمد بن علي، حدثنا عبد الواحد بن غياث، قال سمعت عبد الكريم بن أمية يقول الحسن ومحمد بن سيرين ضالان، قال: وحدثنا عبد الله بن أحمد

ابن حنبل، حدثنا أبي، حدثنا سفيان قال: كان أبو أمية يحيى يوم الجمعة فيتخطى، ويقول: رحم الله من لم يتأذ، قال عبد الله: سألت أبي عن عبد الكريم بن أبي المخارق فقال: ضعيف.

قال أبو عمر:

أما الأحاديث التي ذكر عنه مالك فصحاح مشهورة جاءت من طرق ثابتة، ونحن نذكر من طرقها ههنا ما حضرنا ذكره بفضل الله وعونه، لا شريك له.

مالك عن عثمان بن حفص بن عمر بن خلدة(١)

حديث واحد مقطوع

وهـو عثمان بن حفص بن عمـر بن عبـد الـرحمن بن خلـدة الـزرقي الأنصاري، ثقة، روى عنـه مالك، وعبد العزيز بن أبي سلمـة، ولم يرو عنه غيرهما فيما علمت؛ إلا أنـه قـد قيل: إن عثمان بن حفص الـذي روى عنـه عباد بن إسحـاق، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقـاص عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ أنه قال: من قال يثرب فليقل المدينة.

هـو عثمان بن حفص بن خلـدة هـذا، وهـذا الحديث رواه إبـراهيم بن طهمان، عن عباد بن إسحاق، عن عثمان؛ وعثمان هـذا يروي عن الزهري، روى عنه مـالك حديثين، أحـدهما حديث هذا البـاب في قصة أبي لبـابة، والآخـر رواه عنه أيضـاعن ابن شهاب، عن سـالم بن عبد الله بن عمـر، أن عبـد الله بن عمـر سئل عن الـرجل يكون لـه الـدين على الـرجل إلى أجل، فيضع عنه صـاحب الحق، ويعجل له الآخـر؛ فكره ذلك عبـد الله بن عمر ونهى عنه.

وله عن معاويـة حديث منقطع. وروى الزهري عن جـده: عمر بن عبد الرحمن بن خلـدة، وأظن عمر هذا الـذي روى عنه ابن شهاب هـو عمر بن خلـدة الذي روى ابن أبي ذئب عن أبي المعتمـر عنـه عن أبي هـريرة حـديث التفليس، وبنو خلدة معروفون بـالمدينة، لهم أحوال وشرف وجلالة في الفقه ومحل في العلم، وأما حديث مالك عن عثمان هذا، فهو بلاغ.

---

(١) لسان الميزان (٤/ ١٣٣)، ميزان الاعتدال (٣/ ٤٢٩/ ٥٤٩٤).

عامر بن عبد الله بن الزبير(١)

لمالك عنه حديثان

وهو عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد القرشي الأسدي يكنى أبا الحارث، كذلك قال الزبير بن بكار وغيره، وكان ثقة فاضلاً ناسكاً، من العباد المنقطعين.

أخبرنا عبد الله بن محمد بن يوسف، قال حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، قال حدثنا محمد بن الحسن، قال حدثنا الزبير بن أبي بكر، قال حدثني عياش بن المغيرة، قال: كان عامر بن عبد الله إذا شهد جنازة وقف على القبر فقال: ألا أراك ضيقا؟ ألا أراك مظلما؟ لأتأهبن لك أهبتك. فأول شيء تراه عيناه يتقرب به إلى ربه، فلقد كان رقيقه يتعرضون له عند انصرافه من الجنائز ليعتقهم. قال: وحدثني محمد بن الضحاك الحزامي أن عامر بن عبد الله بن الزبير دفع إلى محمد بن زياد مولى مصعب بن الزبير ثلاثين ألف درهم، وقال: اقسمها في بيوتات الأنصار ولا تعطي بيتا حارثيا منها درهما، فإني سمعت الله يقول: إنهم قالوا: ﴿إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٣﴾﴾ [الأحزاب: (١٣)] وهم الذين أدخلوا على قومي يوم الحرة.

قال: وحدثني عمي مصعب بن عبد الله، ومحمد بن الضحاك، ومن شئت من أصحابنا أن رجلا أودع محمد بن المنكدر خمسمائة دينار فاستنفقها محمد بن المنكدر، فقدم الرجل فجعل محمد بن المنكدر يدعو ويقول:

(١) نسب قريش (٢٤٣)، طبقات خليفة (٢٥٩)، التاريخ الكبير (٦/ ٤٤٨)، تاريخ الفسوي (١/ ٦٦٥)، الجرح والتعديل (٦/ ٣٢٥)، حلية الأولياء (٣/ ١٦٦)، تهذيب الكمال (٦٤٥)، تذهيب التهذيب (٢/ ١١٧/ ٢)، تاريخ الإسلام (٥/ ٩١)، تهذيب التهذيب (٥/ ٧٤)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٢١٩).

اللهم إنك تعلم أن فلانا أودعني خمسمائة دينار واستنفقتها، وقد قدم وليست عندي، اللهم فاقضها عني ولا تفضحني، فسمع عامر دعاءه، فانصرف إلى منزله فصر خمسمائة دينار، ثم جاء بها فوضعها بين يدي محمد ابن المنكدر ومحمد مشغول بالصلاة والدعاء لا يشعر، فانصرف محمد من صلاته فرآها بين يديه، فأخذها وحمد الله؛ قال عامر: فخشيت أن يفتتن فذكرت له أني وضعتها، وأخبرته بما خفت عليه من الفتنة.

قال: وبلغ عبد الله بن الزبير أن ابنه عامر يصحب أقرانا يصعقون، فقال له: إن بلغني بعد أنك تجالسهم أوجعتك ضربا.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: عامر بن عبد الله بن الزبير ثقة من أوثق الناس.

وذكر العقيلي قال أخبرنا أحمد بن محمد الشافعي، قال حدثنا عمي قال: سمعت جدي محمد بن علي يقول: ما رأيت أحدا أعبد من عامر بن عبد الله ابن الزبير! قال: وكان أكثر كلامه: استغفر الله الذي لا إنه إلا هو الحي القيوم، وأتوب إليه.

وقال مصعب عن مالك بن أنس: كان عامر بن عبد الله بن الزبير يواصل الصيام ثلاثة أيام، فكنت آتيه آخر يوم من صيامه أسأله عن حاله بعد العصر، فيشير بيده يرد السلام، وكان يرسلني إليه ربيعة.

وروى محمد بن مسلمة عن مالك أن عامر بن عبد الله بن الزبير كان يواصل في رمضان ثلاثا، فقيل له: ثلاثة أيام؟ قال: لا، من يقوى على ثلاثة أيام؟ بل ثلاثا من الدهر: يومين وليلة.

وقال مصعب: وقال ابن عيينة: كان عامر بن عبد الله بن الزبير يرخي عمامته يسدلها من خلفه شبرا.

وتوفي عـامر هذا بـالشام سنة أربع وعشرين، وقيل سنـة إحدى أو اثنتين وعشرين ومائة.

قال الزبير: حدثني عمي مصعب، قال سمع عامر بن عبد الله بن الزبير المؤذن وهو يجود بنفسـه -ومنزلـه قريب من المسجـد- فقال: خـذوا بيدي، فقيل لـه: أنت عليل، فقال: أسمع داعـي الله فلا أجيبـه؟ فأخذوا بيـده، فدخل في صلاة المغرب، فركع مع الإمام ركعة ثم مات رحمه الله.

وروى إسحـاق بن محمد الفـروي، حـدثني مالك بن أنس، قـال: لم أرَ مثل عامر بن عبد الله بن الزبير في زمـانه فضلا! قال: ولقد شهدت ابن ذي الزوائد السعـدي ينشده في المسجد، فأعطاه عن كل بيت دينـارا؛ وذلك أنه مدح أبـويه، وكـان إذا مدح فذكـر أبواه أو أحـدهما أثاب من فعل، وإذا لم يذكرا لم يفعل.

علقمة بن أبي علقمة (١)

لمالك عنه حديثان، يقال له علقمة بن أم علقمة، وعلقمة بن أبي علقمة، واسم أبي علقمة أبيه بلال مولى عائشة أم المؤمنين، وأمه أيضا مولاة عائشة، يقال: اسمها مرجانة؛ ولم يختلف في أمه أنها مولاة عائشة، واختلف في أبيه؛ فقال مالك: علقمة بن أبي علقمة مولى عائشة، وقال الزبير بن بكار: علقمة بن أبي علقمة مولى مصعب بن عبد الرحمن بن عوف، وأمه مولاة عائشة زوج النبي ﷺ. وقال مصعب قال: إني تعلمت النحو في كتاب علقمة بن أبي علقمة مولى عائشة، وأمه أيضا مولاة عائشة زوج النبي ﷺ وكان نحويا.

قال أبو عمر:

كان علقمة ثقة مأمونا، روى عنه مالك وغيره من الأئمة، وقد قيل إن علقمة هذا من بني سليم، فالله أعلم.

---

(١) طبقات ابن سعد (٩/ ٢٢٣)، تاريخ الدوري (٢/ ٤١٥)، التاريخ الكبير (٧/ ١٨٦)، الجرح والتعديل (٦/ ٢٢٦٦)، الثقات لابن حبان (٥/ ٢١١) و (٧/ ٢٩١)، الجمع لابن القيسراني (١/ ٣٩٠)، الكاشف (٢/ ٣٩٢٥)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٨٣)، تذهيب التهذيب (٣/ ٥٢)، معرفة التابعين (٣٢)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٧٥)، التقريب (٢/ ٣١)، خلاصة الخزرجي (٢/ ٤٩٣٤)، تهذيب الكمال (٢٠/ ٢٩٨/ ٤٠١٥).

عمرو بن يحيى المازني (١)

لمالك عنه أربعة أحاديث أحدها مرسل منقطع

وهو عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن المازني الأنصاري، مدني، ثقة، روى عنه مالك، وشعبة، وخالد الواسطي، والثوري، ووهيب، وسليمان بن بلال، وابن عيينة، وغيرهم من الأئمة. وروى عنه ممن فوق هؤلاء: يحيى بن سعيد الأنصاري، وعبيد الله بن عمر. وأبوه يحيى بن عمارة، تابعي، ثقة، روى عنه محمد بن يحيى بن حبان، وغيره.

وتوفي عمرو بن يحيى سنة أربعين ومائة.

(١) طبقات ابن سعد (٩/ ٢٠٩)، تاريخ الدارمي (٤٥٦)، تاريخ خليفة (٢٤٩)، طبقات خليفة (٢٦٧)، التاريخ الكبير (٦/ ٢٧٠٥)، الجرح والتعديل (٦/ ١٤٨٥)، الكامل لابن عدي (٢/ ٢٤٠)، الكاشف (٢/ ٤٣١٧)، ميزان الاعتدال (٣/ ٦٤٧٦)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٩٠)، تهذيب التهذيب (٨/ ١١٨)، تهذيب الكمال (٢٢/ ٢٩٥/ ٤٤٧٥).

مالك عن عمرو بن الحارث المصري (١)

حديث واحد

وهو عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله، مولى سعد بن عبادة، وقيل مولى قيس بن سعد بن عبادة، يكنى أبا أمية.

قال سعيد بن كثير بن عفير في تاريخ أهل مصر: ولد عمرو بن الحارث ابن يعقوب مولى قيس بن عبادة سنة اثنتين وتسعين، وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائة، ويكنى أبا أمية، وكان من أحفظ الناس وأرواهم للشعر وأبلغهم في رسالة.

قال البخاري: كنيته أبو أمية، وهو مولى الأنصار، وقال مصعب: أخرجه صالح بن علي من المدينة إلى مصر مؤدبا لبنيه.

وقال ابن وهب: لو بقي لنا عمرو بن الحارث ما احتجنا إلى مالك بن أنس. ذكره العقيلي، عن أحمد بن علي، عن أحمد بن وزير، قال: سمعت ابن وهب - فذكره. وذكر الحلواني عن أبي سعيد الجعفي، عن ابن وهب قال: قال لي ابن مهدي انتقِ لي من حديث ابن الحارث مائتي حديث وجئني بها، قال: فانتقيتها ثم حملتها إلى مكة، فحدثته بها.

وذكر ابن وهب عن ابن زيد، عن ربيعة أنه قال: لا يزال بذلك المغرب فقه ما كان فيه ذلك القصير -يعني عمرو بن الحارث، وقد قيل إن عمرو بن الحارث توفي سنة تسع وأربعين ومائة.

---

(١) طبقات خليفة (٢٩٦)، تاريخ البخاري (٦/ ٣٢٠)، التاريخ الصغير (٢/ ٩٦)، الجرح والتعديل (٦/ ٢٢٥)، مشاهير علماء الأمصار (١٨٧)، الكامل في التاريخ (٥/ ٥٨٩)، تهذيب الكمال (١٠٢٩)، تذكرة الحفاظ (١/ ١٣٣)، ميزان الاعتدال (١/ ٢٥٢)، تاريخ الإسلام (٦/ ١٠٥)، تهذيب التهذيب (٨/ ١٤-١٦)، شذرات الذهب (١/ ٢٢٣)، حسن المحاضرة (١/ ٣٠٠)، سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٤٩).

مالك عن عمرو بن أبي عمرو(١)

حديث واحد

وهو عمـرو بن أبي عمرو، يكنى أبا عثمان واسم أبي عمرو ميسرة، وهـو مولى المطلب بن عبـد الله بن حنطب المخـزومي القـرشي، مـدني ليس بـه بأس. روى عن أنس بن مالك، وعكـرمة مولى ابن عبـاس، وعن مولاه المطلب بن عبد الله بن حنطب، والمطلب مولاه - يكنى أبا الحكم.

وروى عن عمـرو بن أبي عمـرو - مـالـك بن أنس، وعبـد العـزيـز الـدراوردي؛ قال عبـد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن عمـرو بن أبي عمـرو، فقال: سمع من أنس، ليس بـه بأس، روى عنه مـالك بن أنس؛ وقال ابن أبي حـاتم: سألت أبي عن عمرو بن أبي عمرو فقـال: لا بأس به. روى عن مالك. وسئل أبو زرعة عن عمرو بن أبي عمرو، فقال: مدني ثقة.

وأما ابن معين، فروى عنـه عياض الدوري أنه قـال: عمرو بن أبي عمرو ليس بحجـة، وقول أبي زرعـة أولى من قول ابن معين -إن شـاء الله- لروايـة مالك عنه، وكان لا يروي عندهم إلا عن ثقة.

قال أبو عمر:

قد ضعفه بعضهم ولم يفرده مالك في موطئه بحكم.

---

(١) تاريـخ خليفة (٢٤٨)، طبقات خليفـة (٢٦٦)، تاريخ البخـاري (٦/ ٣٥٩)، تهذيب الكمال (١٠٤٩)، ميـزان الاعتـدال (٣/ ٢٨١)، تهذيـب التهذيـب (٨/ ٨٢-٨٤)، خلاصـة تـذهيب الكمال (٢٩٢)، سير أعلام النبلاء (٦/ ١١٩).

مالك عن العلاء بن عبد الرحمن(١)

وهو العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة -والحرقة أمرأة من جهينة- وهي فخذ من أفخاذ جهينة، ينسب إليه الحرقيون.

روى عنه جماعة من الأئمة، منهم: مالك، وشعبة، والثوري، وابن عيينة؛ وهو من تابعي أهل المدينة، سمع أنس بن مالك، كان ابن معين لا يرضاه، وليس قوله فيه بشيء. قال أحمد بن زهير: سمعت يحيى بن معين يقول: لم يزل الناس يتقون حديث العلاء بن عبد الرحمن.

قال أبو عمر:

ليت شعري من الناس الذين كانوا يتقون حديثه وقد حدث عنه هؤلاء الأئمة الجلة، وجماعة غيرهم كثيرة؟! وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل سمعت أبي يقول: العلاء بن عبد الرحمن ثقة، والعلاء من التابعين بإدراكه أنس بن مالك، وأبوه من التابعين أدرك أبا هريرة، وأبا سعيد؛ وجده يعقوب أدرك عمر بن الخطاب، فهو من كبار التابعين.

وذكر ابن إسحاق، وعبد العزيز بن أبي حازم، وإسماعيل بن جعفر، وغيرهم، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه؛ ومعنى حديثهم واحد دخل بعضه في بعض - أن يعقوب أباه كان مكاتبا لأوس بن الحدثان النصري، فتزوج جده مولاة لرجل من الحرقة، فولدت له عبد الرحمن أبا العلاء هذا؛

(١) تاريخ خليفة (٤١٧)، طبقات خليفة (٢٦٦)، التاريخ الكبير (٦/ ٥٠٨)، التاريخ الصغير (٢/ ٢٩)، الجرح والتعديل (٦/ ٣٥٧)، ثقات ابن حبان (٣/ ٢٣٨)، مشاهير علماء الأمصار (٨٠)، تهذيب الكمال (١٠٧٣)، ميزان الاعتدال (٣/ ١٠٢)، تهذيب التهذيب (٨/ ١٨٦)، شذرات الذهب (١/ ٢٠٧)، سير أعلام النبلاء (٦/ ١٨٦).

ثم إن يعقوب قضى كتابته بعدما ولد عبد الرحمن، فقدم الحرقي - فأخذ بيد عبد الرحمن، فقال: مولاي، وقال النصري مولاي، فارتفعا إلى عثمان بن عفان، فقضى عثمان بأن الولاء للحرقي، وأن ما ولدت أم عبد الرحمن ويعقوب مكاتب فهو للحرقي، وما ولدت بعد عتقه وأداء كتابته، فهو لأوس بن الحدثان النصري.

وروى الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي النضر، عن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة - معنى ما تقدم من ولاء يعقوب وامرأته، إلا أنه جعل مكان الكتابة تدبيرا.

قال أبو عمر:

لمالك عن العلاء بن عبد الرحمن عشرة أحاديث مرفوعة، أحدها مقطوع، وتوفي العلاء في خلافة أبي جعفر سنة تسع وثلاثين ومائة.

عطاء الخراساني أبو عثمان(١)

وهو عطاء بن أبي مسلم، قيل: عطاء بن عبد الله، وقيل: عطاء بن ميسرة مولى المهلب بن أبي صفرة، وقيل: مولى لهذيل، والأول أكثر وأشهر: أنه مولى المهلب بن أبي صفرة؛ أصله من مدينة بلخ من خراسان، وسكن الشام وهو يعد في الشاميين؛ وكان فاضلا عالما بالقرآن عاملا، روى عنه جماعة من الأئمة، منهم: مالك، ومعمر، والأوزاعي، وسعيد بن عبدالعزيز، وغيرهم.

ولد سنة خمسين من التاريخ، وتوفي سنة خمس وثلاثين ومائة، ذكر ذلك ضمرة وغيره عن عثمان بن عطاء. وذكر البخاري عن عبد الله بن عثمان بن عطاء أنه سأله فقال: نحن من أهل بلخ؛ قال: وعطاء مولى المهلب بن أبي صفرة، ذكر ذلك في التاريخ الكبير، وأدخله البخاري في كتاب الضعفاء له، وذكر حكاية أيوب عن القاسم بن عاصم، قال: قلت لسعيد بن المسيب: إن عطاء الخراساني حدث عنك أن النبي ﷺ أمر الذي واقع أمرأته في رمضان بعتق رقبة، أو بكفارة الظهار؟ فقال سعيد: كذب، ما حدثته، إنما بلغني أن النبي ﷺ قال له: تصدق، تصدق.

فأدخله البخاري في كتاب الضعفاء له من أجل هذه الحكاية، وليس القاسم بن عاصم ممن يجرح بقوله ولا بروايته مثل عطاء الخراساني؛ وعطاء الخراساني أحد العلماء الفضلاء، وربما كان في حفظه شيء؛ وله أخبار طيبة

(١) طبقات ابن سعد (٧/ ٣٧٩)، تاريخ خليفة (٤١٠)، طبقات خليفة (٣١٣)، التاريخ الكبير (٦/ ٤٧٤)، التاريخ الصغير (٢/ ٣٧)، الجرح والتعديل (٦/ ٣٣٤)، المجروحين (٢/ ١٣٠)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢١٢)، مقدمة فتح الباري (٤٢٤)، النجوم الزهرة (١/ ٣٣١)، شذرات الذهب (١/ ١٩٢)، سير أعلام النبلاء (٦/ ١٤٠).

عجيبة في فضائل ليس هذا موضع ذكرها، منها ما أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ؛ قال حدثنا أحمد بن زهير، قال حدثنا هارون بن معروف، قال حدثنا ضمرة، عن إبراهيم بن أبي عبلة، قال: كان عطاء الخراساني يتكلم إذا صلى بكلمات، فغاب يوما، فتكلم المؤذن فقال رجاء بن حيوة: اسكت، إنا نكره أن نسمع الخبر إلا من أهله.

وحدثنا أحمد بن محمد، قال حدثنا أحمد بن الفضل، قال حدثنا محمد بن جرير، قال حدثنا علي بن سهل الرملي، قال حدثنا ضمرة، عن إبراهيم بن أبي عبلة، قال: كنا نجلس إلى عطاء الخراساني فكان يدعو بدعوات فغاب فتكلم رجل من المؤذنين، قال فأنكر رجاء بن حيوة صوته فقال: من هذا؟ فقال: أنا يا أبا المقدام، فقال: أسكت، فإنا نكره أن نسمع الخبر إلا من أهله. وقال يحيى بن معين: روى مالك عن عطاء الخراساني، وعطاء ثقة، قد رأى ابن عمر وسمع منه. لمالك عنه من مرفوعات الموطأ ثلاثة أحاديث، أحدها مسند، والاثنان مرسلان.

باب القاف

قطن بن وهب

مالك، عن قطن بن وهب[١] بن عويمر بن الأجدع أحد بني سعد بن ليث، وهو مدني ثقة، روى عنه مالك وغيره، لمالك عنه حديث واحد.

(١) التاريخ الكبير (٧/ ٧٤٤)، الجرح والتعديل (٧/ ٧٧٤)، ثقات ابن حبان (٧/ ٣٤٤)، تقييد المهمل للغساني (٨٦)، الكاشف (٢/ ٤٦٥٤)، تذهيب التهذيب (٣/ ١٦٢)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٢٣)، نهاية السول (٣٠٥)، تهذيب التهذيب (٨/ ٣٨٣)، التقريب (٢/ ١٢٧)، تهذيب الكمال (٢٣/ ٦٢١/ ٤٨٨٧).

باب السين

مالك عن سعيد بن إسحاق[1]، ويقال: سعد، حديث واحد

وهو سعيد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، صاحب رسول الله ﷺ وقد ذكرنا جده كعب بن عجرة في كتاب الصحابة بما يغني عن ذكره ههنا، وهو من بني حليف لبني سالم من الأنصار، وسعد بن إسحاق هذا ثقة، لا يختلف في ثقته وعدالته. روى عنه مالك، ومعمر، والثوري، والقطان، وشعبة، وكان من ساكني المدينة، وبها كانت وفاته سنة أربعين ومائة.

وروى عنه من الجلة: ابن شهاب، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم؛ وقد قيل إن هذا الحديث رواه ابن شهاب عن مالك فقال فيه: حدثني رجل من أهل المدينة يقال له: مالك بن أنس، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن عمته زينب بنت كعب، عن الفريعة بنت مالك بن سنان - فذكر الحديث. رواه أحمد ابن شبيب، عن أبيه، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب؛ كتبناه عن خلف بن قاسم من وجوه، وأحمد بن شبيب يتكلمون فيه.

---

(١) طبقات ابن سعد (٩/ ٢٢٧)، طبقات خليفة (٢٧٠)، تاريخ خليفة (٤١٩)، المعرفة ليعقوب (١/ ٣٨٨)، الجرح والتعديل (٤/ ٣٤٨)، الثقات (١/ ١٥١)، الكامل في التاريخ (٥/ ٥٠١)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٥٥)، تذهيب التهذيب (٢/ ٨)، الكاشف (١/ ١٨٣٨)، إكمال مغلطاي (٢/ ٦٩)، نهاية السول (١١١)، تهذيب التهذيب (٣/ ٤٦٦)، خلاصة الخزرجي (١/ ٢٣٧٤)، تهذيب الكمال (١٠/ ٢٤٨/ ٢٢٠١).

سعيد بن أبي سعيد المقبري(١)

يكنى بأبي سعد، واسم أبيه أبي سعيد كيسان، وهو مولى لبني جندع من بني ليث بن بكر بن عبد مناة؛ كان مكاتبا لرجل منهم، فأدى كتابته في زمن عمر بن الخطاب وعتق؛ ولهما جميعا رواية عن أبي هريرة وغيره من الصحابة، ويقول إنهما قد سمعا من سعد بن أبي وقاص، وسماعهما واحد ممن سمعا منه، أو قريب بعضه من بعض، وكانا ثقتين؛ وسعيد في الرواية أشهر من أبيه، روى عنه من الأئمة جماعة، منهم: مالك، وابن أبي ذئب، وابن عيينة، والليث؛ وقيل: إنه اختلط قبل وفاته بأربع سنين، وسماع ابن أبي ذئب منه قبل الاختلاط، وكذلك مالك.

واختلف في وفاة سعيد بن أبي سعيد، فقيل: كانت وفاته بالمدينة، وكان بها سكناه قبل سنة ثلاث وعشرين ومائة، في خلافة هشام قبل موت الزهري بعام، وقيل سنة خمس وعشرين، وقيل سنة ست وعشرين ومائة؛ وتوفي أبوه أبو سعيد في خلافة عمر بن عبد العزيز، وقيل في خلافة الوليد بن عبد الملك، وكان يقال له المقبري؛ لأنه كان يسكن على المقبرة، وفي المقبرة لغتان مَقْبُرة ومَقْبَرة بالضم والفتح.

لمالك عن سعيد بن أبي سعيد خمسة أحاديث، أحدها موقوف يستند مرفوعا من وجوه ثابتة.

---

(١) التاريخ الكبير (٣/ ٤٧٤)، التاريخ الصغير (١/ ٢٨٢)، الجرح والتعديل (٤/ ٥٧)، اللباب (٣/ ٢٤٦)، تهذيب الكمال (٤٩٣)، تذهيب التهذيب (٢/ ٢٠/ ١) تاريخ الإسلام (٥/ ٨٠)، تذكرة الحفاظ (١/ ١١٦)، ميزان الاعتدال (٢/ ١٣٩)، تهذيب التهذيب (٤/ ٣٨)، شذرات الذهب (١/ ١٦٣)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٢١٦).

سعيد بن عمرو بن شرحبيل(١)

حديث واحد

وهو سعيد بن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي، قد ذكرنا نسب جده سعد بن عبادة في كتاب الصحابة بما يغني عن ذكره ههنا. وسعيد هذا ثقة، عدل فيما نقل.

(١) تاريخ البخاري الكبير (٣/ ١٦٦١)، الجرح والتعديل (٤/ ٢١١)، الثقات (١/ ١٦١)، تذهيب التهذيب (٢/ ٢٦)، الكاشف (١/ ١٩٦٠)، إكمال مغلطاي (٢/ ٩٢)، نهاية السول (١١٨)، تهذيب التهذيب (٤/ ٦٩)، تهذيب الكمال (١١/ ٢٢/ ٢٣٣٥).

أبو حازم سلمة بن دينار الحكيم(١)

حدثنا عبد الوارث بن سفيان، قال حدثنا قاسم بن أصبغ، قال حدثنا أحمد بن زهير، قال: سمعت مصعب بن عبد الله يقول: اسم أبي حازم سلمة بن دينار، وأصله فارسي، مولى لبني ليث، وأمه رومية، وكان أشقر أفرن أحول.

قال أحمد بن زهير: وسألت يحيى بن معين عن أبي حازم، فقال: سلمة ابن دينار مشهور مدني ثقة.

وسمعت يحيى بن معين يقول: مات أبو حازم المدني سنة أربعين ومائة، وقيل: غير ذلك، وهذا أصح إن شاء الله.

وذكر الحسن بن علي الحلواني قال: حدثنا مطرف، قال أخبرني بن أبي حازم، عن أبيه، أنه حدث بحديث عند هشام -وهو عامل المدينة، وابن شهاب حاضر- فقال ابن شهاب: ما سمعت بهذا عن النبي ﷺ، فقال أبو حازم: أكل حديث رسول الله ﷺ سمعته؟ قال: لا؛ قال: فنصفه؟ قال: أرى ذلك؛ قال: فاجعل هذا في النصف الذي لم تسمع. فقال ابن شهاب: أصلحك الله، والله إنه لجاري منذ كذا وكذا، وما عرفته هكذا قط. فقال أبو حازم: أما والله لو كنت من الأغنياء لعرفتني منذ زمان، ولكني من الفقراء.

---

(١) طبقات خليفة (٢٦٤)، تاريخ البخاري (٢/ ٧٨)، التاريخ الصغير (٢/ ٤٧)، الجرح والتعديل (٤/ ١٥٩)، حلية الأولياء (٣/ ٢٢٩)، تهذيب الكمال (٥٢٤)، تذكرة الحفاظ (١/ ١٣٣)، تهذيب التهذيب (٤/ ١٤٣)، تهذيب ابن عساكر (٦/ ٢١٦)، سير أعلام النبلاء (٦/ ٩٦).

هذا الخبر مختلف فيه، قد روي عن أبي سهيل مع الزهري، وروي لغيره أيضا؛ وقصة أبي حازم في خبره الطويل عند سليمان مخطئا جرى قول الزهري فيما روى والله أعلم.

وأبو حازم القائل: ما الدنيا؟ أما ما مضى منها فإعلام، وأما ما بقي فأماني؛ وأما إبليس، والله لقد أطيع فما نفع، ولقد عصي فما ضر.

وكان أبو حازم من الفضلاء الحكماء العلماء الثقات الأثبات من التابعين، وله حكم وزهديات ومواعظ ورقائق ومقطعات يطول الكتاب بذكرها.

لمالك عنه في الموطأ من مرفوعاته تسعة أحاديث، فيها واحد مرسل وآخر موقوف عند أكثر الرواة.

مالك عن سلمة بن صفوان(١)

حديث واحد

وهو سلمة بن صفوان بن سلمة الزرقي، مدني ثقة، يروي عن أبي سلمة وغيره، روى عنه مالك وغيره.

(١) التاريخ الكبير (٤/ ٢٠١٨)، الجرح والتعديل (٤/ ٧٢٧)، الثقات (١/ ١٦٩)، تاريخ الإسلام (٥/ ٨١)، تذهيب التهذيب (٢/ ٤٢)، الكاشف (١/ ٢٠٥٦)، المجرد في رجال ابن ماجه (٩)، إكمال مغلطاي: (٢/ ١١٩)، نهاية السول (١٢٤)، تهذيب التهذيب (٤/ ١٤٧)، خلاصة الخزرجي (١/ ٢٦٣٤)، تهذيب الكمال (١١/ ٢٩٠/ ٢٤٥٧).

أبو النضر(١) مولى عمر بن عبيد الله

واسمه سالم بن أبي أمية مولى عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي تيم قريش، وكان كاتبا لعمر بن عبيد الله، وهو أحد الثقات الأثبات من أهل المدينة. روى عن جماعة من التابعين بالمدينة، وقد رأى عبد الله بن عمر وسمع منه، ويروي عن ابن أبي أوفى والسائب بن يزيد.

حدثنا سعيد بن نصر، قال حدثنا قاسم بن أصبغ، قال حدثنا إسماعيل ابن إسحاق، قال حدثنا إسحاق بن محمد الفروي، حدثنا عبد الله بن عمر، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله، قال: كنت جالسا مع عبد الله ابن عمر فجاء رجل فسلم عليه فرأى بين عينيه أثر سجدة، فقال: ما هذا؟ صحبت رسول الله ﷺ وأبا بكر، وعمر -فلم أر ههنا شيئا- ومسح عبد الله بين عينيه.

وروى عن أبي النضر جماعة من الأئمة، منهم: مالك، والثوري، وابن عيينة، ومحمد بن إسحاق، وعبيد الله بن عمر، وغيرهم؛ ونسبه محمد بن إسحاق فقال: سالم بن أبي أمية، وتوفي أبو النضر في سنة ثلاثة وثلاثين، وقيل: سنة ثلاثين ومائة.

لمالك عنه في الموطأ خمسة عشر حديثا، منها: تسعة متصلة مسندة، ومنها حديث ظاهره الاتصال، وليس بمتصل وسائرها منقطعة مرسلة.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل؛ سألت أبي عن سالم أبي النضر، فقال: ثقة، وقال يحيى بن معين: سالم أبو النضر مدني ثقة، وقال الحميدي: سئل سفيان بن عيينة عن سالم أبي النضر، فقال: ثقة. وكان مالك يصفه بالفضل والعقل والعبادة.

---

(١) تاريخ البخاري (٤/ ١١١)، طبقات خليفة (٢٦٨)، الجرح والتعديل (٤/ ١٧٩) تهذيب الكمال (٤٦٠)، تهذيب التهذيب (٣/ ٤٣١)، سير أعلام النبلاء (٦/ ٦).

سهيل بن أبي صالح(١)

واسم أبي صالح ذكوان، يقال له السمان، ويقال له الزيات، وهو مولى جويرية أمرأة من غطفان - قال مصعب وغيره، ولا خلاف بينهم في ذلك، قال مصعب: كان أبو صالح السمان قد قدم الكوفة في تجارة، فروى عنه هناك الأعمش، وروى عنه ابنه سهيل؛ وتوفي أبو صالح بالمدينة سنة إحدى ومائة.

قال أبو عمر:

هو معدود في أهل المدينة، وروى عنه جماعة من علمائها جلة، مثل زيد ابن أسلم، ويحيى بن سعيد، وعبد الله بن دينار، وغيرهم؛ وكان أبو هريرة إذا رأى أبا صالح يقول: ما ضر هذا أن لا يكون من بني عبد مناف! وأما ابنه سهيل، فروى عنه مالك، والثوري، وموسى بن عقبة، ووهيب، وابن عيينة، والدراوردي، وغيرهم؛ وهو ثقة فيما نقل، إلا أن يحيى بن معين كان يضعفه، ولا حجة له في ذلك؛ وقد روى عنه الأئمة واحتجوا به، ولا يلتفت إلى قول ابن معين فيه، وقد روى عباس الدوري عن ابن معين، قال: بنو أبي صالح: سهيل، وعباد، وصالح، كلهم ثقة. وذكر العقيلي عن محمد بن عيسى، عن محمد بن علي، قال: سمعت أحمد بن حنبل وقيل له: سهيل بن أبي صالح كيف حديثه؟ فقال صالح، قيل له: إن يحيى

---

(١) طبقات خليفة (٢٦٦)، التاريخ الكبير (٤/ ١٠٤)، تاريخ الفسوي (١/ ٤٢٣)، الجرح والتعديل (٤/ ٢٤٦)، تهذيب الكمال (٥٦١)، تذهيب التهذيب (٢/ ٦٢/ ٢)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٦١)، تذكرة الحفاظ (١/ ١٣٧) تهذيب التهذيب (٤/ ٢٦٣)، شذرات الذهب (١/ ٢٠٨)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٤٥٨).

القطان يقدم محمد بن عمرو على سهيل؟ فقال: لم يكن له بسهيل علم، وكان قد جالس محمد بن عمرو.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن سهيل بن أبي صالح، ومحمد بن عمرو بن علقمة: أيهما أحب إليك؟ فقال: ما أقربهما! ثم قال: سهيل أحب إلي. وتوفي سهيل في أول خلافة أبي جعفر المنصور.

لمالك عنه في الموطأ من حديث النبي ﷺ عشرة أحاديث، منها واحد مرسل يتصل من وجوه، وسائر التسعة مسندة.

سمي مولى أبي بكر[1]

هو سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، مدني ثقة ثبت لا قول فيه ولا مقال؛ روى عنه جماعة من الأئمة، ولا يختلفون في عدالته وأمانته؛ إلا أن علي بن المديني قال: قلت ليحيى بن سعيد: أسمي أثبت عندك أو القعقاع بن حكيم؟ قال: القعقاع أحب إلي منه.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن سمي، فقال: ثقة، روى عنه مالك؛ وقتل سمي -رحمه الله- بقديد، وكانت غزوة قديد في صفر سنة ثلاثين ومائة. أخبرنا عبد الله بن محمد، حدثنا إسماعيل بن محمد، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، أخبرنا علي بن المديني، قال: قال سفيان: أتيت المدينة فسألت عن سمي، قالوا: خرج إلى غزو، قيل لسفيان: كأن سميا قتل؟ قال: زعموا أن الخوارج قتلته.

قال أبو عمر:

لمالك عنه ثلاثة عشر حديثا، أحدها مرسل، وفي حديث واحد منها ثلاثة أحاديث فتصير خمسة عشر حديثا.

---

(١) طبقات خليفة (٢٦١)، الجرح والتعديل (٤/ ٣١٥)، تهذيب الكمال (٥٥٤) تذهيب التهذيب (٢/ ٥٩/ ١)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٦٠)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٣٨)، شذرات الذهب (١/ ١٨١)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٤٦٢).

شريك بن عبد الله بن أبي نَمِر الليثي(١)

لمالك عنه حديثان، أحدهما مرسل، كان صالح الحديث، وهو في عداد الشيوخ، ليس به بأس؛ روى عنه جماعة من الأئمة، منهم سعيد بن أبي سعيد المقبري، ومالك بن أنس، والثوري، ومحمد بن عمرو بن علقمة وأبو ضمرة أنس بن عياض، وتوفي سنة أربع وأربعين ومائة.

(١) تاريخ خليفة (٤١٩)، طبقات خليفة (٢٦٦)، التاريخ الكبير (٤/ ٢٣٦)، التاريخ الصغير (٢/ ٢١٣)، الجرح والتعديل (٤/ ٣٦٣)، ثقات ابن حبان (٣/ ١١١)، مشاهير علماء الأمصار (٨١)، تهذيب الكمال (٥٨٢)، ميزان الاعتدال (٢/ ٢٦٩)، تهذيب التهذيب (٤/ ٣٣٧)، سير أعلام النبلاء (٦/ ١٥٩).

باب الهاء

هلال بن أسامة(١)

وهو هلال بن أبي ميمونة، قال مصعب: هو مولى عامر بن لؤي.

قال أبو عمر:

روى عنه مالك فقال: هلال بن أسامة، وروى عنه يحيى بن أبي كثير، وزياد بن سعد فقالا: هلال بن أبي ميمونة. وروى عنه فليح بن سليمان فقال: هلال بن علي، وقيل: إنه هلال بن علي بن أسامة، وأبوه يكنى أبا ميمونة، وبه يعرف بالكنية، وهو بها أشهر. لمالك عنه حديث واحد، اختصره من حديثه الطويل.

---

(١) التاريخ الكبير (٨/ ٢٠٤)، الجرح والتعديل (٩/ ٧٦)، تهذيب الكمال (١٤٥١)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٧٢) تهذيب التهذيب (١١/ ٨٢)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٢٦٥).

مالك عن هاشم بن هاشم (١)

حديث واحد

وهو هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص معروف، مشهور النسب شريف، وقيل فيه: هاشم بن هاشم بن هاشم، وقال بعضهم إنه معروف النسب، مجهول في نفسه، وهذا -عندي- ليس بشيء؛ وقد روى عنه مالك والدراوردي وشجاع بن الوليد أبو بدر السكوني، وأبو ضمرة أنس بن عياض ومكي بن إبراهيم، وأبو أسامة، ومروان الفزاري، ذكره أبو حاتم الرازي وغيره. ويروي هاشم بن هاشم عن سعيد بن المسيب، وعامر بن سعد، وعائشة بنت طلحة، وعبد الله بن نسطاس.

---

(١) طبقات خليفة (١٢٦)، التاريخ الكبير (٨/ ٢٣٣)، التاريخ الصغير (٢/ ٧٧)، الجرح والتعديل (٩/ ١٠٣)، مشاهير علماء الأمصار (١٣٨)، تهذيب الكمال (١٤٣٢)، تذهيب التهذيب (٤/ ١١١/ ١)، تهذيب التهذيب (١١/ ٢٠)، خلاصة تهذيب الكمال (٤٠٨)، سير أعلام النبلاء (٦/ ٢٠٦).

هشام بن عروة بن الزبير بن العوام(١)

أبو المنذر وكـان أحد الحفاظ الثقات العدول، أخبرنـا عبد الله بن محمد، حـدثنا أحمد بن محمـد بن إسماعيل، حـدثنـا محمد بن الحسن الأنصـاري، حدثنـا الزبير بن أبي بكر القـاضي، أخبرني عيسى بن سعيد بن زاذان، عن المنـذر بن عبـد الله، قـال: رويـت الشعـر ثـلاث عشر سنـة قبل أن أروي الحديث، فلقي أبي هشامُ بـن عروة فقال لـه: إن ابنك يروي الشعـر؟ قال: نعم، قـال: فأرسلـه إلي، فقال لي أبي: اغـد إلى هشـام بن عروة، فـإنه قـد استـزارك وهو بـالعقيق؛ فأخـذت حمارا وذهبت إليـه، فسلمت وجلست؛ قـال: بلغني أنك تـروي الشعـر، فـلأي العـرب أنت أروى؟ قلت: لبني سليم، قال: فتروي لفـلان كذا، ولفـلان كذا، فجعل ينشـدني لشعراء من بني سليم لم أكن سمعت بهم؛ ثم قـال لي: يـا ابن أخي، اطلب الحديث، فمن ذلك اليوم رويت الحديث.

قال الـزبير: وحدثني مصعب بـن عثمان، عن المنذر بن عبـد الله، قال: ما سمعـت من هشام بن عـروة رفثا قط إلا يومـا واحدا، فإن رجـلا من أهل البصرة كان يلـزمه، فقال لـه: يا أبا المنـذر، نافع مولى ابن عمـر كان يفضل أباك على أخيه عبد الله؛ فقال: كذب -والله- نـافع، وما يدري نافع عاض بظر أمه! عبد الله -والله- خير وأفضل من عروة.

---

(١) نسب قريش (٢٤٨)، طبقات خليفة (٢٦٧)، تـاريخ البخاري (٤/ ١٩٣)، التاريخ الصغير (٢/ ٨٣)، ثقـات ابن حبـان (٣/ ٢٨٠)، تـاريخ بغـداد (١٤/ ٤٧)، الكـامل في التـاريخ (٤/ ٣٦٠)، وفيـات الأعيـان (٦/ ٥٨٠)، تهذيب الكمال (١٤٤٥)، تـاريـخ الإسـلام (٦/ ١٤٥)، تـذكـرة الحفـاظ (١/ ١٤٤)، ميزان الاعتـدال (٤/ ٣٠١)، تهذيب التهـذيب (١١/ ٤٨)، سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٤).

حدثنا عبد الوارث بن سفيان، قال حدثنا قاسم بن أصبغ، قال حدثنا أحمد بن زهير، قال: سمعت مصعب بن عبد الله يقول: هشام بن عروة أبو المنذر، قال: وأمه أم ولد خراسانية اسمها صافية. قال أحمد بن زهير: وسمعت يحيى بن معين يقول: عمر بن عبد العزيز وهشام بن عروة والأعمش ولدوا في سنة إحدى وستين، قال: ورأيت في كتاب علي بن المديني سمعت يحيى بن سعيد يقول: كان هشام بن عروة يخضب بالحمرة، قال يحيى: ومات هشام بن عروة بعد الهزيمة -يعني هزيمة إبراهيم كأنه يريد السنة التي بعدها، وكانت الهزيمة سنة خمس وأربعين ومائة. قال: وسمعت يحيى بن معين يقول: مات هشام بن عروة سنة ست وأربعين ومائة.

وقال المدائني: توفي هشام بن عروة سنة سبع وأربعين ومائة بعد خروج إبراهيم، وكان محمد وعده أن يوليه المدينة.

وقال الطبري: كان هشام بن عروة من ساكني المدينة، وقدم بغداد في آخر عمره فمات بها في سنة ست وأربعين ومائة بعد أن هزم إبراهيم بن عبدالله، فدفن في مقبرة الخيزران، وقيل: مات بالكوفة سنة ثمان وأربعين ومائة، وقيل: توفي هشام بن عروة سنة ست أو خمس وأربعين ومائة وهو ابن ست وتسعين سنة، وولد سنة خمسين، كل هذا قد قيل في مولده ووفاته رحمه الله.

وقال يحيى بن معين: قال هشام بن عروة: رأيت ابن سهل بن سعد، وابن عمر، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالك. قال هشام: ومسح ابن عمر على رأسي ودعا لي وقبلني، قال: ورأيت عبد الله بن عمر وله جمة أو قال وفرة.

وذكر الزبير قال أخبرني عثمان بن عبد الرحمن، قال: قال أمير المؤمنين المنصور لهشام بن عروة حين دخل عليه هشام: يا أبا المنذر، تذكر يوم دخلت عليك أنا وإخوتي مع أبي الخلائف -وأنت تشرب سويقا بقعبة يراع، فلما خرجنا من عندك قال لنا أبونا: اعرفوا لهذا الشيخ حقه، فإنه لا يزال في قومكم بقية ما بقي؛ فقال هشام: لا أذكر يا أمير المؤمنين، فلما خرج قيل له: يذكرك أمير المؤمنين ما تمت به إليه، فتقول لا أذكره! فقال: لم أكن أذكر، ولم يعودني الله في الصدق إلا خيرا.

قال: وحدثني عمي مصعب بن عبد الله عن جدي عبد الله بن مصعب، عن هشام بن عروة، قال: وضع عندي محمد بن علي بن عبد الله ابن العباس وصيته؛ قال الزبير توفي هشام بن عروة بمدينة السلام عند أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور في صحابته سنة ست وأربعين، وصلى عليه المنصور، وكبر عليه أربعا وكبر على مولى له خمسا وذلك في وقت واحد.

لمالك عن هشام بن عروة من مرفوعات الموطأ ستة وخمسون حديثا، منها ستة وثلاثون مسندة متصلة، وسائرها مراسيل تستند من وجوه صحاح أحاديث عروة عن عائشة.

حديث موفي ثلاثين لهشام بن عروة (١)

عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، حديثان، ذكر الحسن بن علي الحلواني قال حدثنا عارم، قال حدثنا معتمر، عن ابيه، قال حدثنا بكر، قال أخبرني أبو رافع، قال: كنت إذا ذكرت أمرأة بالمدينة فقيهة، ذكرت زينب بنت أبي سلمة.

(١) طبقات ابن سعد (٨/ ٤٦١)، المحبر (٨٤)، الاستيعاب (١٨٥٤)، أسد الغابة (٥/ ٤٦٨)، تهذيب الكمال (١٦٨٣)، تاريخ الإسلام (٣/ ١٥٥)، تذهيب التهذيب (٤/ ٢٦١)، الوافي بالوفيات (١٥/ ٦١)، الإصابة (٤/ ٣١٧)، تهذيب التهذيب (١٢/ ٤٢١)، سير أعلام النبلاء (٣/ ٢٠٠).

باب الواو

وهب بن كيسان أبو نعيم[1]

لمالك عنه حديثـان، قد غلبت عليه كنيته، فأهل المدينـة يقولون: وهب ابن كيسـان، وغيرهم يقـول: وهب بن أبي مغيث، وهـو وهب بن كيسـان مولى عبـد الله بن الزبير بن العـوام، ويقال مولى آل الـزبير. قال الـواقدي: كـان محدثـا ثقـة، ولقي عـدة من اصحـاب النبي ﷺ منهم: سعـد بن أبي وقاص، وابن عمـر، وجابر، وأبو هـريرة، وأبو سعيـد الخدري، ولم تكن له فتوى، وكان من سكان المدينة، وبها كانت وفاته سنة سبع وعشرين ومائة.

حدثنا عبد الـوارث بن سفيان، قال حدثنا قاسم بن أصبـغ، قال حدثنا أحمد بن زهير، قال حدثنـا يحيى بن معين، قال حدثنا وهب بن جـرير، قال حـدثنـا عبيـد الله بن عمـر، عن وهب بن كيسـان، قـال: رأيت سعـد بن مالك، وأبا هريرة، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، يلبسون الخز.

قال أحمد بن زهير: حدثنـا قتيبة بن سعيد، قال حـدثنا بكر بن مضر عن ابن عجلان عن وهب بن كيسان وكان قد أدرك ابن عمر.

أخبرني أحمد بن محمد بن أحمد، قال حدثنـا أحمد بن العباس، قال حدثنا محمد بن جريـر، قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قـال حدثنا أشهب، عن مالك، قال: كـان وهب بن كيسان يقعد إلينا ولا يقوم أبـدا حتى يقول لنا: اعلموا أنـه لا يصلح آخر هـذا الأمر إلا ما أصلح أولـه. قلت: يريـد ماذا؟ قال: يريد في بادئ الاسلام، أو قال يريد التقوى.

---

(١) طبقات خليفة (٢٦٠)، تاريخ خليفـة (٣٧٨)، التاريخ الكبير (٨/ ١٦٣) الجرح والتعديل (٩/ ٢٣)، تهذيب الكمال (١٤٧٨)، تـذهيب التهـذيـب (٤/ ١٤٣/ ٢)، تـاريخ الإسـلام (٥/ ١٧٩)، تهذيب التهذيب (١١/ ١٦٦)، خلاصـة تهذيب الكمال (٤١٩)، شذرات الذهب (١/ ١٧٣)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٢٢٦).

باب الياء

يزيد بن خصيفة(١) ثلاثة أحاديث

وهو يزيد بن خصيفة بن يزيد بن عبد الله الكندي بن أخي السائب بن يزيد الكندي، وكان ثقة مأمونا محدثًا محسنا، لا أقف له على وفاة، روى عنه جماعة من أهل الحجاز.

مالك عن يزيد بن رومان أبي روح (٢)

حديث واحد

ويزيد بن رومان هذا مولى الزبير بن العوام، كان أحد قراء أهل المدينة، وكان عالما بالمغازي : مغازي رسول الله ﷺ وكان ثقة، سكن المدينة، وبها كان وفاته سنة ثلاثين ومائة.

(١) التاريخ الكبير (٣/ ٤١٠)، التاريخ الصغير(٢/ ٢٦)، الجرح والتعديل (٣/ ٥٧٩)، تهذيب الكمال (٤٢٨)، تذهيب التهذيب (١/ ٢٣٢/ ٢)، ميزان الاعتدال (٢/ ٦٨)، تهذيب التهذيب (٣/ ٣١٧)، شذرات الذهب (١/ ١٨١)، سير أعلام النبلاء (٦/ ١٥٧).

(٢) طبقات ابن سعد (٩/ الورقة ٢١٥)، تاريخ خليفة (٣٩٥)، طبقات خليفة (٢٦١)، تاريخ البخاري الكبير (٨/ ٣٢٠٧)، الجرح والتعديل (٩/ ١٠٩٨)، وفيات الأعيان (٦/ ٢٧٧)، تهذيب التهذيب (١١/ ٣٢٥)، شذرات الذهب (١/ ١٧٨) تهذيب الكمال (٣٢/ ١٢٢/ ٦٩٨٦).

يزيد بن الهاد (١)

وهو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد بن أخي عبد الله بن شداد بن الهادي الليثي من أنفسهم، ويكنى أبا عبد الله وكان أعرج: وهو أحد ثقات المحدثين بالمدينة. وتوفي بها سنة تسع وثلاثين ومائة.

روى عنه جماعة من الأئمة: منهم مالك والليث.

حدثنا عبد الوارث بن سفيان، قال حدثنا قاسم بن أصبغ، قال حدثنا أحمد بن زهير، قال: سأل يحيى بن معين، عن يزيد بن الهاد فقال: ثقة، لمالك عنه من مرفوعات الموطأ ثلاثة أحاديث مسندة- وبالله تعالى التوفيق.

(١) طبقات خليفة (٢٦٤)، التاريخ الكبير (٨/ ٣٤٤)، الجرح والتعديل (٩/ ٢٧٥)، ثقات ابن حبان (٣/ ٢٩٣)، مشاهير علماء الأمصار (١٣٤)، تهذيب الكمال (١٥٣٥)، تهذيب التهذيب (١١/ ٣٣٩)، سير أعلام النبلاء (٦/ ١٨٨).

مالك عن يزيد بن عبد الله بن قسيط[1]

حديث واحد

وهو يزيد بن عبد الله بن قسيط الليثي من أنفسهم، يكنى أبا عبد الله، وكان من سكان المدينة ومعدود في علمائها وثقاتها وفقهائها.

روى عن أبي هريرة، وابن عمر وسمع منهما؛ روى عنه مالك بن أنس، وعبيد الله بن عمر وابن أبي ذئب وكان أعرج يجمع من رجله.

قال الواقدي: توفي يزيد بن عبد الله بن قسيط بالمدينة سنة اثنتين وعشرين في خلافة هشام، وقال غيره: سنة ثلاث وعشرين.

أخبرنا أبو القاسم خلف بن القاسم بن سهل بن أسود الحافظ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن صالح بن عمر المقرئ قال حدثنا أبو الحسين أحمد ابن جعفر بن محمد بن عبيد الله المنادي المقرئ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، قال حدثني أبي- أملاه علي إملاء، قال حدثنا عبد الرزاق، قال أخبرنا ابن جريج، قال حدثنا سفيان بن سعيد عن مالك بن أنس، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن سعيد بن المسيب- أن عمر وعثمان قضيا في المِلْطاة وفي السمحاق بنصف الموضحة قال عبد الرزاق ثم قدم علينا سفيان فحدثنا به عن مالك، عن يزيد، عن ابن المسيب، عن عمر وعثمان مثله؛ فلقيت مالكا فقلت له: إن سفيان حدثنا عنك عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن ابن المسيب، عن عمر وعثمان أنهما قضيا في المِلْطاة بنصف

---

(١) تاريخ خليفة (٣٥٤)، التاريخ الكبير (٨/ ٣٤٤)، الجرح والتعديل (٩/ ٢٧٣)، تهذيب الكمال (١٥٣٦)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٨٧)، تهذيب التهذيب (١١/ ٣٤٢)، شذرات الذهب (١/ ١٦٠)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٢٦٦).

الموضحـة فحـدثني بـه، فقـال: لا، لست أحـدث به اليـوم؛ وصـدق قـد حدثته، ثم تبسـم وقال: بلغني أنه يحدث به عني، ولست أحـدث به اليوم فقال مسلم بن خالـد: عزمت عليك إلا حدثته به- وهـو إلى جنبه، فقال: لا تعزم علي؟ فلو كنت محدثـا به اليوم أحدا حـدثته، قلت: فلم لا تحدثني به؟ قال: ليس العلم عليه عندنا، وذلك أن صاحبنا ليس عندنا بذاك يعني يزيد بن عبد الله بن قسيط.

قال أبو عمر:

قـد قـال مـالك في مـوطئـه: لم أعلم أحـدا من الأئمـة في القـديم ولا في الحديث قضى فيها دون الموضحة بشيء معلوم، وهـذا القول يعارض حديث يـزيد بن قسيط هـذا، وحديث يـزيـد بن قسيط يدفع قـول مالك هـذا في موطئه، فما أدرى ما هذا ولا مخرج له إلا أن يكون لم يصح عنده.

يحيى بن سعيد الأنصاري (١)

- رحمه الله -

وهو يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، ولجده قيس بن عمرو صحبة، وقد ذكرناه في كتاب الصحابة. وقال قوم: جد يحيى بن سعيد: قيس بن فهد. وقال آخرون: قيس بن عاصم وكل ذلك خطأ، وإنما جده قيس بن عمرو على ما ذكرناه، وهو الصحيح عندنا؛ ويكنى يحيى بن سعيد أبا سعيد، وكان فقيها عالما محدثا حافظا ثقة مأمونا عدلا مرضيا، وكان كريما جوادا حين أدرك الغنى بعد ولايته القضاء؛ وكان نزه النفس، وكان في أول أمره مقلا قد ركبه الدين ثم أثرى بعد. وله أخبار كثيرة كرهت اجتلابها، وسنذكر ما يستدل به على ما قلنا إن شاء الله.

حدثنا عبد الوارث بن سفيان، قال حدثنا قاسم بن أصبغ، قال حدثنا أحمد بن زهير، قال حدثنا يحيى بن معين، قال حدثنا ابن مهدي، عن حماد ابن زيد، عن هشام بن عروة، قال حدثني الأمين المأمون على ما يعيب عليه: يحيى بن سعيد، عن عروة، قال: يقطع الآبق إذا سرق، قال: وسمعت أبي ويحيى بن معين يقولان: يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري مدني ثقة.

(١) طبقات خليفة (٢٧٠)، التاريخ الكبير (٨/ ٢٧٥)، تاريخ الفسوي (١/ ٦٤٨)، الجرح والتعديل (٩/ ١٤٧)، تهذيب الأسماء واللغات (٢/ ١٥٣)، تهذيب الكمال (١٤٩٩)، تاريخ الإسلام (٦/ ١٤٩)، تهذيب التهذيب (١١/ ٢٢١)، طبقات الحفاظ (٥٧)، شذرات الذهب (١/ ٢١٢)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٤٦٨).

وأخبرنا عبد الله بن محمد، قال حدثنا إسماعيل بن محمد، قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق، قال: سمعت علي بن المديني يقول: أربعة من أهل الأمصار يسكن القلب إليهم في الحديث: يحيى بن سعيد بالمدينة، وعمرو ابن دينار بمكة، وأيوب بالبصرة، ومنصور بالكوفة.

وذكر الواقدي قال: لما استخلف الوليد بن يزيد بن عبد الملك، استعمل على المدينة يوسف بن محمد بن يوسف الثقفي، فاستقضى سعد بن إبراهيم على المدينة ثم عزله، واستقضى يحيى بن سعيد الانصاري. قال الواقدي: وقدم يحيى بن سعيد علي أبي جعفر الكوفة وهو بالهاشمية، فمات بها سنة ثلاث وأربعين.

قال: وأخبرنا سليمان بن بلال، قال: خرج يحيى بن سعيد إلى إفريقية لميراث وجب له هناك، وطلب له ربيعة بن أبي عبد الرحمن البريد فركبه إلى إفريقية، فقدم بذلك الميراث وهو خمسمائة دينار، قال: فأتاه الناس يسلمون عليه، واتاه ربيعة فسلم عليه، فلما أراد ربيعة أن يقوم حبسه، فلما ذهب الناس، أمر بالباب فأغلق، ثم دعا بمنطقته فصبها بين يدي ربيعة وقال: يا أبا عثمان، والله الذي لا إله إلا هو ما غيبت منها دينارا إلا شيئا أنفقته في الطريق، ثم عد خمسين ومائتي دينار فدفعها إلى ربيعة، وأخذ خمسين ومائتي دينار لنفسه، قاسمه إياها، وكان ثقة صدوقا.

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، قال حدثنا قاسم بن أصبغ، قال حدثنا أحمد بن زهير، قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال حدثنا يحيى بن محمد، قال حدثنا سليمان بن بلال، قال: لما خرج يحيى بن سعيد إلى العراق، خرجت أشيعه فكان أول ما استقبلته جنازة، فتغير وجهي لذلك، فالتفت إلي فقال: يا أبا محمد كأنك تطيرت، فقلت: اللهم لاطير إلا طيرك. فقال: لا عليك، والله لئن صدق، لينعشن الله أمري، قال: فمضى والله ما أقام إلا شهرين حتى بعث بقضاء دينه ونفقة أهله وأصاب خيرا.

قال: وحدثنا إبراهيم بن المنذر، قال حدثنا يحيى بن محمد بن طلحة بن عبد الله بن أبي بكر الصديق، قال حدثني سليمان بن بلال، قال: كان يحيى بن سعيد قد ساءت حاله، وأصابه ضيق شديد، وركبه الدين، فبينما هوعلى ذلك، إذ جاءه كتاب أبي العباس يستقضيه، قال سليمان: فوكلني يحيى بأهله وقال لي: والله ما خرجت وأنا أجهل شيئا، فلما قدم العراق، كتب الي أبي: كنت قلت لك حين خرجت: قد خرجت وما أجهل شيئا، وإنه والله لأول خصمين جلسا بين يدي فاقتصا شيئا، والله ما سمعته قط؛ فإذا جاءك كتابي هذا، فسل ربيعة بن أبي عبد الرحمن، واكتب إلي بما يقول، ولا يعلم أني كتبت إليك بذلك.

قال: وحدثنا إبراهيم بن المنذر، قال حدثنا ابن وهب، قال حدثنا مالك، قال: قال لي يحيى بن سعيد: اكتب لي أحاديث من أحاديث ابن شهاب في الأقضية، قال: فكتب له ذلك في صحيفة كأني أنظر إليها صفراء، فقيل لمالك: يا أبا عبد الله أعرض عليك؟ قال: هو كان أفقه من ذلك.

قال أبو عمر:

يحيى بن سعيد من فقهاء التابعين بالمدينة، سمع من أنس بن مالك، وروى عنه أحاديث مسندة وغير مسندة، وليس عند مالك عنه عن أنس حديث مسند.

قال محمد بن عبد الله بن نمير: مات يحيى بن سعيد سنة ثلاث وأربعين ومائة، ويكنى أبا سعيد، وكذلك قال يزيد بن هارون الواقدي؛ إلا أنهما قالا: بالهاشمية سنة ثلاث وأربعين.

ولمالك عنه في الموطأ من حديث النبي ﷺ خمسة وسبعون حديثا، منها ثلاثون حديثا مسندة في يسير منها انقطاع، ومنها تسعة موقوفة، وسائرها مرسلة ومنقطعة وبلاغات، وكلها مرفوعة إلى النبي ﷺ نصا أو معنى.

مالك عن ابن حماس[١] حديثان

واختلف في اسمه، فقيل: يونس بن يوسف بن حماس، وقيل: يوسف ابن يونس، واضطرب في اسمه رواة الموطأ اضطرأبا كثيرا، وأظن ذلك من مالك.

وكان ابن حماس هذا رجلا صالحا فاضلا مجاب الدعوة:

أخبرنا أحمد بن عبد الله، قال حدثنا عبد الرحمن بن عمر، قال حدثنا الحسين بن علي، حدثنا أسامة بن علي، حدثنا أبي، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، قال حدثنا عاصم بن أبي بكر الزهري، قال سمعت مالك بن أنس يقول: كان يونس بن يوسف أو يوسف بن يونس -شك عبد الرحمن- من عباد الناس، فراح إلى المسجد ذات يوم فلقيته أمرأة، فوقع في نفسه منها؛ فقال: اللهم إنك خلقت لي بصري نعمة، وأخشى أن يكون علي نقمة فأقبضه إليك؛ فكان يروح إلى المسجد يقوده ابن أخ له، فإذا استقبل الأسطوانة اشتغل الصبي يلعب مع الصبيان، فإن نابته حاجة، حصبه وأقبل إليه؛ فبينما هو يصلي ذات يوم ضحوة، إذ حس في بطنه شيئا فحصب ابن أخيه فاشتغل مع الصبيان يلعب ولم يأته؛ فلما خاف على نفسه، قال: اللهم إنك خلقت لي بصري نعمة، وخشيت أن يكون علي نقمة؛ وسألتك فقبضته، اللهم إني قد خشيت الفضيحة، قال فانصرف إلى منزله وهو يبصر، قال مالك: فرأيته أعمى، ورأيته بصيرا.

---

(١) التاريخ الكبير (٨/ ٣٣٧٧-٣٤٩٤)، الجرح والتعديل (٩٨٧)، ثقات ابن حبان (٧/ ٦٣٣) و (٧/ ٦٤٨)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٩٣)، نهاية السول (٤٤٨)، تهذيب التهذيب (١١/ ٤٥٢)، تهذيب الكمال (٣٢/ ٥٦٠/ ٧١٩٠).

مالك عن أبي عرفة يعقوب بن زيد بن طلحة(١)

حديث واحد

وهو يعقوب بن زيد بن طلحة بن عبد الله بن أبي مليكة، وابن أبي مليكة هو: عبد الله بن عبد الله بن أبي مليكة بن عبد الله بن جدعان القرشي التيمي، واسم أبي مليكة زهير، وكان يعقوب بن زيد قاضيا ثقة مأمونا؛ روى عن أبيه زيد بن طلحة، وروى هو وأبوه عن سعيد المقبري، روى عن يعقوب بن زيد مالك بن أنس، وهشام بن سعد، وابن عيينة، وموسى بن عبيدة، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، وسمع أبوه زيد بن طلحة من ابن عباس.

روى عنه الثوري، وعبد الرحمن بن إسحاق، وابنه يعقوب، وأبو علقمة الفروي، ولم يرو عنه مالك.

قال ابن معين: زيد بن طلحة ثقة، وقال ابن المديني: هو شيخ معروف، وقال أبو زرعة: ليس به بأس، وليس بحجة وأبوه مثله.

---

(١) طبقات ابن سعد (٩/ ١٩٣)، تاريخ البخاري الكبير (٨/ ٣٤٤٩)، الجرح والتعديل (٩/ ٨٦٤)، ثقات ابن حبان (٧/ ٦٤٢)، الكاشف (٣/ ٦٤٩٦)، تاريخ الإسلام (٦/ ١٠٢)، نهاية السول (٤٤٢)، تهذيب التهذيب (١١/ ٣٨٥)، تهذيب الكمال (٢٣/ ٣٢٣/ ٧٠٨٧).

مالك عن أبي بكر بن نافع [١] حديثان

وهو أبو بكر بن نافع مولى عبد الله بن عمر، وقد تقدم ذكر أبيه نافع في موضعه من هذا الكتاب بما يغني عن ذكره ههنا.

ولنافع هذا بنون ثلاثة: أبو بكر بن نافع، وهو أوثقهم وأجلهم، وعمر ابن نافع، وعبد الله بن نافع. وتوفي أبو بكر سنة ثلاث وسبعين ومائة، ولا يوقف على اسمه.

مالك عن أبي ليلى الأنصاري [٢]
حديث واحد

قال أبو عمر:

اختلف في اسم أبي ليلى هذا، فقيل: اسمه عبد الله بن عبد الله بن عبدالرحمن بن سهل بن أبي حثمة، وقيل: عبد الرحمن بن عبد الله بن عبدالرحمن بن سهل، وقيل: داود بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل؛ وقال فيه ابن إسحاق: أبو ليلى عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن بن سهل ابن أبي حثمة.

---

(١) تهذيب الكمال (٣٣/ ١٤٥/ ٧٢٥٧).
(٢) تهذيب الكمال (٣٤/ ٢٣٤/ ٧٥٩٢).

مالك عن أبي عبيد مولى سليمان[1] ابن عبد الملك بن مروان

حديث واحد مرفوع وآخر موقوف.

وأبو عبيد هذا حاجب سليمان بن عبد الملك، ومولاه اسمه حي، ويقال: حيي، وكان ثقة. ولمالك عنه من مرفوعات الموطأ حديثان، أحدهما مرسل يتصل معناه من وجوه حسان.

(١) تهذيب التهذيب (١٢/ ١٥٨)، التقريب (٢/ ٤٣٢/ ٨٢٦٤).

جميع ما في هذا الديوان من حديث مالك الذي ثبتت عليه أبوابه خاصة وهو جميع ما في الموطأ:

رواية يحيى بن يحيى من حديث النبي ﷺ مسنده ومرسله ومنقطعه، ثمانمائة وثلاثة وخمسون حديثا، منها: لإبراهيم بن عقبة حديث واحد، ولإبراهيم بن أبي عبلة حديث واحد، ولإسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص حديث واحد، ولإسماعيل بن أبي حكيم أربعة أحاديث، ولإسحاق ابن أبي طلحة خمسة عشر حديثا، ولأيوب السختياني أربعة أحاديث: اثنان منها لغير يحيى، ولأيوب بن حبيب حديث واحد، ولثور بن زيد أربعة أحاديث ولجعفر بن محمد تسعة أحاديث ولحميد الطويل سبعة أحاديث، ولحميد قيس بن الأعرج خمسة أحاديث، ولخبيب بن عبد الرحمن حديثان، ولداود بن الحصين أربعة أحاديث، ولربيعة بن أبي عبد الرحمن اثنا عشر حديثا، ولزيد بن أسلم أحد وخمسون حديثا، ولزيد بن أبي أنيسة حديث واحد، ولزيد بن رباح حديث واحد، ولزياد بن أبي الزياد حديث واحد، ولزياد بن سعد ثلاثة أحاديث، ولطلحة بن عبد الملك حديث واحد من غير رواية يحيى، ولابن شهاب مائة حديث واثنان وثلاثون حديثا، ولأبي الزبير ثمانية أحاديث، ولابن المنكدر خمسة أحاديث، ولمحمد بن يحيى بن حبان أربعة أحاديث، ولمحمد بن عمرو بن علقمة حديث واحد، ولمحمد ابن عمرو بن طلحة حديثان، ولمحمد بن أبي أمامة حديث واحد، ولمحمد ابن أبي بكر الثقفي حديث واحد، ولمحمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم حديث واحد، ولمحمد بن عبد الرحمن بن الأسود أربعة أحاديث،

ولمحمد بن عمارة حديث واحد، ولمحمد بن أبي صعصعة حديثان، ولأبي الرجال أربعة أحاديث ولموسى بن عقبة حديثان، ولموسى بن ميسرة حديثان، ولموسى بن أبي تميم حديث واحد، ولمسلم بن أبي مريم ثلاثة أحاديث، ولمخرمة بن سليمان حديث واحد، وللمسور بن رفاعة حديث واحد، ولنافع مولى ابن عمر ثمانون حديثا، ولأبي سهيل نافع بن مالك حديثان، ولنعيم المجمر خمسة أحاديث، ولصفوان بن سليم سبعة أحاديث، ولصالح بن كيسان حديثان، ولصدقة بن يسار حديث واحد، ولصيفي مولى ابن أفلح حديث واحد، ولضمرة بن سعيد حديثان، ولعبدالله بن دينار ستة وعشرون حديثا، ولعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم سبعة وعشرون حديثا، ولأبي طوالة ثلاثة أحاديث، ولأبي الزناد أربعة وخمسون حديثا، ولعبد الله بن الفضل حديث واحد، ولعبد بن يزيد خمسة أحاديث، ولعبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك حديثان، ولعبد الله بن أبي حسين حديث واحد، ولعبيد الله بن أبي عبد الله الأغر حديث واحد، ولعبيد الله بن عبد الرحمن حديث واحد، ولعبد الرحمن بن أبي صعصعة خمسة أحاديث، ولعبد الرحمن بن القاسم عشرة أحاديث، ولعبد الرحمن بن حرملة خمسة أحاديث، ولعبد الرحمن بن أبي عمرة حديث واحد، ولعبد ربه بن سعيد ثلاثة أحاديث ولعبد الحميد أو عبد المجيد بن سهيل الزهري حديث واحد ولعبد الكريم الجزري حديث واحد، ولعبد الكريم بن أبي المخارق ثلاثة أحاديث في حديث واحد ولعثمان بن حفص ابن خلدة حديث واحد، ولعامر بن عبد الله بن الزبير حديثان، ولعلقمة ابن أبي علقمة حديثان، ولعمرو بن يحيى المازني أربعة أحاديث، ولعمرو بن الحارث حديث واحد، ولعمرو بن أبي عمرو حديث واحد، وللعلاء بن عبد الرحمن عشرة أحاديث، ولعطاء الخراساني ثلاثة أحاديث، ولقطن بن

وهب حديث واحد ولسعد بن إسحاق حديث واحد، ولسعيد بن أبي سعيد ستة أحاديث ولأبي حازم تسعة أحاديث، ولسلمة بن صفوان حديث واحد، ولسعيد بن عمرو بن شرحبيل الأنصاري حديث واحد، ولسالم أبي نضر خمسة عشر حديثا، ولسهيل بن أبي صالح عشرة أحاديث، ولسمي مولى أبي بكر ثلاثة عشر حديثا، ولشريك بن أبي نمر حديثان، ولهلال بن أسامة حديث واحد، ولهشام بن هاشم حديث واحد ولهشام بن عروة ستة وخمسون حديثا، ولأبي نعيم وهب بن كيسان حديثان، وللوليد بن عباد حديث واحد، وليزيد بن قسيط حديث واحد، وليزيد بن خصيفة ثلاثة أحاديث، وليزيد بن رومان حديث واحد، وليزيد بن الهاد ثلاثة أحاديث، وليزيد بن زياد حديثان، وليحيى بن سعيد الأنصاري خمسة وسبعون حديثا، ولابن حماس حديثان، وليعقوب بن زيد حديث واحد، ولأبي بكر ابن عمر العمري حديث واحد، ولأبي بكر بن نافع حديثان، ولأبي ليلى الأنصاري حديث واحد، ولأبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك حديثان.

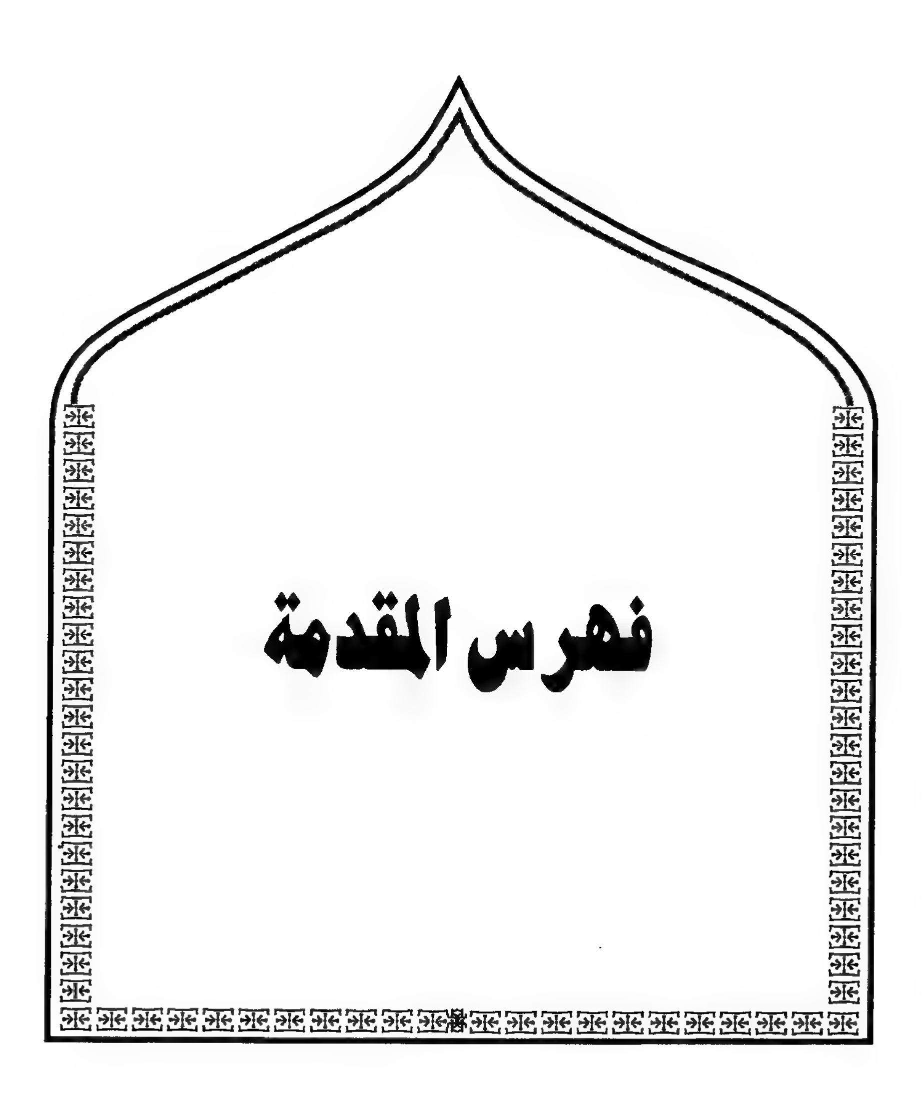
ومن بلاغات مالك عن الثقات وما أرسله عن نفسه أنه بلغه أحد وستون حديثا.

فهذا جميع ما في الموطأ من رواية يحيى بن يحيى الأندلسي من حديث النبي ﷺ وما أضيف إليه أنه قاله ﷺ أو كان موقوفا فيه مرفوعا في غيره ومثله لا يدرك بالرأي، فذكر لصحته عنه ﷺ حاشا حديثين لأيوب السختياني وحديث لطلحة بن عبد الملك، فإن هذه الثلاثة الأحاديث خاصة من غير رواية يحيى، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد خاتم النبيين، وعلى آله الطيبين، وعلى أزواجه- أمهات المؤمنين، وعلى أصحابه أجمعين وسلم تسليما دائما أبد الآبدين آمين يا رب العالمين.

أنشد أبو عمر رحمه الله- يصف هذا الديوان :

سمير فـؤادي مـذ ثـلاثين حجـة
وصيقـل ذهني والمفـــرج عـن همي
بسطت لكـم فيـــه كـــلام نبيكم
بما في معــانيـــه من الفقـــه و العلم
وفيــه مـن الآداب مـــا يهتـــدى بـــه
إلى البر والتقـــوى وينهى عـن الظلم

انتهى جميع كتـاب التمهيـد- بحمد الله وحســن عونـه وجميل صنعـه-، وصلى الله على محمد وعلى آلـه الطيبين الطاهرين وسلم تسليما، وكـان الفراغ منه في عقب شهر شعبان المكرم من سنة سبعين وخمسمائة .


فهرس المقدمة

المحتويات	رقم الصفحة

المحتويات	رقم الصفحة

(١) انتهى

رقم الصفحة	المحتويات

(١) شيوخ نافع من الصفحة (٢٢٩) إلى الصفحة (٢٣١).

المحتويات	رقم الصفحة

المحتــويـــــات	رقم الصفحة

المحتويات	رقم الصفحة

(١) من شيوخ هشام بن عروة.